



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عباس لغرور - خنشلة -

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي مسار
الليسانيات العامة



الجمال التي لها محل من الإعراب دراسة دلالية إحصائية

سورة البقرة نموذجا

إشراف الأستاذ :

حركاتي ميلود

إعداد الطالبتين :

عشي سميحة

خنفاف ربيعة

لجنة المناقشة

رئيسا	أستاذ محاضر (ب) جامعة عباس لغرور * خنشلة *	علوي عبد الجبار
مشرفا ومقررا	أستاذ محاضر (ب) جامعة عباس لغرور * خنشلة *	ميلود حركاتي
عضوا مناقشا	أستاذ محاضر (ب) جامعة عباس لغرور * خنشلة *	عادل زواقري



✚ شكر و عرفان:

بداية نود أن نشكر الله سبحانه وتعالى الذي ذلل لنا الصعاب، وأمدنا بالقوة والصبر،
وألهمنا السداد في القول والفعل، فهو حسبنا وعليه نتوكل فهو نعم الوكيل والنصير.
نتقدم بأسمى معاني الشكر والعرفان إلى الأستاذ الدكتور: "حركاتي ميلود" الذي لم يبخل
علينا بالتوجيهات ونصائحه المثلى، ونعبر له عن كامل الامتنان على تعبه معنا وعلى
إسدائه النصح وحرصه على إعداد هذا البحث، فجزاه الله خير الجزاء.
كما نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذة: "عالية قري" التي كانت دائما على توجيهنا من
خلال المقياس.
كما نتقدم بجزيل شكرنا إلى كل من ساهم في إخراج هذا البحث من قريب كان أو من بعيد
جزاهم الله خيرا
جميع

مقدمة :

تعد اللغة العربية من أجل اللغات الإنسانية، وما زادها إجلالا و تعظيما وتشريفا نزول القرآن الكريم بها، فكان إلزاما على أهلها معرفة حقائقها وأسرارها من خلال علومها المختلفة والتي يتصدرها علم النحو العربي، وهذا الأخير يفي بدراسة الجملة و معرفة أقسامها من فعلية واسمية، لذلك تشكل ما يعرف بإعراب الجمل، التي بدورها مجزئة إلى جزأين: الأول التي لا محل لها من الإعراب، والثاني التي لها محل من الإعراب. ولعل هذا القسم هو الأكثر اهتماما ودراسة من قبل العلماء والنحاة، خاصة وأن هذه الجمل تتجسد في قوالب قرآنية من خلال إحصائها ومعرفة دلالاتها المتنوعة، لاستكشاف الإعجاز القرآني من خلالها عامة، وفي سورة البقرة خاصة. ومن هنا يتسنى لنا طرح التساؤلات التالية: ما شأن الجمل التي لها محل من الإعراب في سورة البقرة؟ وما هي السمات الدلالية التي تحملها هذه الجمل؟ ومن لها فضل الأغلبية في سورة البقرة الجمل الواقعة في محل نصب، أم الجمل الواقعة في محل رفع؟ في حين تضافرت الأسباب في اختيار موضوع البحث هذا و لعل أهمها نذكر: معرفة الجمل التي لها محل من الإعراب وأصنافها المختلفة في سورة البقرة، من خلال القيام باستعراضها، كما أن التوجه التخصصي يعد السبب والدافع الرئيسي في اختيار الموضوع. وقد اختنا غمار لبحث في هذا المجال، لما فيه أهمية بالغة في مجال الدراسات اللغوية عموما، ومعرفة الأسرار النحوية لسورة البقرة خصوصا من خلال الجمل ذات المحل. إلا أن هذا لم يمنع البحث من وجود عراقيل عرقلت صفوة البحث ومسار انجازه، ولعل أهمها طول سورة البقرة باعتبارها أطول سور القرآن مما جعلنا لم نتحكم في المدة الزمنية للبحث، بالإضافة إلى تشتت المعلومات بين الكتب، ما نجد كتابا يورد الجمل التي لها محل من الإعراب بالتفصيل. ومن الدراسات السابقة التي يصب اهتمامها في مجال البحث هذا نذكر:

• **مواقع الجمل في القرآن الكريم:** دراسة نحوية دلالية استقرائية تطبيقية من

إعداد: أديب عثمان سعد، إشراف: البشري السيد محمد هاشم.

كانت دراسة متميزة، حيث أن الباحث تعرض لها بالدراسة إلى: تناول تعريف الجملة ومواقع الجمل من حيث الإعراب والتي لا محل لها من الإعراب هذا في الشق النظري، أما الشق التطبيقي منها فطبقت فيه هذه الجمل من حيث الموقع ذات المحل في القرآن الكريم.

• **الجملة التي لها محل من الإعراب:** دراسة نحوية تحليلية تطبيقية في ديوان

حسان بن ثابت الأنصاري: من إعداد الباحثة إيمان حسن جاد الله، إشراف: مريم النعيم سليمان، وهي عبارة عن رسالة ماجستير.

وأثناء التدرج في تحليل الموضوع تم الاستعانة بجملة من المصادر و المراجع وكان أهمها:

إعراب الجمل و أشباه الجمل لفخر الدين قباوة، التطبيق النحوي لعبده الراجبي، إعراب القرآن، محمد جعفر الشيخ إبراهيم الكرابسي ج 1، الجدول في إعراب القرآن و صرف و بيان مع فوائد نحوية هامة ج 1، محمود صافي، وغيرها من المصادر و المراجع التي تم العمل بها.

و لخوض غمار هذا البحث أتبعنا مسار المنهج الإحصائي بصيغة دلالية لمحتويات البحث من خلال إحصاء مختلف الجمل التي لها محل من الإعراب في سورة البقرة باختلاف أنواعها من الواقعة في محل رفع، نصب، جر و جزم. كما أن طبيعة هذا البحث فرضت علينا هذا المنهج فكان هو الأنسب في ذلك.

كما أن آليتي: الوصف و التحليل لها الدور الفعال في استعراض هذا البحث. و لتفكيك شفرات هذا البحث إلى عناصر مجزئة تم السير على خطة هيكلية تتماشى و طبيعة الموضوع الذي هو بصدد الدراسة، و هذه الخطة هي على الشكل الآتي: تم البحث وفق خطة تستهل بمقدمة و فصلين تليهما خاتمة و فهرس المراجع و فهرس الموضوعات.

▪ **مقدمة:** وهي عبارة عن تمهيد الموضوع و إحاطة شاملة له بالإضافة إلى طرح الإشكال و مجموعة من المحطات من لأسباب اختيار الموضوع و أهميته و كذلك الوقوف على الدراسات السابقة في هذا المجال.

📌 **الفصل الأول:** كان بعنوان: الجملة في اللغة العربية

فهو عبارة عن شق نظري لموضوع البحث و قد تم التعرض فيه إلى النقاط التالية:
- مفهوم الجملة لغة و اصطلاحاً، تعريف الكلام لغة و اصطلاحاً.
- الفرق بين الجملة و الكلام.
- الجملة بين النحاة القدامى و النحاة المحدثين.
- أنواع الجمل.

بالإضافة إلى مبحث آخر وهو إعراب الجمل و فيه:

- تعريف الجمل التي لها محل من الأعراب.
- الفرق بين الجمل التي لها محل من الإعراب والتي لا محل لها من الإعراب.
- الجملة الواقعة في محل رفع (خبر، فاعل، نائب فاعل، خبر لناسخ إن وأخواتها...)
- الجملة الواقعة في محل نصب (مفعولا به، حالا، مستثنى، خبرا لناسخ كان وأخواتها، وما يشبهها في العمل (كاد وأخواتها)...) .
- الجملة الواقعة في محل جر مضاف إليه.
- الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم.
- الجملة الواقعة وهي نوعان:

✓ الجملة التابعة لمفرد (بدل، توكيد، نعت، عطف).

✓ الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب.

📌 **الفصل الثاني:** كان موسوما ب: الجمل التي لها محل من الإعراب في سورة البقرة وهو عبارة عن شق تطبيقي تم فيه استعراض و تطبيق ما تم معالجته في الشق النظري وعناصره هي:

● **مبحث أول:** سورة البقرة المناسبة و النزول.

● **مبحث ثان:** وتناول ما يلي:

✓ الجملة الواقعة خبرا في سورة البقرة.

✓ الجملة الواقعة فاعلا في سورة البقرة.

✓ الجملة الواقعة نائبا فاعلا في سورة البقرة.

● **مبحث ثالث:** وفيه ما يلي:

✓ الجملة الواقعة مفعولا به في سورة البقرة.

✓ الجملة الواقعة حالا في سورة البقرة.

✓ الجملة الواقعة مستثناة في سورة البقرة.

✓ الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم في سورة البقرة.

✓ الجملة الواقعة مضافا إليه في سورة البقرة.

● **مبحث رابع:** تناول:

✓ الجمل التابعة في سورة البقرة.

أ/ الجمل التابعة لمفرد في سورة البقرة.

ب/ الجمل التابعة لجملة لها محل من الإعراب في سورة البقرة.

✚ **خاتمة:** وهي عبارة عن حوصلة لما تم عرضه في الفصلين السابقين واستخلاص أهم النتائج المحققة في هذا البحث، بالإضافة إلى الوقوف على محاولة الإجابة عن مختلف الإشكاليات المطروحة في المقدمة وكذا كشف مختلف خفايا البحث.

✚ **قائمة المصادر و المراجع:** وهي عبارة عن مجموعة من المصادر والمراجع المستعان بها في إنجاز هذا العمل المتواضع و لتبسيط المعلومة وفهمها بأبعاد مختلفة.

✚ **فهرس المحتويات أو الموضوعات:** وهو عبارة عن العناصر التي تم التطرق إليها والتي بها تم فك شفرات البحث.

الفصل الأول: الجملة في اللغة العربية

المبحث الأول: مفهوم الجملة

1) الجملة لغة واصطلاحاً:

(أ) الجملة لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور في باب الجيم في مادة "ج م ل" جَمَلٌ:

الذكر من الإبل قيل إنما يكون جَمَلًا إذا أربع وقيل إذا أجدع و الجمل على مثال مثل قال

ابن بري و عليه فسر قوله تعالى " حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْحِيَاظِ " (1)، فأما الجمل

(2) الجماعة من الناس الجملة واحدة الجمل والجملة جماعة الشيء بكامله من الحساب وغيره، ويقال: " أَجْمَلْتُ الْحِسَابَ وَالْكَلَامَ " (3).

و جاءت الجملة في القرآن الكريم بمعنى الجمع، قال تعالى:

" وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ

بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا " (4).

المقصود من الجملة جمع ما تفرق.

(1) - سورة الأعراف، الآية: 40.

(2) - ابن منظور الأفرقي المصري: لسان العرب، دار صادر، بيروت(د.ط)، 1990، مادة (ج. م. ل) ص: 257.

(3) - أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى: تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، دار الإحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2001، مادة (جمل)

ص: 147.

(4) - سورة الفرقان، الآية: 32

(ب) اصطلاحاً:

أما الجملة من الناحية الاصطلاحية، فيتمثل تعريفها فيما يلي:

عرفها في باب الفاعل قال: " وإنما كان الفاعل رفعا، لأنه هو والفعل جملة يحسن السكوت عليها وتجب بها الفائدة للمخاطب، فالفاعل والفعل بمنزلة الابتداء والخبر وإذا قلت: قام زيد بمنزلة قولك: القائم زيد"⁽¹⁾.

ويعرف عبد اللطيف الخطيب الجملة بقوله: " والجملة عند أكثر النحويين ن مرادفة الكلام، أي أنها لفظ ومعنى تام مستقل بالإفادة يقوم بناء الجملة على نسبة حكم أو وصف إلى ذات أو معنى... والحكم المنسوب مسندا و ذات المنسوب إليه مسندا إليه"⁽²⁾.

نلاحظ أن الجملة من الناحية الاصطلاحية لا بد لها من كلمتين أي التركيب سواء أكان اسمين أم اسم مع فعل وهي مرتبطة مع العلاقة الإسنادية المسند والمسند إليه بالإضافة إلى الإفادة والمعنى⁽³⁾.

(1) - المبرد، المقتضب، حققه محمد عبد الخالق عزيمة، 8/1 د.ط، د.ت.

(2) - إيمان حسن جاد الله، الجمل التي لها محل من الإعراب، دراسة نحوية تطبيقية في ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، 2013، ص:16.

(3) - عبد اللطيف محمد الخطيب، سعد عبد العزيز مصلوح، نحو العربية ج 1، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 2000.

(2) الكلام لغة و اصطلاحاً :

(أ)- لغة: هو اسم جنس يقع على القليل والكثير، والكلام لا يكون أقل من ثلاث كلمات، لأنه جمع كلمة، والكلام القول أو ما كان مكتفياً بنفسه⁽¹⁾.

(ب)- اصطلاحاً: هو القول المفيد بالقصد، والمراد بالمفيد ما دل على تحسن السكوت عليه، نجد ابن جني⁽²⁾ عرف الكلام قال: " كل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه وهو الذي يسميه النحويون الحمل"⁽³⁾.

و الكلام في لغة الغرب هو: " عبارة عن الألفاظ القائمة برؤوسها المستغنية عن غيرها، وهي التي يسميها أهل هذه الصناعة الجملة"⁽⁴⁾

(1)- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تحقيق: مكتب التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم عرقوسي، الناشر مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط8، 2005، فصل الكاف، 1155/1 .

(2)- هو أبو الفتح عثمان بن جني، من أحقق أهل الأدب، وأعلمهم بالنحو والتصريف، توفي عام 392هـ، بغية الوعاة: السيوطي، 32/2.

(3)- الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار 17/1، ط3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1986، ص: 168.

(4)- المصدر نفسه 32/1.

(3) الفرق بين الجملة والكلام:

هناك من فرق بين الكلام والجملة من النحاة وذهب عكس الزمخشري، ومنهم ابن جني والرضي وابن هشام (ت 761هـ) الذي يقول: "الكلام هو القول المفيد بالقصد والمراد بالمفيد ما دل على معني يحسن السكوت عليه، والجملة عبارة عن الفعل وفاعله كقام زيد و المبتدأ وخبره كزيد قائم وما كان بمنزلتها نحو: ضرب اللص وأقائم الزيدان؟ وكان زيد قائماً، وظننته قائماً وبهذا يظهر لك أنهما ليسا مترادفين كما يتوهمه كثير من الناس وهو ظاهر قول صاحب المفصل"⁽¹⁾.

أما الرضي فيرى الفرق بين الجملة والكلام يكمن في أن الجملة تضمن الإسناد الأصلي، سواء كانت مقصودة لذاتها أو لا، كالجملة التي هي خبر المبتدأ وسائر ما ذكر من الجمل، والكلام ما تضمن الإسناد الأصلي وكان مقصوداً لذاته، فكل كلام جملة ولا ينعكس⁽²⁾. ويقول ابن يعيش: "اعلم أن الكلام عند النحويين عبارة عن كل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه، ويسمى الجملة نحو: زيد أخوك"⁽³⁾.

(1) - ابن هشام، مغني اللبيب، ج2، تحقيق: محمد محي الدين، المكتبة المصرية، مصر، 2006، ص:374.
(2) - الأسترآبادي (رضي الدين محمد الحسن)، شرح الرضي على الكافية، تحقيق: يوسف حسن عمر ج 1، ص:33.
(3) - ابن يعيش (موفق الدين)، شرح المفصل للزمخشري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2001، ج 1 ص

المبحث الثاني: الجملة بين النحاة القدماء والمحدثين**الجملة عند القدماء:**

كان درس اللغوي عند قدماء النحاة والبلاغيين منقسماً بين علمي النحو والمعاني، وجل اهتمام النحاة منصرفاً إلى المفردات و أحكامها، والحروف ومعانيها، والعوامل و ما يترتب عليها من آثار إعرابية. وأما الجملة فلم تحظ بهذا الاهتمام عندهم إلا من ناحية إعرابها وتأويلها بالمفرد أو عدمه.⁽¹⁾

للنحاة القدماء تعاريف عديدة للجملة رغ وان سيبويه (180هـ) لم يتعرض في كتابه المشهور للجملة بالتعريف الاصطلاحي، وما جاء فيه من ذكر الجملة كان بمفهومه اللغوي، ثم بقي مفهوم الجملة من بعده مضطرباً متشعباً، خاصة في تمييز النحاة بين الجملة والكلام. وهذا لا يعني أن سيبويه لم يتحدث عن الجملة بوصفها مصطلحاً نحويًا، بل عبر عنها بمصطلح آخر هو الكلام، وقد شرح ابن جني ت (392هـ) قصد سيبويه بالكلام بقوله: " قال سيبويه: " وأعلم أن " قلت " في كلام العرب إنما وقعت على أن يحكى بها، وإنما يحكى بعد القول ما كان كلاماً لا قولاً"، ففرق بين الكلام والقول كما ترى. نعم واخرج الكلام هنا مُخرج ما قد استقر في النفوس، وزالت عنه عوارض الشكوك.⁽²⁾

(1) - سامي بن علي بن خلفان الكندي، الجمل التي لا محل لها من الإعراب (نقد وتوجيه) رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على الماجستير، سلطنة عمان 2017/2016، ص:15.

(2) - الخصائص، ابن جني، ت علي النجار، دار الهلال، لبنان، ط2، ج1، ص18.

ولعل أول من استخدم الجملة مصطلحا هو المبرد (ت 285 هـ) قال في المقتضب: "إنما كان الفاعل رفعا، لأنه هو والفعل جملة يحسن السكوت عليها، وتجب بها الفائدة للمخاطب".⁽¹⁾

واستخدم تلميذه ابن السراج (ت 316 هـ) مصطلح الجمل المفيدة فقال: "والجمل المفيدة على ضربين: إما فعل وفاعل، وإما مبتدأ وخبر".⁽²⁾

ومن خلال ما سبق ذكره نستنتج أن مفهوم الجملة عند سيبويه يقابل الكلام أحيانا وليس دائما⁽³⁾

وأما الزمخشري فنجده قد وحد بين مفهوم الجملة والكلام والشيء نفسه عند ابن جني حين يقول: "أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه، مفيد لمعناه، وهو الذي يسميه النحويون: الجمل، نحو: زيد أخوك، قام زيد، ضُرب سعيد، في الدار أبوك، صه، ومه و زيدا وحاء وعاء (في الأصوات) وحس، ولب وأوف وأوه".⁽⁴⁾

فكل لفظ استقل بنفسه وجنيت ثمرة معناه، فهو كلام، ولاحظنا أن لفظة الكلام كافية للدلالة على مفهوم الجملة المفيدة عند سيبويه.⁽⁵⁾

(1)- المبرد (أبو عباس) ، المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة، ج 1، ص:146.

(2) - ابن السراج (أبو بكر محمد)، الأصول في النحو، تحقيق عبد الحسين الفتلي، ج 1، ص:64.

(3) - سامي بن علي بن خلفان الكندي، الجمل التي لا محل لها من الإعراب (نقد وتوجيه) رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على الماجستير، سلطنة عمان 2017/2016، ص:15.

(4)- ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتاب العربي/01، (د.ت)، ص:17.

(5)- مجلة المبرز، تصدر عن مخبر علم تعليم العربية بالمدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، الجزائر، عدد(2)،1993، ص:18.

الجملة عند المحدثين العرب:

إذا أردنا الانتقال إلى مفهوم الجملة لدى المحدثين من اللغويين، بعد أن تحدثنا عنها لدى القدامى من النحاة، نجد أن "إبراهيم أنيس" يعرف الجملة بقوله: "إن الجملة في أقصر صورها هي أقل قدرا من الكلام يفيد السامع، معنى مستقلا بنفسه".⁽¹⁾

ثم يضيف إبراهيم أنيس عن الكلام وما يترتب منه في كل لغة وعن الجملة في أقصر صورها، وما تطول به وتتعدد، يقول في هذا الشأن: "فحين نحلل الكلام في كل لغة نرى أنه يمكن أن ينقسم إلى كتل، يفيد كل منها معنى يكتفي به السامع ويضمن إليه، وتشتمل كل كتلة منها في غالب الأحيان على ما يسمى بالمسند والمسند إليه وهدما، وتلك هي الجملة القصيرة التي أكتفي فيها بركنيها الأساسيين".⁽²⁾

وهذا يعني أنه من طبيعة الجملة في أغلب الأحيان أمورا تطول بها وتقتصر، كما يرى أن الجملة اصطلاح لغوي ينبغي أن تستقل به عن المنطلق العقلي العام.

(1) - إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط 1 ، القاهرة، 1971، ص:276.

(2) - الشريف ميهوبي، عن بناء الجملة الخبرية في شعر أبي فراس الحمداني، رسالة ماجستير في اللغة، (غير منشورة)، جامعة عين شمس،

- مصر، 1988، ص:39.

وعن تعريف الجملة عند الدكتور إبراهيم أنيس، يعلق أحد الباحثين بقوله: " ونلاحظ على هذا التعريف أنه يجمع بين معيارين الشكل والمضمون ، وأنه يجيز أن تتركب الجملة من كلمة واحدة، أي أن فكرة الإسناد ليست لازمة لتركيب جملة صحيحة وأنه يسوي بين الجملة والكلام".(1)

ومن الباحثين العرب المحدثين يبرز الدكتور " مهدي المخزومي " ويقدم تعريفات للجملة محاولاً تقديم المفهوم الصحيح للجملة وفقاً لأسس درس اللغوي الحديث يقول: " الجملة هي الصورة الصغرى للكلام المفيد في أي لغة من اللغات... "، يقول أيضاً: " هي المركب الذي يبين المتكلم به أن صورة ذهنية كانت قد تألفت أجزاؤها في ذهنه... "، ثم يضيف تعريفاً آخر بصفة أخرى مختلفة: " إنها الوسيلة التي تنقل ما جال في ذهن المتكلم إلى ذهن السامع... أو هي الوحدة الكلامية الصغرى... ".(2)

ومن هذه التعريفات التي أوردها المخزومي تبدو واضحة ولكن ليست جديدة أو حديثة كما يراها أحد الباحثين المحدثين، حين يقول: " والحقيقة أن هذه التعريفات المختلفة للجملة لا تخرج عن تعريفات القدماء في شيء وتستخدم معايير غير لغوية، ومعنى هذا كله أن المنهج العلمي الحديث في دراسة اللغة عند المخزومي لا يكاد يبتعد عما قاله القدماء قيد أنمله، وإن صاحبه دعوى لم يتحقق منها شيء... ".

(1) - محمود أحمد نحلة، نظام الجملة في شعر المعلقة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، (د.ط.)، 1991، ص: 22.
 (2) - مهدي المخزومي، في النحو العربي (تقدير وتوجيه)، المكتبة العصرية، لبنان، ط 1، 1964، ص: 33.

ومن الباحثين الذين اهتموا أيضا بالجملة نجد "تمام حسان" هذا الباحث الحدائي الذي كان له وجهة نظر في هذا الموضوع، والذي عنه لا يشترط الإسناد لتحقيق الإفادة، ويعرف الجملة بقوله: "نسمي كل مجموعة من الكلمات ، أيا كان عددها (مجموعة كلامية) سواء كانت مفيدة أو جزءا من جملة أو كانت كلمة واحدة".⁽¹⁾

ويبدو أن هذا التعريف معتمد على ما جاء في نظرية السياق ل: "فيرث" الإنجليزي الذي سبقه إليها عبد القاهر الجرجاني في تراثنا. وللعلم فإن تمام حسان قدم للغة العربية إضافات لا تنكر وهو من المهتمين بالتراث والحداثة.

ومن الدارسين من يغفل مصطلح الإسناد، ويحصر تعريف الجملة عند المحدثين بقوله: "وهي في تعريف المحدثين، أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر...وهي بهذا التحديث أخص من الكلام، لأن كل جملة كلام، وليس العكس، لأن من الكلام ما ليس جملة".⁽²⁾

وهذا التعريف أيضا مشابه للتعريفات السابقة.

(1)- تمام حسن، منهاج البحث في اللغة، مكتبة انجلو المصرية، القاهرة، مصر، ط 1، 1981، ص:57.

(2)- خليل العطية، التركيب اللغوي في شعر السبابة، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، العراق، (د.ط)، 1986، ص:99.

ويقول تمام حسان عن الكلام والجملة: "الكلام ذو كمية لأنه يقاس بالمقاطع الطوال والقصار، ويقصد بذلك الكلام المنطوق".⁽¹⁾

ويتضح من قوله أنه يريد من المقاطع الصوتية للكلمة من الصوامت والصوائت. وقد ذهب عبد الرحمان أيوب في تعريفه للجملة حيث عبر عنها بقوله: "الجملة تتكون من كلمات، كما تتكون القضية من دلالات على الأحداث والذوات، أما أجزاء الجملة فهي المسند والمسند إليه وهي نفس أجزاء القضية المنطقية مع اختلاف التسمية".⁽²⁾

وما نلاحظه من هذا التعريف أن عبد الرحمان أيوب لم يخرج عن إطار القدماء النحاة في اعتبار أن المسند و المسند إليه من الركائز الأساسية في تكوين الجملة وأنهما ضروريان في تشكيل أنماط الجمل .

(1)- تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، ج 1، ص:15.

(2)- عبد الرحمان أيوب، دراسات نقدية في النحو العربي، دار العلوم، لبنان، (د.ط)، 1981، ص:127.

كما تطرق إليها أيضا الباحث اللغوي الحديث "ريمون طحان" يقول في هذا السياق عن الجملة بتعريف لها إذ هي: "الكلام هو ما تتركب من مجموعة متناسقة من المفردات لها معنى مفيد، والجملة هي الصورة اللفظية الصغرى أو الوحدة الكتابية الدنيا للقول، أو للكلام الموضوع للفهم والإفهام، وهي تبين أن صورة ذهنية كانت قد تألفت أجزاؤها في ذهن المتكلم الذي سعى في نقلها، حسب قواعد معينة وأساليب شائعة، إلى ذهن السامع، ولا يكون الكلام تاما والجملة مفيدة إلا إذا روعيت فيها شروط خاصة منها التي تعود إلى المنطق ومنها التي تعود إلى متطلبات اللغة وقيودها".⁽¹⁾

وما يلاحظ في هذا التعريف الذي جاء به ريمان طحان أنه جمع بين آراء القدماء والمحدثين من عصره، ومن هذه المفاهيم التي تعود إلى المنطق ومتطلبات اللغة وقيودها، فأما المنطق فقد اعتمد عليه القدماء في التفريق بين (الكلام، الكلمة، القول واللفظ) وهو ما علق عليه الأستاذ عباس حسن في النحو الوافي قائلا: "إنه غير مجد".⁽²⁾

(1) - طحان ريمون، الألسنة العربية، ج2، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط2، 1981، ص:44.
 (2) - عباس حسن، النحو الوافي، ج1، دار المعارف، ط6، جمهورية مصر العربية، (د.ت)، ص:15.

ونجدها أيضا عند الدكتور " محمد حماسة عبد اللطيف " يقول فيها: " لم يحدد القدماء الصورة الشكلية للجملة العربية تحديدا دقيقا لكنهم تناولوا الأجواب المختلفة حول الجملة العربية وأقسام الكلمة، وفهمهم للعلاقة بين أجزاء الجملة وترتيب هذه الأجزاء".⁽¹⁾

ويمكن اعتبار أن الدارسين المحدثين اهتموا بدراسة الجملة شأنهم شأن النحاة القدامى، كما أنهم أكدوا على أهمية دراسة الجملة في الدراسات الحديثة حيث جعلها قسم من دارجي علم اللغة المعاصر أساسا لدراسهم و بحوثهم، ثم يشير محمود فهمي حجازي ألى الفرق بين البحث في الجملة عند العرب القدامى و عند المحدثين قائلا: " إن أهم فرق يميز البحث الحديث في بناء الجملة عن البحث العربي القديم يكمن في أن الجهد العربي دار حول نظرية العامل، بينما يضع البحث الحديث هدفه دراسة التركيب الشكلي لعناصر الجملة وسيلة للتعبير عن المعنى، ومن ثم يعد المعنى عنصرا مهما في دراسة بناء الجملة".⁽²⁾

(1) - محمد حماسة عبد اللطيف، العلامة الإعرابية في الجمل بين القديم والحديث، دار الفكر، القاهرة، مصر، (د.ط)، (د.ت)، ص: 17.

(2) - محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة المعاصر، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط 2، مصر، (د.ط)، ص: 67.

● أقسام الجملة :

قام العرب بالعناية بالجملة و قاموا بدراستها دراسة خاصة باعتبارها أساس التعبير والتواصل، ويظهر من خلال التعريفات السابقة لها أن النحاة قسموها إلى ثلاثة أقسام، فإسناد الاسم إلى الاسم تنشأ عنه جملة اسمية، وإسناد الفعل إلى الفاعل ينشأ عنه جملة فعلية، وعن المسند والمسند إليه يقول سيبويه: " مالا يُستقى واحد منهما عن الآخر ولا يجد المتكلم منه بدءاً".⁽¹⁾

في حين يرى العديد من الباحثين أن هذا التقسيم لم يتفق عليه جميع النحاة أمثال الزمخشري الذي يرى أن الجملة على أربعة أضرب وفي هذا القول: " والجملة على أربعة أضرب ، فعلية واسمية وظرفية وشرطية، وذلك ك: زيد ذهب أخوه، وعمر أبوه منطق، وبكر إن تعطه يشكر، وخالد في الدار".⁽²⁾

وقد رد ابن هشام في كتابه المغني⁽³⁾ على الزمخشري في الجملة الشرطية إحدى أقسام الجمل، فقد عدّ الجملة الشرطية جزء من الجملة الفعلية أو نوع منها، وحثه في ذلك أن الشرط معنى من المعاني التي تدخل على الجملة مثل: الاستفهام والنفي ونحوه دون أن تفقد الجملة أصلها.

(1) - أبو بشر عمرو بن عثمان (سيبويه)، الكتاب ج1، تحقيق: عبد السلام هارون، عالم الكتب بيروت، لبنان، ط3، 1983، ص: 23.

(2) - الزمخشري، المفصل في صناعة الإعراب، عالم الكتب، بيروت، لبنان، 1986، (د.ط)، ص: 25.

(3) - بن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، ج2، ص: 364.

وقد أشار ابن هشام في تعريفه للجملة: " مرادنا بصدر الجملة المسند و المسند إليه فلا عبرة بما تقدم عليها من حروف، فالجملة من (أقائم الزيدان) و(أزيد أخوك) و(لعل أباك منطوق) و(ما زيد قائما): اسمية ومن نحو(قام زيد)، (إن قتم زيد) و(هلا قمت): فعلية".⁽¹⁾

وعدّ ابن هشام جملة الظرف جملة قائمة برأسها تقاسم الجملتين الاسمية و الفعلية، وهذا ما شرحه المخزومي عن أقسام الجملة انطلاقاً من تقسيم ابن هشام ليجدهم يقسمونها بناء على فكرة الإسناد إلى فعلية و اسمية، فالفعلية هي ما كان صدرها فعلاً، والاسمية هي التي يتصدرها اسم، والمراد بصدر الجملة من المسند والمسند إليه، ولا عبرة عند النحاة بما تقدم عليها من الحروف نحو أقائم زيدان؟ ولعل أباك منطوق.⁽²⁾

ويلاحظ أن المخزومي من خلال هذا أنه وافق النحاة في تقسيمهم للجملة إلى اسمية وفعلية، إلا أنه أضاف قسماً ثالثاً (الجملة الظرفية).

(1) - بن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج 2، ص: 364.

(2) - ينظر: مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط 2، 1986، ص: 34.

• الجملة الفعلية:

عرفها المخزومي على أنها الجملة التي يدل فيها المسند على التجدد، بمعنى أنه يتصف بالمسند إليه اتصافاً متجدداً، و بعبارة أوضح هي التي يكون فيها المسند فعلاً، لأن الدلالة على التجدد إنما تستمد من الأفعال وحدها.⁽¹⁾

والجملة الفعلية: " هي التي صدرها فعل تام أو ناقص، نحو: كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً".⁽²⁾ وهذا ما نجده عند الجرجاني حين يقول: " إن موضوع الاسم على أن يثبت به المعنى للشيء من غير أن يقتضي تجدده شيئاً بعد شيء، وأما الفعل فموضوعه على أن يقتضي تجدده المعنى المثبت شيئاً فشيئاً، بل يكون المعنى فيه كالمعنى في قولك: زيد طويل، وعمر و قصير، فكلاماً يقصد ها هنا إلى أن نجعل الطول والقصر يتجدد ويحدث بل توجيههما وتثبيتهما".⁽³⁾ والجملة الفعلية هي التي صدرها فعل تام أو ناقص، فالفعل أحد العناصر المكونة للجملة الفعلية، وإليه تنسب، كما تنسب الجملة الاسمية إلى الاسم، وقد تحدث سيبويه عن الفعل فقال: " أمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء".⁽⁴⁾

ومن خلال هذا فإن سيبويه يقصد أقسام الفعل الثلاثة: الماضي، المضارع والأمر.

(1) - ينظر: مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، ص: 41.

(2) - القرآن الكريم، سورة البقرة، رواية ورش، الآية: 213.

(3) - عبد القاهر الجرجاني، دلالات الإعجاز، مطبعة المنار المصرية، مصر، (د.ط)، (د.ت)، ص: 133، 134.

(4) - سيبويه، الكتاب ج 1، تحقيق: عبد السلام هارون، ص: 26.

• الجملة الاسمية:

هي التي يدل فيها المسند على الدوام والثبوت، أو بتعبير آخر هي التي يتصف فيها المسند إليه بالمسند اتصافاً ثابت غير متجدد، أو بعبارة أخرى هي التي لا يكون فيه المسند فعلاً، فإذا لم يكن فعلاً فهو اسم، نحو: الحديد معدن، محمد أخوك.⁽¹⁾

كما كانت دراسة العلماء للجملة الاسمية منتصبة على ركنيها الأساسيين و هما: المبتدأ والخبر، وأوردوا لها تعاريف عدة، قال سيبويه: " المبتدأ كل اسم ابتدئ به ليبنى عليه كلام والمبنى عليه رفع، فالابتداء لا يكون إلا بمبني عليه، فالمبتدأ الأول والمبنى عليه فهو مسند ومسند إليه".⁽²⁾

و يظهر من تعريف سيبويه للجملة الاسمية هي الجملة التي يكون صدرها اسم صريح ك (زيد قائم) أو حرف غير مكفوف مثبه بالاسم التام. ويذهب المخزومي إلى أنه لا فرق بين الفاعل ونائبه، لأن كلاهما مسند إليه، ولأنهما مرفوعان، وجميع أحكام الفاعل تنطبق على نائبه.

(1) - محمد المخزومي، في النحو العربي قواعد وتطبيق، دار الرائد، بيروت، لبنان، ط 2، 1986، ص: 86.

(2) - سيبويه، الكتاب، ج 2، ص: 126.

• الجملة الشرطية:

لقد عنى العلماء بدراسة الشرط عناية بالغة لأهميته في التركيب اللغوي، فتباينت آراء، فقد عده البعض منهم في التسمية، فنجد أن سيبويه خصص لها بابا درس فيه أدوات الشرط وناقش تركيبها الصرفي و عملها النحوي في باب أطلق عليه هذا باب الجزاء⁽¹⁾، وناقش فيه إعراب الفعل الذي يقع بعد الشرط، من خلال هذا الباب تبين أن سيبويه لم يستعمل بمصطلح الشرط بل استعمل مصطلح الجزاء.

وأما النحاة المعاصرون فقد مال عدد منهم إلى اعتبار الجملة الشرطية جملة قائمة برأسها إلى جانب الجمل الأخرى، وعلى رأسهم فخر الدين قباوة ويقول: "أقسام الجمل ثلاثة: الجملة الاسمية وهي التي صدرها اسم صريح أو مؤول، أو اسم فعل أو حرف غي مكفوف مشبه بالفعل التام أو الناقص، والجملة الفعلية وهي التي صدرها فعل تام أو ناقص والجملة الشرطية وهي التي صدرها أداة شرط".⁽²⁾

و من خلال هذا تبين أن الجملة الشرطية ميزتها الأساسية احتوائها على أدوات الشرط وما تنتج من أفعال الشرط وأجوبة لها.

(1) - سيبويه، الكتاب، ج3، ص:56.

(2) - فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، دار القلم العربي، حلب سوريا، 1989، ص:20.

وكما جاء في كتاب الجمل وأشباه الجمل فإن الجملة الشرطية هي: " وهي التي صدرها أداة شرط، نحو: من طلب العلى سهر الليالي، لولا الأمل لضعف العمل،، إذا أكرمت الكريم ملكته".⁽¹⁾

• الجملة الظرفية:

وذكر النحاة جملة رابعة أسموها الجملة الظرفية، وهي المدرة بظرف أو جار ومجرور نحو: أعندك زيد، و أفي الدار زيد؟

إذا قدرت زيدا فاعلا بالظرف والجار والمجرور لا بالاستقرار المحذوف⁽²⁾، وهي قسم من الأقسام التي اعتمدها المخزومي في أقسام الجمل و هي التي يكون فيها المسند ظرفا أو مضافا إليه بالأداة (جار ومجرور) و المسند إليه نكرة نحو: (عند زيد ثمرة) و (أمامك عقبات) فهاتين الجملتين ليستا فعليتين لعدم وجود الفعل فيها، وليستا اسميتين نظرا لوجود الظرف صدرا فيهما، فنظامهما يقوم على أساس تقديم الظرف أو الجار والمجرور، وتأخير المسند إليه النكرة.⁽³⁾

فقد ذهب المخزومي مذهب ابن هشام في تقسيمه الجملة إلى أقسام، بل وافقه في ذلك.

(1) - فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص: 19.

(2) - المصدر نفسه، ص19.

(3) - بنظر: مهدي المخزومي، في النحو العربي قواعد وتطبيق، ص: 86-90.

و في هذا يعرف بن هشام الجملة الظرفية بقوله: " الجملة المصدرية بظرف أو جار ومجرور نحو: أَعْنَدُكَ زَيْدٌ؟ و أَفِي الدَّارِ زَيْدٌ؟، إذ قدرت زيدا فاعلا بالظرف و الجار والمجرور، ومبتدأ مخبر عنه بهما".⁽¹⁾

فالجملة عند بن هشام تقوم على أساس أن يكون الظرف أو الجار والمجرور ظرف الإسناد، وأن يتقدم على المسند إليه باعتباره نكرة، وأن يعتمد على الشيء كالاتفهام و النفي وغيرهما، ولقد لخص الجملة بالدراسة في كتابه مغني اللبيب عن كلام الأعراب بعنوان: في تفسير الجملة وذكر أقسامها وأحكامها ، حيث يقول: " انقسام الجملة إلى اسمية و فعلية و ظرفية".⁽²⁾

بالإضافة إلى أنه يقسم الجملة إلى صغرى وكبرى، يقول: " الكبرى: هي الاسمية التي خبرها جملة مثل : زيد قام أبوه وزيد أبوه قائم ، والصغرى هي المبنية على المبتدأ، الجملة المخبر عليها في المثالين: قام أبوه، أبوه قائم".⁽³⁾

قد تكون الجملة كبرى وصغرى باعتبارين، مثل: زيد أبوه غلامه منطلق، فمجموع هذا الكلام جملة كبرى لا غير، و غلامه منطلق: صغرى لا غير لأنها خبر.

(1) - ابن هشام الأنصاري المغني اللبيب عن كتب الأعراب، تحقيق: مازن المبارك، حمد علي الله، مطبعة الأزهرية، ط 1، 1964، ج 2، ص: 40.

(2) - ابن هشام الأنصاري، المغني، ج 2، تحقيق: محي الدين عبد الحميد، ص: 376.

(3) - المصدر نفسه، ص: 376.

و"أبوه غلامه منطلق" كبرى باعتبار "غلامه منطلق وصغرى باعتبار جملة الكلام.⁽¹⁾ إلا أن صنفاً آخر من النحاة اعتبر أن الجملة على نوعين فحسب، فعلية واسمية وهذا ما يراه ابن يعيش، حيث يرى أن هذا التقسيم لفظي، وأن الجملة في الحقيقة تعود إلى نوعين فحسب، فهما الجملة الاسمية والفعلية، كما أن الجملة الشرطية في رأيه مكونة من جملتين فعليتين، الشرط (فعل وفاعل) والجزاء أو جواب الشرط (ففل وفاعل) وذلك بتقدير الفعل (استقر).⁽²⁾ وما نخلص إليه في أقسام الجمل أن الجمل أنواع وأقسام لدى النحاة، فهناك من اعتبر أنها على أربعة أقسام: اسمية وفعلية وظرفية وشرطية، في حين هناك طائفة تنكر هذا وترى أن الجملة على نوعين فحسب والظرفية والشرطية ما هما إلا جزئين من الاسمية والفعلية.

(1) - ابن هشام الأنصاري، المغني، ج2، ص:377.
- ميلود حركاتي، أنظمة اللغة الصوتية و الصرفية والنحوية والدلالية في شعر الخنساء - دراسة وضعية تحليلية- درجة دكتوراه، جامعة باتنة،
(2) 2017/2018، ص:164.

المبحث الثالث: إعراب الجمل

تعريف الجمل التي لها محل من الإعراب، والتي لا محل لها من الإعراب و

الفرق بينهما:

الجمل التي لها محل من الإعراب:

لا يكون للجملة محل من الأعراب إلا إذا وقعت في موقع الفرد، وحلت محله، أي يمكن حذفها وإحلال المفرد محلها، فلها إعرابه في الرفع أو النصب أو الجر أو الجزم.⁽¹⁾

يكون المفرد الذي تحل محله الجملة، وتقع في موقعه أو تقدر به فهو واحد من ثلاثة:

1) المصدر: تقدر بالمصدر إذا وقعت موقعه من الكلام بغير حرف مصدري

نحو قوله تعالى: " وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ " .⁽²⁾

2) المشتق: تقدر باسم الفاعل واسم المفعول أو الصفة المشبهة من المشتقات إذا وقعت مع واحد منها في الكلام، تحل الجملة محل المشتق إذا كانت في موقع الخبر أو الحال، وقد يكون ذلك في الجملة الواقعة مفعولاً به أو التابعة

لمفرد أو الجملة التي لها محل من الأعراب، نحو: " وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً

يَبْكُونَ " .⁽³⁾

⁽¹⁾ - إيمان حسن جاد الله، الجمل التي لها محل من الأعراب، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية، جامعة أم درمان، السودان،

2013، ص:40.

⁽²⁾ - سورة الطور الآية 48

⁽³⁾ - سورة يوسف، الآية:16.

(3) الفعل : تقدر الجملة بالفعل المضارع إذا وقعت موقعه ويكون ذلك في جواب

الشرط الجازم المقترن بالفاء أو إذا، إن الجمل التي تقوم مقام المفرد يكون

لها إعرابه فهي عند الجمهور سبع، وعند ابن هشام تسع ⁽¹⁾، أما من عرفها

وتوسع فيها وفرعها هو أبو حيان الذي جعلها ثلاثا وثلاثين ⁽²⁾، ونجد علماء

البيان ضيقوا نطاقها واقتصروا على ثلاث ⁽³⁾: الواقعة خبرا، صفة أحوالا

وما سوى ذلك عندهم ليس له محل من الإعراب.

والجمل التي لا محل لها من الإعراب هي الجمل التي لا تحل محل المفرد، لأنها

لم تستخدم موضع، والأصل في الجملة التي لا محل لها من الإعراب لا تخضع

لعوامل وتجنب ظهور الحركات الأعرابية ⁽⁴⁾، يرى ابن هشام أن الجمل التي لا

محل لها من الإعراب عددها سبعة، أما أبو حيان فيرى أنها اثني عشر جملة ⁽⁵⁾.

(1) - معني اللبيب لابن هشام 477/1.

(2) - إعراب الجمل وأشباه الجمل ، فخر الدين قباوة، ص: 138.

(3) - الشمني (تقي الدين أحمد بن محمد)، المنصف من الكلام على معني اللبيب، تحقيق: محمد السيد عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،

ط1، 2012، ص: 130.

(4) - وسيلة بوجيط، الجملة العربية التي لها محل من الإعراب دراسة تطبيقية في سورة الواقعة، مذكرة ماستر، جامعة عبد الرحمان ميرة،

2018/2017، ص: 37.

(5) - إعراب الجمل وأشباه الجمل، فخر الدين قباوة، ص: 36

نجد فاضل الصالح السمراني في كتابه " الجملة العربية تأليفها وتقسيمها" ذكر الجمل التي لا محل لها من الإعراب تكون تابعة لجملة والأصل في الجمل بحسب النحاة ألا يكون لها محل من الإعراب باعتبار أن الأصل يتقيد بالمفرد، ونجد إجماع النحاة بأن الجمل التي لا محل لها من الإعراب هي: الجملة الابتدائية، الاعتراضية، المفسرة، جملة جواب القسم، جملة صلة الموصول والجملة التابعة لما لا محل لها من الإعراب⁽¹⁾.
الملاحظ في النهاية اتفاق أغلب النحاة أن عدد الجمل التي لا محل لها من الإعراب سبعة وهي:

1. الجملة الابتدائية: هي التي تقع في أول الكلام⁽²⁾.
2. الجملة الاعتراضية: وهي الجملة التي تعترض بين شيئين متلازمين أو متطالبيين لتوكيد الكلام.
3. الجملة التفسيرية: وهي التي تفسر ما قبلها، وتسمى " المفسرة الكاشفة" لحقيقة ما تليه من المفرد أو المركب فضلة⁽³⁾.
4. جملة جواب القسم.
5. جملة صلة موصول: هي جملة تأتي بعد اسم موصول⁽⁴⁾.
6. الجملة التابعة لما لا محل لها من الإعراب.

(1) - فاضل صالح السمراني: الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص: 36.
(2) - محمود سليمان ياقوت: النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية، 1999، ص: 1059.
(3) - محمد أبو العباس، الإعراب الميسر والنحو، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير، د. ط، د. ت، ص: 76.
(4) - ياسر خالد سلامة، نهى عبد أبو نويرة، النحو العربي الميسر، دار الجريير للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2005، ص: 210.

• **الجملة الواقعة في محل رفع (خبر، فاعلا، نائب فاعل، خبر لناسخ "إن") :**

تختلف الجملة الواقعة في محل رفع من حالة إلى أخرى، ومن موقع لآخر، فيمكن لها أن تكون في محل رفع خبر سواء أكان خبرا للمبتدأ أو لإحدى الحروف المشبهة أو تكون في محل رفع فاعل أو نائب له، فيما يلي عرض لهذه الجمل الواقعة في محل رفع، والتي أهمها ما يلي:

أ) الجملة الواقعة في محل رفع خبر للمبتدأ:

ويكون محلها من الإعراب الرفع إذا كانت خبرا لمبتدأ أو للأحرف المشبهة بالفعل تكون في محل رفع خبر فتحل محل الخبر المفرد.⁽¹⁾

• **الخبر لغة واصطلاحاً:**

✓ **لغة:** هو النبأ، وخبرته وأخبرته، ويجمع على أخبار، والخبر ما ينقل

ويحدث به قولاً أو كتابة، وهو قول يحتمل الصدق والكذب لذاته.⁽²⁾

✓ **اصطلاحاً:** هو الجزء المكمل للفائدة، كما قال ابن ملك:

والخبر: الجزء المتمم للفائدة ** فالله برُّ والأأيادي

شاهدة⁽³⁾

وبمعنى آخر اللفظ الذي يكمل الجملة مع المبتدأ، ويتم معناها الأساسي وهو المسند في الجملة الاسمية.

(1) - مصطفى الفلابي، جامع الدروس العربية ، ج 3، منشورات المكتبة العصرية صيدا، بيروت، لبنان، ط1، 1994م/1414هـ ، ص:285.

(2) - مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط ، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، لبنان، ط8، 2005م/1426هـ، مادة، خ.ب.ر ج 1، ص:382.

(3) - محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، ألفية بن مالك في النحو والصرف، دار خزيمة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط 1، 1994م/1414هـ، ص:28.

وترد الجملة الواقعة في محل رفع خبر اسمية أو فعلية وهذا راجع إلى التركيب الذي يكون عليه الخبر، ويكون الخبر جملة اسمية في:
-لأن تقع خبراً لمبتدأ وذلك قول الشاعر:

ندم البغاة ولات ساعة مندم ** ولبغي مرتع مبتغيه
وخيم⁽¹⁾

فالجملة "مرتفع مبتغيه وخيم: جملة اسمية في محل رفع خبر للمبتدأ"البغي"
والجملة الاسمية من مبتدأ وخبر نحو:(مناظرها جميلة)

مناظرها جميلة في محل رفع خبر لمبتدأ الطبيعة⁽²⁾

وهذا ما يتضح في قوله تعالى :

"وأولئك الأغلال في أعناقهم".⁽³⁾

الجملة الاسمية "الأغلال في أعناقهم" في محل رفع خبر لمبتدأ.

ومن هنا فإن الجملة الواقعة في محل رفع خبر لمبتدأ ترد جملة اسمية ، كما أنها تكون مكونة من المبتدأ والخبر.

(1) - قانلة محمد بن عسى بن طلحة وقيل للمهلهل بن مالك الكناني ،ورد شاهدا في شرح ابن عقيل ج 1ص320 ،وشذوذ الذهب في معرفة كلام العرب ج1ص260.

(2) - عماد علي جمعة، قواعد اللغة العربية النحو والصرف الميسر، فهرسة مكتبة الملك فهد، ط1، المملكة العربية السعودية 2006/1427 ص32 .

(3) - سورة الرعد الآية 50

كما أنها قد ترد جملة فعلية في محل رفع خبر لمبتدأ وهي الجملة التي يكون ركني الإسناد المسند والمسند إليه فعلا وفاعلا في محل رفع خبر لمبتدأ.
نحو ذلك:

قوله تعالى: " والله يعلم ما تبدون وما تكتمون ". (1)

نلاحظ في هذه الآية الكريمة وجود جملة فعلية حلت محل المفرد ألا وهو الخبر

وهي الجملة الفعلية في قوله تعالى: " الله يعلم ... "

الله: لفظ جلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

يعلم: فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر تقديره " هو ".

والجملة الفعلية في محل رفع خبر لمبتدأ " الله ". (2)

وللتوضيح أكثر يمكن أراء أمثلة أكثر وضوحا نحو:

- الخيال يحلق في أفاق بعيدة.

نلاحظ أن الخيال: هو مبتدأ والجملة الفعلية " يحلق في أفاق بعيدة " جملة فعلية في

محل رفع خبر لمبتدأ " الخيال ". (3)

ومن هنا فإن الجملة الواقعة في محل رفع خبر لمبتدأ تأخذ أشكالا مختلفة.

(1) - سورة المائدة ، الآية 99.

(2) - فاضل صالح الساميراني، الجملة العربية تقسيمها وتأليفها، دار الفكر، عمان، الأردن، د. ط، 2007/1427، ص: 198.

(3) - محمود مطرحي، في النحو وتطبيقاته، دار القلم، لبنان، بيروت، ط 2، 1999، ص: 468.

الجملة الواقعة خبر لناسخ "إن":

■ إن وأخواتها: (الحروف الناسخة):

أو ما يعرف بالحروف المشبهة وهي حروف تدخل على الجملة الاسمية، أي على عناصر الإسناد في الجملة الاسمية، فتحدث تغيرا فيها، فتتصبب الأول ويسمى اسمها وترفع الثاني ويسمى خبرها.

وهي ستة أحرف على الوجه الصحيح، وقد جعلها بعض النحاة خمسة باعتبار أن: أن وإن حرف واحد، والصحيح أن كلا منهما حرف، ولكل حرف من هذه الأحرف معنى خاص به.⁽¹⁾

ومن صور خبر هذه النواسخ أنه يرد على عدة أشكال وصور ولعل أهمها أنه: - قد يرد مفردا وجملة (اسمية أو فعلية) وشبه جملة.

- يرد خبر هذه النواسخ جملة واقعة موقعه، ومحلها الرفع، كما هو الشأن في خبر المبتدأ، وتكون الجملة الواقعة خبرا لإحدى هذه النواسخ جملة اسمية أو فعلية. وقد يكون الخبر كلاما محكيا، نحو قوله تعالى:

" وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (30) أَلَّا تَعْلَمُوا عَلَيَّ وَأُتُونِي مُسْلِمِينَ (31) ".⁽²⁾

فالكلام بعد اسم "أن" فيه هو محكي بقول مقدر قبله، وهو في محل رفع خبر على الحكاية وحكمه حكم المفرد لا حكم الجملة المؤولة.⁽³⁾

أي أن هذا الكلام المحكي بعد القول يمكن تأويله إلى مفرد ويكون هذا المفرد هو خبر هذه النواسخ.

(1) - عبده الراجحي: التطبيق النحوي، ص: 210.

(2) - سورة النمل، الآية (30، 31).

(3) - ينظر: قباوة فخر الدين، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص: 149.

الجملة الواقعة خبر لـ "إن أو إحدى أخواتها":

تقع الجملة موقع خبر "إن" وأخواتها، كما هو الشأن في جملة خبر المبتدأ، إذ تأخذ محل الخبر وتعرب في محل رفعه، نحو قول الشاعر:

صادفَنَ منه غرة فأصبنها ** إن المنايا لا تطيش سهامها. (1)

ف نجد جملة "لا تطيش" جملة فعلية واقعة في محل رفع خبر "إن" واسمها هو: المنايا.

ج) كما يمكن أن تقع خبراً لـ "لا" النافية الجنس المعرب اسمها.

- البيت للبيد بن ربيعة، شرح القوائد السبع الطوال الجاهليات لأبي بكر الأنباري ص 557، شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام، المحقق: محمد محي الدين عبد الحميد ج 1، ص: 167.

تقع الجملة الواقعة خبر لناسخ "إنّ" جملة فعلية أو جملة اسمية

• الخبر جملة اسمية: نحو:

✓ إنّ زيدا خلقه كريم:

- إنّ: حرف توكيد، حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

- زيدا: اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

- خلقه: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف

والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

- كريم: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

و الجملة الاسمية (خلقه كريم) في محل رفع خبر إنّ. (1)

✓ إنّ القصة عقدها محكمة:

- إنّ: حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

- القصة: اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

- عقدها: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف

والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

- محكمة: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

والجملة الاسمية (عقدها محكمة) في محل رفع خبر إنّ. (2)

ومن خلال هذا نلاحظ أن خبر هذه النواسخ يرد جملة اسمية، في حين يرد كذلك

جملة فعلية وهو التالي:

(1) - عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط2، 1998، ص: 330-331.

(2) - محمود مطرحي: في النحو وتطبيقاته، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2000، ص: 468.

• الجملة الواقعة خبرا للناسخ "إنّ" جملة فعلية: نحو:

✓ إنّ العازف يداعب أوتار عوده:

- إنّ: حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
- العازف: اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- يداعب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وفاعله ضمير مستتر تقديره "هو".

والجملة الفعلية (يداعب) في محل رفع خبر "إنّ". (1)

✓ قال الله تعالى: " إنّ الله يأمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ". (2)

- إنّ: حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
- الله: لفظ جلالة اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- يأمُر: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وفاعله ضمير مستتر تقديره "هو".

والجملة الفعلية (يأمُر) في محل رفع خبر "إنّ".

إذن الجملة الواقعة خبرا لناسخ ترد جملة فعلية تحتل موقع الاسم المفرد أي أنها قابلة للتأويل إليه.

ومن خلال هذا نستنتج أن الجملة الواقعة خبرا لناسخ على نوعين: اسمية وفعلية، وكما أنه يمكن أن يرد الخبر في شكل شبه الجملة سواء أكان ظرفا أو جار ومجرور.

(1) - محمود مطرجي: في النحو وتطبيقاته، ص: 468.

(2) - سورة النحل الآية: 90.

الجملة الواقعة في محل خبر مبتدأ:

وهي التي يسند إليها خبر، ومحلها الرفع، وقد أغفلها جمهور النحاة، واستدركها بعضهم⁽¹⁾، وشاهدها الآية الكريمة:

" - سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ " (2).

" - سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ " (3).

فجملة " أدعوتموهم " في محل رفع مبتدأ مؤخر وخبره مقدّم في الآيتين وقد تحذف الجملة التي في محل رفع مبتدأ مع المعطوفة عليها، لدلالة الكلام عليها نحو قوله

تعالى: " اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ " (4).

أي أصبرتم أم لم تصبروا، وقد تحذف همزة التسوية وحدها نحو قولهم: سواء علينا قمت أم قعدت. (5)

كما قد ترد الجملة الواقعة مبتدأ جملة اسمية نحو قول الشاعر:

سواء، إذا ما أصلح الله أمرهم * * علينا أدثر مالهم، أم أصارم. (6)

فالجملة الاسمية (ما أصلح الله أمرهم) في محل رفع مبتدأ للخبر "سواء".

(1) - ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، ص: 460.

(2) - سورة الأعراف، الآية: 193.

(3) - سورة المنافقون ، الآية: 06.

(4) - سورة الطور، الآية: 16.

(5) - ينظر: قبادة فخر الدين، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص: 144.

(6) - أبو إسحاق إبراهيم السري الزجاج: معاني القرآن الكريم وإعرابه، ج 1، شرح وتحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط 1، 1988، ص: 401.

وقد تكون جملة فعلية مسلطة على اسم استفهام نحو: سواء عليّ أي كتاب قرأت⁽¹⁾.

أي: اسم استفهام.

نلاحظ أن الجملة الفعلية (قرأت) في محل رفع مبتدأ للخبر "سواء" وهي جملة فعلية مسبوقه باسم الاستفهام "أي".

وكثيرا ما ترد الجمل في محل رفع مبتدأ على الحكاية، وذلك بأن تحكى بقول قدر قبلها، فيراد لفظها بحروفه وضبطه، وتكون بمنزلة المفرد ويحكم لها بحكمه، ومثال ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: "لا حول ولا قوة إلا بالله كنز من كنوز الجنة"⁽²⁾.

توضح لنا الكلمات "لا حول ولا قوة إلا بالله" هنا حكم المفرد، وهي في محل مبتدأ خبره "كنز".

أي أن هذه الكلمات عملت بحكم المفرد، والمفرد في الجملة الاسمية هو المبتدأ والخبر، وقد وردت هذه الكلمات بمنزلة المبتدأ وبالتالي في محل رفعه.

(1) - ينظر: : قباوة فخر الدين، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص: 144، 145.

(2) - ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، ص: 478.

الجملة الواقعة فاعلا:

تعريف الفاعل:

الفاعل هو أحد ركني الإسناد في الجملة الفعلية، ويأخذ منزلة المسند إليه فيها، وهو الذي يقوم مقام الفاعل.

يرد الفاعل إما ظاهرا أو ضميرا متصلا، وكذلك ضميرا مستترا وهذا حسب طبيعة الفعل وما يقتضيه، هذا من جهة إلا أن الفاعل في بعض الأحيان قد يرد جملة تكون فعلية أو اسمية تحل محل ذلك المفرد الواقع فاعلا.

والجملة الواقعة فاعلا هي التي يسند إليها فعل معلق، أو ما يقوم مقامه، ومحلها

الرفع (1)، نحو: قول الله عز وجل: " أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ

" (2).

يقول الزمخشري في شأن هذه الآية: " فاعل لم يهد الجملة بعده" (3).

والتقدير: أفلم يهد لهم إهلاكا من قبلهم، أي أن الفاعل جاء في هذه الآية الكريمة في قالب جملة حلت محل الفرد.

(1) - قبادة فخر الدين، إعراب الجمل وأشبهه الجمل، ص: 156.

(2) - سورة طه، الآية: 128.

(3) - الزمخشري: الكشاف، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1986، ج2، ص: 451.

ومن هذا المنطق فإن ابن هشام عرف الفاعل بقوله: " عبارة عن اسم صريح أو مؤول به مقدم عليه بالأصالة واقعا منه أو قائما به".⁽¹⁾

لأن كلاهما يستدعيان تأنيث الفعل إن كان مؤنثا، كما أنه لا فرق بين البنائين (انفعل و فُعل) مثل: انكسر الزجاج وكسر الزجاج.

فطبيعة الجملة الاسمية إذ تختلف عن طبيعة الجملة الفعلية، وهنا نواجه جملتين ذواتي طبيعتين مختلفتين، يحن هنا أن نفرّق بين المسند إليه في الأولى، والمسند إليه في الثانية، فنسمي الأول: مبتدأ، ونسمي الثاني فاعلا، سواء أكان الفعل في الجملة الفعلية مبنيا للمعلوم أ مبنيا للمجهول.⁽²⁾

ومن خلال هذا فإن طبيعة الإسناد هي التي تفترض معرفة نوع الجملة أكانت اسمية أو فعلية، فإذا كان الفعل هو المسند فإنه بالضرورة تكون الجملة فعلية، وإذا كان المسند هو الاسم فالجملة اسمية، فتلك العلاقة الإسنادية المنطقية هي التي تتحكم في نوعية الجملة والتمييز بين عناصرها المكونة لها.

(1) - ابن هشام الأنصاري، قطر الندى وبل الصدى، تحقيق: علي بن سالم أبو الحسن، دار الوطن، بيروت لبنان، ط 1، 1999، ص: 291، 292.

(2) - مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، ص: 44.

و للتوضيح أكثر اعتمدنا على المثال التالي:
يقول الفرزدق:

ما ضرُّ تغلبٍ وائلٍ أهجوتها * * أم بلت، حيث تناطح البحران. (1)

فجملة (هجوت) هي جملة فعلية واقعة في محل رفع فاعل "ضر". (2)
وتقدير الجملة: لا يضر تغلب هجاؤك، ولا بولك حيث تناطح البحران، نلاحظ من خلال هذا أن الجملة الواقعة في محل رفع فاعل يمكن تأويلها بمفرد يأخذ صفة الفاعلية، الذي يقوم مقام الفاعل.

أما إسناد إلى الجملة، بأن جعلت فاعلا، فهي الجملة التي تحل محل المفرد" وإن لم تكن مصدرة بحرف مصدرى، عملا على الجملة، وكلام العرب منه ما يطابق فيه اللفظ والمعنى، ومنه ما غلب فيه حكم اللفظ على المعنى، ومنه ما غلب فيه المعنى على اللفظ". (3)

نلخص إلى أن الجملة الواقعة فاعلا، هي جملة تقع في محل رفع فاعل وهي التي تنوب مناب الفرد، وبالتالي فإن الفاعل يرد اسما ظاهرا وكذلك ضميرا متصلا أو مستترا، بالإضافة إلى وروده جملة.

(1) - الفرزدق، ديوان الفرزدق، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط1، 1986، ص: 882.

(2) - ينظر: قباوة فخر الدين، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص: 156.

(3) - المصدر نفسه، ص: 157.

- الجملة الواقعة نائب فاعل:

المقصود بنائب الفاعل: هو المسند إليه بعد الفعل المبني للمجهول أو شبهه كاسم المفعول الذي يعمل عمل المبني للمجهول، فأشبهه من هذه الجهة. أو هو ما يعرف بالفعل الذي لم يسم فاعله (1). ونائب الفاعل ما هو إلا في حقيقة الأمر إلا مفعولا به حل محل الفاعل وهذا للاختصار أو لجهل الفاعل، ومنه فإن نائب الفاعل يكون مسندا إليه للفعل المتعدي لا للفعل اللازم.

بالإضافة إلى هذا فإن نائب الفاعل قد يرد جملة حاله حال الفاعل، أو متصل بالفاعل، إذ أن الجملة الواقعة في محل رفع نائب الفاعل ما هي إلا في الأصل واقعة موقع المفعول به، فإذا بني الفعل قبلها للمجهول ونابت عن فاعله أصبحت في محل رفع، ومنه قوله تعالى: " وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ " (2).

فجملة (الحمد لله رب العالمين) جملة مقول القول جملة اسمية في محل رفع نائب فاعل (3) الذي هو في الأصل مفعولا به.

(1) - خليل عطية، قواعد اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط 1، 2002، ص:35.

(2) - سورة الزمر، الآية:75.

(3) - ينظر: قبادة فخر الدين، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص : 157ق.

وإذا كان المقول كلاماً، لا جملة واحدة، نحو قوله تعالى: "وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي

مَاءَكَ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي". (1)

كان الكلام كله في محل رفع نائب الفاعل، والجملة الأولى منه ابتدائية، وما بعدها بحسب موقعه من الكلام. (2).

يتبين من هذا أن الكلام الذي يأتي بعد الفعل المبني للمجهول حل محل نائب الفاعل وهو عبارة عن جملتين في الآية المذكورة أعلاه.

بالإضافة إلى أنه إذا كان أول الكلام المقول مصدراً مؤولاً ناب مناب نائب الفاعل نحو: قوله تعالى: " وَأَوْحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ فَلَا

تَبْتَسِسُ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (36) وَاصْنَعِ الْفُلْكَ...". (3)

فالكلام كله في محل رفع نائب فاعل. (4)

ومن خلال هذا نلاحظ أن الجملة الواقعة في محل رفع نائب فاعل، تتخذ أشكالاً مختلفة من الكلام خاصة الكلام المقول المتضمن معنى القول، وهذا راجع في الأصل إلى الجملة الواقعة في محل نصب مفعولاً به، لأن هذه الأخيرة حلت محل الفاعل، وهذا ما جعلها في مرتبة نائب الفاعل لا المفعول به.

(1) - سورة هود، الآية: 44.

(2) - قباوة فخر الدين، إعراب الجمل وأشبه الجمل، ص: 158.

(3) - سورة هود، الآية (36، 37).

(4) - ينظر: قباوة فخر الدين، إعراب الجمل وأشبه الجمل، ص: 158.

غير أن وقوع الجملة فاعلاً أو نائب فاعل، مما اختلف فيه النحاة⁽¹⁾، أي أن جمهور النحاة انقسموا إلى فرق بخصوص هذه المسألة، فهناك طائفة منهم امتنعت عن هذه المسألة، أي أنها مانتعت وقوع الفاعل ونائب الفاعل جملة، لأن صورة الفاعل ونائبه هي صورة مفرد، وليست جملة ويمثل هذه الطائفة سيبويه وغيره. في حين ظهرت طائفة أخرى أجازت ذلك ويمثل هذه الطائفة هشام الضرير وثلعب وجماعة من النحاة، يرون أن نائب الفاعل والفاعل يرد جملة وأجازوا ذلك إجازة مطلقة وحثهم في ذلك قول معاوية بن خليل الأنصاري:

وما راعني لا يسيرُ بشرطة ** وعهدي به فيناً يفشُ بكير

فجعلوا جملة (يسير) في محل رفع فاعل "راع" والمعنى: ما راعني إلا سيره.⁽²⁾ غير لأن هذه المسألة تقتصر على باب الحكاية أي القول المحكي المتضمن معنى القول، وهو المذهب المشهور عندهم وفي هذا الشأن يقول الدسوقي: "وحمل كلامهم على هذا خير من حمله على ما يؤدي إلى الخروج عن القاعدة المقررة، وهي أن المسند إليه لا بد أن يكون اسماً أو ما في تأويله".⁽³⁾ ومعنى هذا أن المسند إليه لا يكون إلا اسماً أو ما في معناه، وإذا كان جملة فلا بد لهذه الجملة أن تقوم على المبتدأ للتأويل إلى المفرد الذي حلت محله هذه الجملة.

(1) - جلال الدين بن عبد الرحمن أبي بكر السيوطي: جمع الجوامع في شرح جمع الجوامع، تج: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998، ج1، ص:164.

(2) - قباوة فخر الدين، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص:159.

(3) - مصفى محمد بن عرفة الدسوقي، حاشية الدسوقي، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ط)، 2000، ص:50.

أما وقوع الجملة في محل رفع نائب فاعل، فأمره أيسر من الفاعل، ولعل السبب في هذا راجع إلى كونها جملة واقعة مفعولاً به في حالة الفعل المبني للمعلوم، ولما بني الفعل للمجهول نابت عن الفاعل على القياس.⁽¹⁾

نحو: قوله تعالى: **"وقيل الحمد لله رب العالمين"**.⁽²⁾ هو في الأصل: "وقال المؤمنون الحمد لله رب العالمين" ولما كان جمهور النحاة على وقوع الجملة موقع المفعول به أجازوا ذلك لنائب الفاعل.⁽³⁾

ومن خلال هذا يمكن أن نستخلص أن الجملة الواقعة فاعلاً أو نائب فاعل، فيها خلاف كبير بين النحاة، فهناك من أجاز ذلك، وهناك من مانع ذلك، ولكل طائفة حجتها في ذلك.

ويتضح مما سبق أن جملة نائب الفاعل هي جملة أيسر من جملة الفاعل، وهذا عائد إلى كونها كانت في الأصل عبارة عن جملة واقعة مفعولاً به لفعل معروف فاعله.

(1) - ينظر: قباوة فخر الدين، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص: 163.

(2) - سورة الزمر الآية: 75.

(3) - قباوة فخر الدين، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص: 163.

و ما يكون في تأويل الاسم يشمل أيضا المصدر المؤول، وهو ما يدخل في باب هذه المسألة ، بأن تكون الجملة المسند إليها هي مؤولة بالمصدر وهذا ما يوضحه الرضي بقوله: " إن الجملة لا تقوم مقام الفاعل إلا مكية، أو مؤولة بالمصدر المضمون".⁽¹⁾

فقد اشترط الرضي في هذه المقولة على وجود مصدر مؤول ينوب مناب الفاعل وتستطيع من خلاله تأويل الجملة من صيغة المصدر المؤول إلى المفرد يكون هو الفاعل، أو تكون الجملة محكية.

وأكثر النحاة يوجبون أن يكون الفاعل اسما، ويمنعون وقوع الجملة موقع الفاعل أو نائب الفاعل، إلا في حالة أن تكون على الحكاية. وفي هذا الشأن يقولون: " وإنما لا يصح أن تكون الجملة فاعلا، لأن الفاعل يصح إضماره والجملة لا يصح إضمارها، لأن الضمير لا يكون إلا معرفة والجملة مما لا يصح تعريفها".⁽²⁾ فهم في هذه الحالة يحتجون بأن الجملة لا تكون معرفة ولا يمكن لها الإضمار في حين الفاعل يرد ضميرا ويكون معرفة، وبالتالي فالجملة لا يمكن لها أن تقع فاعلا.

وكما أن الجملة لا علاقة لها بالتنكير ولا بالتعريف على خلاف الفاعل الذي يرد على شكل معرفة أو نكرة.

(1) - ابن الحاجب، شرح الكافية: شرح الرضي محمد الحسن الأستربادي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج 1، (د.ط)، 1986، ص:83.

(2) - موفق الدين علي بن يعيش الموصلبي، ج 3، منشورات محمد بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1964، ص:57.

- الجملة الواقعة في محل نصب (مفعولا به، حالا، مستثنى، خبر لناسخ):

أولاً: الجملة الواقعة مفعولا به:

يراد بهذه الجملة المحكية بالقول أو بما يرادفه، ولم تقترن بحرف تفسير أو الواقعة في موقع المنصوب بفعل قلبي أو ما يقوم مقامه أو بفعل من أفعال التحويل أو ما يقوم مقامه (1) و نمثل للضرب الأول بما جاء في قوله تعالى: " قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ

الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا " (2)

وكذلك ما جاء في بيت المتنبي العبدى (3):

مثلا يضربه حكامنا ** قولهم: في بيته يوتى الحكم

أما بالنسبة للضرب الذي يرادف القول مجردا من حرف التفسير ما يقع مفعولا به أو مفعولا ثانيا وذلك نحو قوله تعالى: " وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ " (4)

نلاحظ أن جمل الضربين الأول و الثاني أريد منها لفظها في حروفها وضبطها وسدت مسد القول فهي في محل نصب على الحكاية ويحكم لها بحكم المفرد أي كأنها كلمة واحدة وقع عليها عمل الفعل فلا حاجة لتأويلها بمفرد كما تقدر سائر الجمل التي لها محل من الإعراب.

(1) - قباوة فخر الدين، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص: 165.

(2) - سورة الأحزاب، الآية: 18.

(3) - البيت ورد شاهدا في الكامل في اللغة العربية، محمد بن يزيد المبرد، تح: أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط 3،

1997، ص: 154.

(4) - سورة المنافقون، الآية 01.

نجد ابن هشام (1) يزعم أن كل جملة من الكلام المحكي لا محل لها وحدها لأن المقول هو المجموع وكل جملة منه هي جزء للمقول ولا محل للجزء وحده، كما أن جزئي الجملة الواحدة لا محل لواحد منها باعتبار القول.

والضرب الثالث الواقع في موقع المنصوب بفعل قلبي أو ما يقوم مقامه ما يكون مفعولا ثانيا أو ساد مسد مفعولين، نحو قول عبد الله بن الزبير (2):

فما إن أرى الحجاج بغمد سيفه ** يد الدهر حتى يترك الطفل أشيبا

الجملة (بغمد سيفه) جملة فعلية وقعت في موقع مفعول به ثان للفعل رأى فهي في محل نصب.

يكون الضرب الرابع في محل نصب مفعولا به ثانيا لفعل من أفعال التحويل أو

ما يقوم مقامه (3)، نحو قوله تعالى: "وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ" (4).

نرى في هذه الآية الكريمة أن الجملة الفعلية (يموج) وقعت في محل نصب مفعول به ثان لفعل التحويل "ترك".

وأیضا نحو قوله تعالى: "فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم" (5). جملة (تهوى) وقعت مفعولا به ثانيا للفعل "اجعل".

أما بالنسبة للضرب الخامس فهو في محل نصب بفعل لازم حملا على المعنى، وقد يكون في محل نصب مفعولا ثانيا لفعل غير قلبي، والجمل التي في محل نصب هي على كل حال مؤولة بمصدر من دون حرف مصدري سابق (6).

(1) - ابن هشام الأنصاري، معني اللبيب عن كتب الأعراب، ص: 26، 27.

(2) - ورد شاهدا في خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ص: 53، الكامل ص: 261.

(3) - عباس حسن، النحو الوافي، ج2، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط3، (د.ت)، ص: 19 - 20.

(4) - سورة الكهف، الآية: 99.

(5) - سورة إبراهيم، الآية: 37.

(6) - ابن يعيش: شرح المفصل، ج2، ص: 95.

قال عروة بن الورد⁽¹⁾:

فقالوا ما تشاء؟ فقلتُ: ألهو ** إلى الإصباح آثري أثير

حيث ذكر الفعل ألهو وهو يريد به مصره "اللهو" وقولك: نشدتك بالله إلا فعلت أو

نشدتك بالله لما فعلت معناه: ما سألتك بالله إلا فعلت وقد حملوا هذا القول على

معناه بالتضمين فأعملوا الفعل في فعلين ثانيهما جملة ثم حملوا الفعل اللازم أقسم

عليه بالتضمين أيضا فأعملوه في الجملة لأن معناه الطلب.

الملاحظ في الجمل التي بعد "لما" و"إلا" في الشواهد التالية:

قولك: أسمت عليك إلا صدقت، أو أسمت عليك لما صدقت معناه: ما طلبت منك

إلا صدقتك.

وقول المجنون:

يا عمرك الله إلا قلتِ صادقة ** أصادقا وصف المجنون أم كذبا⁽²⁾

كلها مؤولة بالمصادر ومحلها النصب على المفعولية بفعل مذكور قبلها أو مقدر

ويشهد لصحة تقديرها بالمصادر أنه قد سمع ورود ما المصدرية قبلها، نحو قول

الشاعر:

عمرتك الله إلا ما ذكرت لنا ** هل كنتِ جارتنا أيام ذي سلم؟⁽³⁾

(1) - ابن يعيش، شرح المفصل ج2، ص:96.

(2) - البيت المجنون ليلى ورد شاهدا في همع الهوامع 45/2.

(3) - قانلة الأحوص، ورد شاهدا في الكتاب 173/1.

هناك من الجمل المحكية ما يخفى أمره نحو الجملة الثانية من هذه الآية: " فحق علينا قول ربنا إنا لذائقون" (1). الذي يتبادر إلى الذهن منها أنها ليست محكية بمقدار القول قبلها إذ لا يجوز أن ينسب إلى الله ما تدل عليه من مذاق العذاب، والحق أن في الآية التفاتاً والأصل: فحق علينا قول ربنا، وقد عدل بضمير المخاطبين إلى ضمير المتكلمين لأنهم يتكلمون به عن أنفسهم.(2) ومن الممكن أن يقع بعد القول ما يحتمل الحكاية وغيرها فبيت عمرو بن معد يكرب(3):

علام تقول الرمح يثقل عاتقي ** إذا أنا لم أظعن إذ الخيل كرت؟

إن وردت الرمح بالضم كانت الجملة بعد القول محكية في محل نصب، وإن رويته بالفتح فهو مفعول أول، والجملة بعده في محل نصب مفعول به ثان لأن تقول يكون بمعنى تُظن فلا محكي بعده.

قد نجد الجملة بعد القول وليست محكية به كالذي في بيت كعب بن زهير(4):

يسعى الوشاة بجنبها وقولهم ** إنك يا بن أبي سلمى لمقتولٌ

فالعجز منه ليست مقول المصدر وإنما هو في محل رفع خبر له على الحكاية، إذاً لو كان منصوباً به لبقى المبتدأ بلا خبر واحتاج إلى تقدير، وهذا المقدر مستغنى عنه، ويمكن أن تقع الجملة بعد القول غير محكية به نحو هذه الآية: " **ولا يحزنك قولهم إن العزة لله جميعاً**"(5).

المقصود من هذه الآية أن ما بعد قولهم الاستئنافي لا يجوز أن يكون من قول الكافرين لله ودينه ورسوله.

(1) - سورة الصافات، الآية:36.

(2) - قباوة فخر الدين، إعراب الجمل وأشبهه الجمل، ص: 174.

(3) - ورد شاهداً في شرح الحماسة للتبريزي (يحيى بن علي بن محمد الشيباني التبريزي أبو زكريا) 44/1، الناشر: دار القلم ، بيروت.

(4) - البيت لكعب بن زهير، ورد شاهداً في الحمل في النحو للخليل 17/1.

(5) - سورة يونس ، الآية:75.

هناك جملة قد تقع بعد القول وهي محكية بقول آخر محذوف (1). وذلك نحو قوله

تعالى : " قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ) (109) يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ

مِنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ) (110) قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ

.. (2)

من خلال قوله تعالى نجد أن قول الملاء قد تم عند "من أرضكم" وسألهم فرعون "فماذا تأمرون" فأجابوه بفعلمهم الثاني، ومعنى هذا (فماذا تأمرون) مفعول لمحذوف والتقدير: فقال فرعون: فماذا تأمرون.

وفي هذا الموضوع ظاهرة تعرف بظاهرة التعليق وهو إبطال العمل لفظاً لا محل أي منع الفعل المتعدي أو ما يقوم مقامه من العمل الظاهر في لفظ المفعول الواحد أو المفعولين معاً، دون منعه من العمل في المحل، وهو خاص بأفعال القلوب ومصادرهما ومشتقاتها العاملة. وقد يحمل على أفعال القلوب ما ليس منها فيجوز تعليقه لأنه يتضمن معناها.

(1) ينظر: قباوة فخر الدين، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص : 176.

(2) - سورة الأعراف، (109-111).

- ثانياً: الجملة الواقعة حالاً:

الحال صفة الشيء يذكر و يؤنث فيقال: حال حسن وحالة حسنة.(1)
 وفي إصلاح النحوين، عرف بأنه الوصف الفضلة المنتصب للدلالة على هيئة (2)،
 يمكن القول أن الجملة الواقعة حالاً هي الجملة التي تبين هيئة صاحبها ومحلها
 النصب نحو: قول النبي صلى الله عليه وسلم: "أقرب ما يكون العبد من ربه وهو
 ساجد"(3).

في هذا الحديث الجملة الاسمية من المبتدأ وخبره وقعت موقع الحال والرابط فيها
 هو الواو، وتقع الحال جملة خبرية خالية من دليل استقبال أو تعجب، فلا تقع جملة
 طلبية ولا تعجبية ولا مسبوقه بالسین أو سوف أولن أو لا، وتكون الحال جملة
 شرطية نحو: افعل هذا إن جاء زيد، فقيل بلزوم الواو وقيل لا تلزم (ابن جني) (4)،
 ترد الجملة الواقعة حالاً جملة اسمية أو فعلية (5)، فإن كانت اسمية اقترنت بالواو
 نحو قول امرئ القيس:

وقد اغتدى والطير في وكناتها ** بمنجرد قيد الأوابد هيكل (6)

فالشاهد في هذا البيت أنه جعل الجملة " الطير في وكناتها" حالاً مع خلوها من
 العائد على صاحب الحال ويتعين الضمير أيضاً في الجملة الفعلية المصدرة
 بمضارع مثبت مجرد من "قد" أو منفي بـ"لا" أو بعده "أو" نحو قوله تعالى
 " :
 وَنَذَرُهُمْ فِي طَعْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ " (7).

فنجد الجملة الفعلية في الآية (يعمهون) وقعت موقع الحال.

(1) - المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد علي الفيومي ثم الحموي أب العباس باب حول، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت 157/1.

(2) - حاشية الخضري

(3) - صحيح مسلم، كتاب الصلاة، المجلد الثاني، ص: 200 حديث رقم: 482.

(4) - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين بن أحمد الرحمان أبي بكر السيوطي، 247/2.

(5) - شرح المفصل ج 2، بن يعيش، ص: 65.

(6) - شرح المفصل ج 2، بن يعيش، ص: 66.

(7) - سورة الأنعام، الآية: 110.

وتجب معه الواو إذا افترن بـ"قد" نحو قوله تعالى : " لَمْ تُؤْذُونِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي

رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ " (1) و تجوز مع المنفي الواو نحو قوله تعالى : " فَأَنْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ

مِنَ اللَّهِ وَفَضِّلْ لَمْ يَمَسَّسَهُمْ سُوءٌ " (2) أما بالنسبة للماضي سواء ما كان منه مثبت

أو منفي يجوز فيه أن يربط بالـ"واو" وحدها أو بالضمير وحده أو بهما فتقول: جاء زيد ما قام أبوه أو وما قام أبوه. (3)

تكون الجملة ابتدائية نحو قول الشاعر:

نظرت إليها والنجوم كأنها ** مصابيح رهبان تشب لقفال. (4)

أو مصدرية بـ"لا" التبرئة أو "إن" أو بكأن، فنجد مثلا في هذه الآية الكريمة : " نَبَدَ

فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ " (5)

فالجملة الفعلية وهي منفية بلا (لا يعلمون) واقعة في موقع الحال ويجوز لنا أن نقرر الواو لتكون رابطة بين الحال وصاحبها.

من هنا نستنتج أن الجملة الحالية لا بد فيها من رابط وهو إما الضمير أو الواو أو الضمير والواو معا، وفيما يلي تلخيص لذلك:

تجب الواو في ثلاثة مواضع:

1. إذا كانت الجملة اسمية مجردة من ضمير يربطها بصاحبها.
2. إذا كانت اسمية مصدرية بضمير صاحبها.
3. إذا كانت جملة فعلية فعلها ماضٍ مثبت أو منفي وكانت الجملة خالية من ضمير صاحبها.

وفيما يخص الضمير فهو يجب في خمس مواضع:

(1) - سورة الصف، الآية: 05.

(2) - سورة آل عمران، الآية: 174.

(3) - حاشية الخضري: الشيخ محمد الخضري، تج: الجليل ابن عقيل على ألفية ابن مالك 449/1.

(4) - البيت لامرئ القيس، ورد في همع الهوامع في باب الحال جملة 32/2.

(5) - سورة البقرة، الآية 101.

- أولاً: إذا كانت جملة الحال مؤكدة لمضمون الجملة قبلها.
- ثانياً: إذا كانت جملة فعلية - فعلها ماض - واقعة بعد "إلا".
- ثالثاً: إذا كانت جملة فعلية - فعلها ماض - مثلوا بـ"واو".
- رابعاً: إذا كانت جملة فعلية - فعلها مضارع - مثبتة غير مسبوقه بـ"قد" وإذا سبقت بـ"قد" وجبت الـ"واو" معها.
- خامساً: إذا كانت جملة فعلية - فعلها مضارع - منفية بـ"لم" أو "لما" فالأرجح ربطها بالواو والضمير معاً.

- ثالثاً: الجملة المستثناة:

وهي الجملة التي تستثني بـ"إلا" ومحلها النصب لا تكون إلا في استثناء منقطع، لأن الجملة لا تكون جزءاً من مفرد فتستثني منه، وهي تقدر بمصدر من دون حرف مصدري سابق نحو: قوله تعالى: "فذكر إنما أنت مذكر، لست عليهم بمسيطر، إلا من تولى وكفر، فيعذبه الله العذاب الأكبر"⁽¹⁾.

وأن تقع الجملة مستثني أمر فيه خلاف⁽²⁾، فالجمهور لم يذكر هذه الجملة في عداد ما له محل من الإعراب⁽³⁾، وذكرها بعض متأخري النحاة الجملة الاستثنائية التي فيها "خلا" أو "عدا" أو "حاشا" أو "ليس" أو "لا يكون"، نحو: حضر المدعوون عدا زيد، الاستثناء هنا متصل، والاختيار في جملة أنها حالية.

ونلاحظ كذلك فيما يلي أن الاستثناء مفرغ "أنشدتك الله لما صدقت"، تؤول بـ: نشدتك بالله لا تعمل شيئاً إلا الصدق، فالجملة بعم "لما" في محل نصب على الاستثناء ولكن الاختيار أن تكون هذه الجملة في محل نصب على المفعولية.

ويكون أيضاً ورود الجملة بعد "إلا" أو "لما" في غير القسم الاستعطافي ولا تكون مستثناة نحو: قوله تعالى: "إِنَّ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ"⁽⁴⁾. فجملة (عليها حافظ) وقعت موقع الخبر⁽¹⁾.

(1) - سورة الغاشية الآيات 21-24.

(2) - الأشباه والنظائر 20/2، في النحو: السيوطي، دار الحديث، لبنان، (د.ط)، (د.ت)، ج 2، ص: 20.

(3) - المغني لابن هشام، ص: 477.

(4) - سورة الطارق، الآية: 04.

الخبر لغة واصطلاحاً:

لغة: هو النبأ وخبرته وأخبرته، ويجمع على أخبار، والخبر ما ينقل ويحدث به قولاً أو كتابة، وهو قول يحتمل الصدق والكذب لذاته وجمعه: أخبار وجمع الجمع: أخابير.⁽²⁾

اصطلاحاً: اللفظ الذي يكمل الجملة مع المبتدأ، ويتم معناها الأساسي، وينقسم إلى: مفرد، جملة وشبه جملة.

تكون الجملة خبراً للمبتدأ كما يكون المفرد إلا أنها إذا وقعت خبراً كانت نائبة عن المفرد واقعة موقعه⁽³⁾، أما بالنسبة للمحل الإعرابي فهو الرفع إذا كانت للمبتدأ وللحرف المشبه بالفعل، والنصب إذا كانت خبراً للفعل النقص أو الحرف المشبه به.

(1) - قبأوة فخر الدين، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص: 199.

(2) - القاموس المحيط مادة "خبر" 382/1.

(3) - شرح المفصل 22/1.

وقد تكون الجملة الواقعة خبرا اسمية نحو: قوله تعالى: "لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ" (1).

وقوله أيضا : " وَالَّذِينَ يُؤَسِّسُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ

الْمُصْلِحِينَ " (2).

نجد في هذه الآية الخبر جملة وهي (إننا لا نضيع أجر المصلحين).

وقد تكون فعلية نحو قوله تعالى: "اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ" (3).

تنقسم الجملة التي تقع خبرا حسب نوع الإعراب فمنها ما هو في موضع رفع وله أقسام:

- الأول: تقع خبرا للمبتدأ، نحو قول الشاعر:

ندم البغاة ولات ساعة مندم ** والبغي مرتع مبتغيه وخيم (4)

الجملة الاسمية (مرتعه مبتغيه وخيم) في محل رفع خبر للمبتدأ "البغي".

- الثاني: تقع خبر "لا" التي لنفي الجنس المعرب اسمها. (5)

- الثالث: تقع خبرا لإن وأخواتها، نحو قول الشاعر:

صادفن منه غرة فأصبها ** إن المنايا لا تطيش سهامها (6)

"المنايا" اسم إن وجملة (لا تطيش) في محل رفع خبر "إن".

(1) - سورة البقرة، الآية: 255.

(2) - سورة الأعراف، الآية: 170.

(3) - سورة الشورى، الآية: 13.

(4) - قائمة محمد بن عيسى بن طلحة وقيل للمهلهل بن مالك الكناني، ورد شاهدا في شرح ابن عقيل 320/1.

(5) - ارتشاف الضرب لأبي حيان محمد بن يوسف القرناطي، تحقيق: محمد أحمد النحاس، القاهرة، مطبعة المدني، ط 1، 1987، 375/2.

(6) - البيت للبيد بن أبي ربيعة، شرح قطر الندى وبل الصدى، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف، أبو محمد جمال الدين بن هشام، المحقق: محي الدين عبد الحميد، القاهرة، ط 11، 1983.

ومنها أيضا ما هو في موضع نصب، وهو أقسام:

- الأول: تقع خبرا لـ"كان وأخواتها" نحو: كان زيد يخرج أبوه.

زيد: اسم كان وجملة (يخرج أبوه) في محل نصب خبر كان.

- الثاني: تقع خبرا لـ"ما" الحجازية نحو: ما زيد أبوه منطلق.

لعمل الحجازية ثلاثة شروط: تأخير خبرها ، بقاء النفي ولو انتفض النفي بـ"إلا"

بطل عملها، كقوله تعالى : " وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ " (1)،

والشرط الثالث ألا تدخل عليها "إن الزائدة" لشبهها بالنافية مثل: ما إن زيد قائم. (2)

- الثالث: أن تقع خبرا لـ"إن": النافية مثل: إن زيد سافر أخوه. (3)

الملاحظ أن الجملة الخبرية متفق عليها وقوعها خبرا، وقد يعرض لها مالا يسوغ

ذلك كدخول "لكن" عليها و"بل" و"حتى" و"قد" (4). وتكون الجملة ندائية (5)

فيمتنع وقوع الجملة غير الخبرية خبرا وذلك جملة النداء مثل: زيد يا أخاه.

جملة القسم جاز وقوعها خبرا خلافا لثعلب (6)، والجملة التي فيها عامل في ظرف

مستقل جاز وقوعها خبرا باتفاق نحو: زيد يقوم غدا.

(1) - سورة آل عمران، الآية 144.

(2) - مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري ص: 399.

(3) - الجني الداني في حروف المعاني، محمد بدر الدين المرادي المصري، تح: فخر الدين قباوة، دار الفكر، ص: 239.

(4) - ارتشاف الضرب 49/2: أبي حيان محمد بن يوسف القرناطي، تح: مصطفى أحمد النحاس، مطبعة المدني، القاهرة، ط 1، 1987، ج 2،

ص: 49.

(5) - حاشية الخضري: 174/1.

(6) - ينظر: ارتشاف الضرب 49/1.

الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم:

وهي الجملة التي تكون جوابا لـ: إن، إذما، من، ما، مهما، كيفما، إيان، أنى، حيثما، أي، ولا تصدر بمفرد يجزم لفظا وهو المضارع المجرد من لن وقد، وما واسين، وسوف، أو محلا كالفعل الماضي المتصرف المجرد من قد وما ولا، وبعبارة أخرى الجملة التي تقع جوابا للشرط الجازم ولا تصح (1) أن تكون جملة شرط له فهي محلها الجزم إذا كانت مقرونة بالفاء وإذا الفجائية (2)، نحو قوله تعالى: " وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ مِمَّا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ " (3).

ومنه أيضا قول زهير:

هو الجود فإن يلحق بشاؤهما ** على تكاليفه فمثله لحق (4)

الشاهد في هذا البيت هو مجيء الجملة الاسمية (فمثله لحق) جملة اسمية في محل جزم، لذلك اقترنت بالفاء.

(1) - ابن الحاجب، شرح الرضي محمد الحسن الاستربادي: شرح الكافية، ج 2، دار الكتب العلمي، بيروت، لبنان، ط 2، 1986، ص: 262.

(2) - ابن هشام الأنصاري: الإعراب عن قواعد الإعراب، تح: علي قودة نيل، جامعة الرياض، المملكة العربية السعودية، (د.ط)، 1981، ص: 38.

(3) - سورة الروم، الآية: 36.

(4) - البيت ورد لزهير، في البيان والتبيين، عمرو بن بحر أبو عثمان الجاحظ ج 2، دار الهلال، بيروت، ص: 284.

فإن كان فعل الجواب مضارعاً مصدرًا بـ"لا" جاز اقترانه بالفاء وجاز عدم الاقتران⁽¹⁾، نحو قوله تعالى: "فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَحْسَ النَّاسِ وَلَا يَهْتَفِئُ بِهِمْ" (2)

من خلال هذه الآية الكريمة يتضح أن الفعل المضارع الذي هو في مرتبة جواب الشرط جاء مصدرًا بلا ومقترنا بالفاء (الفعل فلا يخاف). وإنما تلزم الفاء إذا حذفتم جملة الجواب وحدها، أو جهلت الشرط والجواب معاً (3)

وقيل أنه إذا اقترن بالفاء وجب تقدير مبتدأ بعد الفاء، ليكون صورة ما لا يصلح للشرط والجزم (4)

إذا اقترنت بالفاء فإن جملة جواب الشرط تكون جازمة أي في محل جزم، وترد فعلية أو اسمية ومن أمثلتها: من رأى من أخيه هفوة فليتنغص عنها. الجملة الفعلية (فليتنغص عنها) في محل جزم جواب الشرط (5)

نلاحظ أن هذه الجملة الفعلية جاءت في صيغة جواب الشرط الجازم لأنها مقترنة بالفاء وكذلك الأداة جازمة، لذلك الجملة لها محل من الإعراب.

(1) - فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشبهه الجمل، ص: 230.

(2) - سورة الجن، الآية: 13.

(3) - ينظر: فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشبهه الجمل، ص: 233.

(4) - المصدر نفسه ص: 233.

(5) - زين كامل الخويسكي، قواعد النحو والصرف، دار المعرفة الجامعية، الجزائر (د.ط)، 2005، ص: 251.

وتجب الفاء إذا كانت لا للدعاء أو النهي، لأن هذه الفاء تربط الجواب بالشرط،
لأن الأصل في معنى الفاء هو التعقيب والسببية والجزاء متعقب للشرط.⁽¹⁾
والمسبب عنه وزعم بعض النحاة ⁽²⁾ أنها عاطفة سببية تعطف جملة الجواب
على جملة الشرط، وزعم آخرون أنها زائدة ⁽³⁾، ويبدو أنها لو كانت زائدة حقا لما
كان حذفها ضرورة شعرية.
وزعم بعض النحاة أن أداة الشرط الجازمة إذا وليها ماض لفظا أو معنى فقد
تغير عملها، وضعفت عن جزم الجواب لحيلولة الفعل بينهما غير ظاهر فيه
أثرها، فلما لم تعمل في الشرط لم تعمل في الجزاء، فتكون جازمة لشيء واحد هو
الشرط تقديرا كما تجزم لم، لما، لام الأمر ولا الناهية ⁽⁴⁾، وعليه تكون الجملة مما
لا محل له، ويرد عليهم أن جواز جزم الجواب يدفع ما ذهبوا إليه.

(1) - محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبالي، أبو عبد الله جمال الدين، شرح الكافية الشافية، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم

القرى، مكة المكرمة، السعودية، ط1، 1986، ج2، ص:262.

(2) - مصطفى محمد عرفة الدسوقي، حاشية الدسوقي ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2000، ص:175.

(3) - ابن الحاجب، شرح الكافية ج2، ص:111.

(4) - المصدر نفسه، ص:112.

أن ترد اسمية نحو:

✓ قوله تعالى: " وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ " (1)

الجملة الاسمية (فهو حسبه) في محل جزم جواب الشرط، لأن الجملة الاسمية في هذا المثال مقترنة بالفاء ، بالإضافة إلى ذلك اسم الشرط "من" من الأدوات الجازمة: إذن تحقق الشرط في هذه الحالة.

✓ كيفما تتوجه فإن الناس يتوجهون.

الجملة الاسمية (فإن الناس يتوجهون) في محل جزم جواب الشرط، نفس الشرط تحقق في هذه الجملة، كما هو في المثال السابق.

✓ من يعمل صالحا فله أجره عند ربه.

والجملة الاسمية (فله أجره) في محل جزم جواب الشرط. (2)

ويتضح من خلال الأمثلة الواردة أعلاه، فإن الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم إذا اقترنت بالفاء، وكانت الأداة جازمة، كان محلها الجزم، وتكون اسمية أو فعلية. بالإضافة إلى ذلك فإن الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم، فإنها كذلك تقترن بإذا الفجائية فتأخذ محلا من الإعراب، خاصة وإن الأداة جازمة فنفس الشرط ينطبق عليها.

(1) - سورة الطلاق، الآية: 03.

(2) - محمود مطرجي، في النحو وتطبيقاته، ص: 482.

أما فيما تعلق الأمر فاقتران جملة جواب الشرط بإذا الفجائية، يمكن توضيحه من خلال الأمثلة التالية:

✓ إن نشدد على العدو إذا هو هارب.

إذا: حرف مفاجأة مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
هو: مبتدأ و هارب: خبر.

والجملة الاسمية (هو هارب) في محل جزم جواب الشرط.(1)

✓ قال الله تعالى: " وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ

" (2)

الجملة الاسمية (هم يقنطون) في محل جزم جواب الشرط.(3)

✓ إن تحسن فما لك من كره.

الجملة الاسمية (فما لك من كره) في محل جزم جواب الشرط.

يتضح أن الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم ترد في حالتين، إذا اقترنت بالفاء، وإذا اقترنت بإذا الفجائية.

إلا أن هناك من جعلها من الجمل التي لا محل لها من الإعراب لاعتقادهم أنها لا تؤول بمفرد، أمثال: الدمامني الذي يقول: " الحق ان جملة جواب الشرط لا محل لها مطلقا وذلك أن كل جملة لا تقع موقع مفرد لا محل لها وجملة الجواب لا تقع موقع المفرد فلا يكون لها محل".(4)

نلاحظ على هذا النحوي أنه أنكر محل هذه الجملة وحجته أنها لا تؤول بمفرد.

(1) - عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص: 343، 344.

(2) - سورة الروم، الآية: 36.

(3) - ابن هشام الأنصاري، الإعراب عن قواعد الإعراب، ص: 39.

(4) - مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي: المصنف ج 2، تحقيق: مكتب التراث في مؤسسة الرسالة للطباعة والتوزيع، بيروت، لبنان، (د.ط.)، 2005، ص: 132.

الجملة الواقعة مضافا إليه:

ومحلها الجر، وهي تقع مضافا إليه بعد كلمة تكون مضافة إلى جملة جوازا أو وجوبا، والكلمات التي تقع مضافة إلى الجملة⁽¹⁾، وهذه الجمل ترد في عدة مواضع التي تتمثل فيما يلي:

(أ) الكلمات الدالة على الزمان سواء كانت ظرفا أم غير ظرف:

ويمكن التمثيل لها بما يلي:

✓ هذا يوم لا ينفع فيه الندم.

- هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

- يوم: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

- لا: حرف نفي.

- ينفع: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

- فيه: جار ومجرور.

- الندم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

والجملة الفعلية (ينفع فيه الندم) في محل جر مضاف إليه.⁽²⁾

✓ جاء خالد يوم جاء سعيد.

الجملة الفعلية (جاء سعيد) في محل جر مضاف إليه.⁽³⁾

ومن الظروف الزمانية الملازمة للإضافة إلى الجملة: إذ، إذا، لما.

(1) - عبده الراجحي، التطبيق النحوي ص: 340.

(2) - المصدر نفسه ص: 340، 341.

(3) - محمود مطرجي، في النحو وتطبيقاته، ص: 479.

- إذ: وهو ظرف لما مضى من الزمن والجملة بعده محلها جر مضاف إليه
ومن أمثلته:

✓ قول الله تعالى: "إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ" (1).

- إذ: ظرف لما مضى من الزمن مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه
وهو مضاف، والجملة (هما في الغار) جملة اسمية في محل جر مضاف إليه.
✓ جئتكَ إذ زيد قام.

الجملة الاسمية (زيد قام) في محل جر مضاف إليه. (2)

نلاحظ أن "إذ" تضاف إلى جملة اسمية أو فعلية، لكن في أغلب الأحيان تكون
اسمية.

- إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان والجملة بعده في محلها الجر بالإضافة،
نحو:

✓ إذا حضر زيد أكرمته.

- إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان.

- حضر زيد: فعل وفاعل.

والجملة الفعلية (حضر زيد) في محل جر مضاف إليه. (3)

تختلف "إذ" على "إذا" من الناحية الزمانية ولكن العمل نفسه، والجملة الواقعة
بعدهما مضاف إليه.

(1) - سورة التوبة، الآية: 40.

(2) - عبده الراجحي: التطبيق النحوي، ص: 341.

(3) - المصدر نفسه ص: 341.

✓ لما: وهو ظرف زمان ، ومن أمثلتها ما يلي:

✓ قابلت زيدا لما حضر.

- لما: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية

(مفعول فيه) والجملة الفعلية (حضر) في محل جر مضاف إليه.(1)

• حيث: وتضاف إلى الجملة الفعلية والاسمية:

- حيث: ظرف للمكان اتفاقا وللزمان وهي مبنية على الضم، ويقول ابن هشام

في هذا الشأن: " وإضافتها إلى الفعلية أكثر ولهذا رجع النصب في "جلست

حيث زيدا" وهي ظرف مكان".(2)

✓ جلست حيث زيد جالس.

- حيث: ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب.

- زيد : مبتدأ.

جالس: خبر.

والجملة الاسمية (زيد جالس) في محل جر مضاف إليه.(3)

• **لدى وريث** : فهما يضافان إلى الجملة الفعلية التي فعلها نتصرف، ويشترط

كونه مثبتا (4)، أي أن يكون الفعل مثبت غير منفي وهي تختص بالأفعال

أكثر من الأسماء في جوازها.

(1) - عبده الراجحي: التطبيق النحوي، ص: 342، 343.

(2) - ابن هشام الأنصاري: مغني اللبيب عن كتب الأعراب، ص: 176.

(3) - محمود مطرحي، في النحو وتطبيقاته، ص: 480، 481.

(4) - ابن هشام الأنصاري: مغني اللبيب عن كتب الأعراب ج 2، ص: 480.

(أ) **لَدُنْ** : هي اسم لمبدأ الغاية، زمانية كانت أو مكانية (1)، أي أنها تغير الغاية، نحو:

✓ هو مجد لدن كان طفلاً.

- لدن: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب.

- كان طفلاً: كان: فعل ناقص، اسمها: ضمير مستتر وخبرها: طفلاً.

الجملة الاسمية (كان طفلاً) في محل جر مضاف إليه (2).

(ب) **رَيْثٌ** : هي مصدر راث إذا أبطأ، وعولت معاملة أسماء الزمان في

الإضافة إلى الجملة، كما عولت المصادر معاملة أسماء الزمان في

التوقيت (3).

أي أنها كانت في الأصل مصدراً ثم قام عليها القياس كأسماء الزمان، نحو:

✓ انتظرتك ريث أتى زيد.

- ريث: ظرف زمان منصوب بالفتحة.

والجملة الفعلية (حضر زيد) في محل جر مضاف إليه (4).

✓ إنتظرتك ريث درس.

الجملة الفعلية (درس) في محل جر مضاف إليه (5).

يتبين أن الجملة الواقعة مضافاً إليه ترد في الحالات الآتية: الكلمات الدالة على

الزمان سواء أكانت ظرفاً أو غير ظرف، ومن الظروف الزمانية الملازمة

للإضافة إلى الجملة (إذ، إذ، لما، حيث)، وتضاف إلى الجملة الاسمية والجملة

الفعلية لدن وريث.

(1) - ابن هشام الأنصاري: معني اللبيب في كتاب الأعراب ج 2، ص: 480.

(2) - عبده الراجحي: التطبيق النحوي، ص: 343.

(3) - ابن هشام الأنصاري، معني اللبيب عن كتب الأعراب ج 2، ص: 484.

(4) - عبده الراجحي: التطبيق النحوي، ص: 343.

(5) - محمود مطرحي: في النحو وتطبيقاته، ص: 480.

المبحث الرابع: الجملة التابعة:

(أ) الجملة التابعة لمفرد (بدل، نعت، عطف):

تتبع الجملة المفرد في: العطف، البدل والصفة، أما التوكيد فلا ذكر له هنا، لأن الجملة لا تؤكد المفرد (1). وأما عطف البيان فيحمل على البدل، وقد أنكروا وقوع الجملة عطف بيان (2). ويقع ذلك في ثلاثة أنواع:

1 (النعت: نعت الرجل صاحبه نعتا من باب وقع وصفة (3)، وأما

النعت في اصطلاح النحاة - ويسمى الصفة أيضا - فهو تابع يبين بعض أحوال متنوعة ويكمه بدلالته على معنى فيه (4).

يشترط في جملة المنعوت بها أن تكون منعوتها نكرة، نحو: مررت برجل قام أبوه.

ويرى البعض انه نعت المعرف بالألف واللام الجنسية، ويتضح من هذا أنه يشترط في الموصوف أو المنعوت أن يكون نكرة، لأنه كما هو المعروف أن بعد النكرات صفات وبعد المعارف أحوال.

(1) - مصطفى محمد عرفة الدسوقي: حاشية الدسوقي ج 2، ص: 78.

(2) - ابن هشام الأنصاري: المغني اللبيب عن كتب الأعراب، ص: 450، 508.

(3) - زين الدين أبو عبد الله بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي: مختار الصحاح، تح: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، ط5، 1999، ص: 612.

(4) - الشيخ محمد الخضري: حاشية الخضري ج 2، ص: 600.

بالإضافة إلى أن الجملة الواقعة صفة أم نعت تكون في محل رفع أو نصب أو جر، فمحلها بحسب الموصوف رفعاً أو نصباً أو جراً.⁽¹⁾
وتتمثل فيما يلي:

أ) تكون في محل رفع:

تقع الجملة نعتاً في حالة رفع، وهذا راجع إلى حالة الموصوف إذا كان مرفوعاً، ومثال ذلك:

✓ تحدث في الحفل خطيب لسانه فصيح:

- خطيب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- لسانه: لسان: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.
- فصيح: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- والجملة الاسمية (لسانه فصيح) في محل رفع صفة.⁽²⁾

✓ لنا حضارة جذورها عميقة:

- لنا: شبه الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدم في محل رفع.
- حضارة: مبتدأ مؤخر مرفوع.
- جذورها: جذور: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.
- عميقة: خبر مرفوع.

والجملة (جذورها عميقة) في محل رفع صفة لحضارة.⁽³⁾

نلاحظ من خلال الأمثلة السابقة أن طبيعة الموصوف تفرض محل الجملة الواقعة صفة وهو الرفع.

(1) - علي بهاء الدين بوخرود: المدخل النحوي تطبيق وتدريب في النحو العربي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1987، ص: 304.

(2) - عبده الراجحي: التطبيق النحوي، ص: 337.

(3) - محمود مطرحي: في النحو وتطبيقاته، ص: 475.

(ب) تكون في محل نصب:

تقع الجملة نعتا في حالة نصب، وهذا من خلال طبيعة الموصوف في حالة النصب، نحو:

✓ قال الله تعالى: " فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا (5) يَرْتُئِي ". (1)

الجملة الاسمية (وليا) في محل نصب صفة. (2)

✓ سمعت مغنيا صوته جميل.

- سمعت: فعل وفاعل.

- مغنيا: مفعول به.

- صوته: صوت: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو

مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

- جميل: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

والجملة الاسمية (صوته جميل) في محل نصب صفة. (3)

يتبين من خلال هذه الأمثلة أعلاه أن طبيعة الموصوف هي التي تتحكم في محل

الجملة من حيث النصب، هذا من جهة، ومن جهة فإن الجملة الواقعة صفة لا ترد

في حالة النصب والرفع فحسب، إنما ترد كذلك في حالة الجر، وهذا ما سنتطرق

إليه فيما يلي:

(1) - سورة مريم، الآية: (05، 06).

(2) - عبد اللطيف الخطيب، سعد عبد العزيز مصلوح: نحو العربية ج 4، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 2000، ص: 420.

(3) - عبده الراجحي: التطبيق النحوي، ص: 337، 338.

ج) تكون في محل جر:

تقع جملة الواقعة في محل محل جر صفة، وهذا يعود إلى الموصوف الذي قد يرد في حالة الجر أو اسم مجرور نحو:

✓ يسكن زيد في مدينة جوها جميل.

- يسكن: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

- زيد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

- في مدينة: جار ومجرور.

- جوها: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف

والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

- جميل: خبر مرفوع.

والجملة الاسمية (جوها جميل) في محل جر صفة. (1)

✓ قال الله تعالى: "تَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ

سَنَةٍ". (2)

الجملة الاسمية (يوم كان مقداره) في محل جر صفة. (3)

✓ عشت في مدينة مناخها جميل.

الجملة الاسمية (مناخها جميل) في محل جر صفة. (4)

وخلاصة القول أن هذه مختلف المواضع التي ترد فيها الجملة الواقعة صفة،

فتكون في محل رفع، أو في محل نصب، أو في محل جر، كما تكون جملة فعلية

أو اسمية.

(1) - عبده الراجحي: التطبيق النحوي، ص: 338.

(2) - سورة المعارج، الآية: 04.

(3) - عبد اللطيف، سعد عبد العزيز مصلوح: نحو العربية ج 4، ص: 420.

(4) - محمود مطرحي: في النحو وتطبيقاته، ص: 475.

(2) العطف:

تعطف الجملة بالحرف على مفرد يشبه الفعل، كالمشتق والمصدر والصريح. وتكون تابعة له في الإعراب، وفي العطف على المشتق تؤول الجملة بمشتق، ومن

ذلك قوله تعالى: " أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَاتٍ وَيَقْبِضْنَ " (1).

عطف فيه يقبضن على صافات، فهي في محل نصب، والتقدير: صافات وقابضات والمقدر نكرة، هذا في حال النصب، أما في حالة الجر فقد ترد الجملة المعطوفة على المفرد في حالة الجر نحو: قول الله تعالى: " فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ

فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا " (2). الشاهد في هذه الآية هو: فتكون

جملة "نرد" معطوفة على شفعاء في محل جر. (3)

بالإضافة إلى العطف على المصدر تؤول الجملة المعطوفة بمصدر دون حرف مصدري سابق خلافا لبعض النحاة الذين يقدرون (4) أن محذوفة قبل الفعل. ومن

ذلك قوله تعالى: " وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ

وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ " (5).

فقد عطف فيه يهدي على الحق، فهي مثله في محل نصب، والتقدير: يرونه الحق والهدى.

(1) - سورة الملك، الآية: 19.

(2) - سورة الأعراف، الآية: 53.

(3) - أبو حيان بن يوسف الغرناطي، تفسير البحر المحيط، تحقيق: عاذب عبد الموجود وعلي محمد محمود معوض، ج 4، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1963، ص: 306.

(4) - فخر الدين قباوة: إعراب الجمل وأشبهه الجمل، ص: 243.

(5) - سورة سبأ، الآية: 06.

قد تعطف الجملة على المصدر، لكنها تؤول بمشتق لأن المعطوف عليه مؤول أيضا بمشتق، نحو: قوله تعالى: " وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ " (1).

والتقدير في هذه الآية: بأئسين أو قائلين، فقد أولت هذه الجملة بمصدر مشتق والمعطوف عليه مؤول أيضا. ومن خلال هذا نلاحظ أن العطف يتبع المعطوف في جميع الحالات الإعرابية من حالة الرفع والنصب والجر وهذا حسب المعطوف عليه.

(3) البدل:

- لغة: خلف من الشيء والتبديل: التغيير، واستبدلت ثوبا مكان ثوب وأخا مكان أخ ونحو ذلك من المبادلة (2).

- اصطلاحا: التابع المقصود بالنسبة بلا واسطة (3)، والذي يهمننا منه هو إبدال الجملة، فالجملة تبدل من المفرد، إذا كانت أوفى منه دلالة على المعنى المراد (4)، فنتبعه في الإعراب وتقدر بمشتق، ومن ذلك قوله تعالى: " مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ

قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ " (5).

فإن وما عملت فيه إن ربك لذو مغفرة بدل من "ما".

نلاحظ في هذه الآية أن جملة البدل من ما.

ويعتبر البدل من التوابع في الإعراب وفي الحالات الثلاث: (النصب، الرفع والجر).

(1) - سورة الأعراف، الآية: 04.

(2) - الخليل أحمد الفراهدي: العين، تح: عبد السلام هارون، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، ط 2، ج 8، 1986، باب: الدال، اللام، الباء،

ص: 45.

(3) - محمد الخضري: حاشية الخضري، تح: الجليل بن عقيل على ألفية بن مالك، دار الفكر، بيروت، لبنان (د.ط)، (د.ت) ج 2، ص: 635.

(4) - ابن هشام الأنصاري: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص: 556.

(5) - سورة فصلت، الآية: 43.

و تحتمل البديل أيضا الجمل التالية لـ "إلا" أو "لما" في القسم نحو:
 نشدتك بالله إلا صدقت، إذا قدرت المعنى: نشدتك بالله لا تفعل شيئا إلا صدقت،
 فتكون إلا مهملة والجملة بعدها بدل من المستثنى المحذوف غير أن حذف المبدل
 منه قد اختلف فيه⁽¹⁾.

بالإضافة إلى أن الإبدال الجملة من المفرد قد يعرضها لموقع إعرابي ليس لها في
 الأصل، كما هو في العطف، لكن البديل هو أكثر إشكالا، إذ البديل في عُرف النحاة
 هو المقصود بالحكم المبدل منه في حكم المطروح فكأن العمل هو للمبدل لا للمبدل
 منه، هذا في حين أن المعطوف خلاف ذلك لأنه يشترك المعطو عليه في الحكم
 بواسطة الحرف، ولا يسلط عامل ما قبله مباشرة⁽²⁾.

والمخلص من هذا الإشكال أيضا هو أن العرب يغتفرون في التابع مالا يغتفر في
 المتبوع.

بالإضافة أن بدل الجملة من المفرد تتبع المفرد في جميع حالاته الإعرابية، كي
 تأخذ تلك الجملة التابعة محل ذلك المفرد في حالات: الرفع، النصب والجر.

(1) - ابن هشام الأنصاري: معني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص: 450.

(2) - إيمان حسن جاد الله: الجمل التي لها محل من الإعراب دراسة نحوية تطبيقية في ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، درجة الماجستير في اللغة العربية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، 2013، ص: 109.

ب) الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب:

ومحلها من الإعراب بحسب المتبوع، فيكون إما بالرفع أو النصب أو الجر، وتكون في العطف والبدل⁽¹⁾ وهو ما توضحه الأمثلة التالية:

1. في حالة الرفع:

تكون الجملة التابعة لجملة لها محل في حالة الرفع، نحو:

✓ خالد يبكي ويضحك.

- خالد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

- يبكي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من

ظهورها الثقل والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو".

- الواو: حرف عطف.

والجملة الفعلية (يبكي) في محل رفع خبر لمبتدأ.

- يضحك: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة على آخره والفاعل ضمير

مستتر تقديره "هو".

والجملة الفعلية (يضحك) في محل رفع معطوفة على جملة (يبكي).⁽²⁾

✓ خالد نجح زميله وتعثر أخوه.

الجملة الفعلية (نجح زميله) في محل رفع خبر لمبتدأ "خالد" والجملة الفعلية (تعثر

أخوه) في محل رفع معطوفة على جملة (نجح زميله).⁽³⁾

الجملة التابعة أخذت محلاً إعرابياً في محل رفع وهذا من خلال الجملة التي قبلها.

(1) - زين كامل الخويسكي: قواعد النحو والصرف، ص: 252.

(2) - المرجع نفسه ص: 472.

(3) - عبد اللطيف الخطيب، سعد عبد العزيز مصلوح، نحو العربية، ج 4، ص: 422.

(ب) في حالة النصب: أي في محل نصب، نحو:

✓ قلت له اذهب لاتيق.

الجملة الفعلية (اذهب) في محل نصب مقول القول (مفعول به) والجملة الفعلية في محل نصب معطوفة على جملة (اذهب)⁽¹⁾.

✓ قلت له ارحل لا تقيمن عندنا.

الجملة (لا تقيمن عندنا) وقعت في محل نصب لأنها جاءت بدلا من جملة (ارحل) التي محلها النصب.⁽²⁾

✓ جاء عمر يحمل كتابا ويمسك قلما.

الجملة الفعلية (يحمل كتابا) في محل نصب حال، والجملة الفعلية (يمسك قلما) في محل معطوفة على جملة (يحمل كتابا).⁽³⁾

يتضح من خلال هذا أن الجمل التابعة في محل نصب تقع بعد المنصوبات وجمل مقول القول.

(1) - عبده الراجحي: التطبيق النحوي، ص: 344.

(2) - عبد اللطيف الخطيب، سعد عبد العزيز مصلوح، نحو العربية، ج 4، ص: 422.

(3) - عبده الراجحي: التطبيق النحوي، ص: 344.

(ج) الجملة التابعة في محل جر:

ترد الجملة في محل جر إذا كان ما قبلها في حالة الجر، نحو:

✓ لا تعباً برجل لا خير فيه لنفسه وأمته، لا خير فيه لنفسه وأمته.

فجملة (لا خير فيه) الأولى في محل جر صفة لرجل (لا خير فيه) الثانية في محل جر توكيد⁽¹⁾، أي أنها اتخذت نفس المحل وتابعة له في حالة الجر.

✓ قال الله تعالى: "وَأذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرَكُمُ".⁽²⁾

فنجد في الآية جملة (فكثركم) معطوفة على جملة (إذ كنتم) التي هي في محل جر بالإضافة، فهي إذا مثلها في محل جر.

ونخلص إلى أن الجملة التابعة للجملة التي لها محل من الإعراب وتكون في حالة الرفع والنصب وكذلك الجر، وهذا حسب الجملة التي قبلها ومحلها من الإعراب.

(1) - مصطفى الفيلاي: جامع الدروس العربية ج3، ص: 286.

(2) - سورة الأعراف، الآية 86.

الفصل الثاني: الجمل التي لها محل من الإعراب في سورة البقرة

المبحث الأول: سورة البقرة المناسبة والنزول.

نبذة عن سورة البقرة:

لقد أجمع المفسرون أن سورة البقرة مدنية جميعها بلا خلاف، وهي من أوائل ما نزل، وآياتها مائتان وثمانون وسبع آيات، وهي أول سورة نزلت في المدينة بعد هجرته صلى الله عليه وسلم.⁽¹⁾

وأورد صاحب التفسير الكبير الإمام فخر الدين الرازي أن عدد آياتها مائتان وثمانون وستة آية كلها مدنية إلا الآية (281) فنزلت في حجة الوداع.⁽²⁾

يعني هذا أن سورة البقرة من السور المدنية، وهي أطول سورة في القرآن الكريم.

(1) - الصابوني: صفوة التفاسير، دار الصابوني، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ط 1، ج 1، 1986، ص: 14.
(2) - فخر الدين الرازي: التفسير الكبير مفاتيح الغيب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1996، ج 2، ص: 02.

أسماء سورة البقرة وترتيبها وعدد آياتها:

(أ) تسميتها:

ذكر أهل التفسير وعلوم سورة البقرة عدة أسماء منها:

✓ البقرة:

وهذا هو الاسم المشهور لهذه السورة، وقد ورد هذا الاسم في عدة أحاديث مرفوعة منها: قوله صلى الله عليه وسلم: "من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة كفتاه".⁽¹⁾

وتتضح هذه التسمية، في وجه هذه التسمية بذلك، لأنها انفردت بذكر قصة البقرة التي أمر بنوا إسرائيل بذبحها بعد أن قتل فيهم قتيلاً لم يعرف قاتله، وتبدأ القصة بالآية السابعة والستين من السورة.⁽²⁾

بالإضافة إلى أسماء أخرى منها:

✓ الزهراء:

وقد أطلق النبي صلى الله عليه وسلم هذا الاسم عندما قال: "اقرأوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران".⁽³⁾

وجاء تفسير هذا الحديث إلى كون التسمية كما قال الخازن في تفسيره: "وسميتا بذلك لنورهما، يقال لكل مستنير زاهر"⁽⁴⁾. إلا أن بعضهم أرجعوه إلى: "الزهراوتين أي المنيرتين في الإعجاز، ووفرة الأحكام".⁽⁵⁾

يلاحظ من خلال هذا أن سورة البقرة من الزهراوين وهي التي تميز القرآن الكريم.

(1) محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري: صحيح البخاري: "الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم،

وسنته وأيامه"، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار الطوفان للنشر، القاهرة، السعودية، ط 1، 2007، ج 6، ص: 188.

(2) ينظر: محمد سيد طنطاوي: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، دار النهضة، القاهرة، مصر، ط 1، 1997، ج 1، ص: 27.

(3) مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري: صحيح مسلم: "المسند الصحيح المختصر بنقل العدل من العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم"، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الإحياء والتراث العربي، بيروت، ط 1، 1997، ج 1، ص: 553.

(4) الخازن: باب الأول في معاني التنزيل، تح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، ج 1، ص: 22.

(5) القاسمي: محاسن التأويل، ج 1، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، ص: 241.

✓ سنام القرآن:

وقد جاء هذا الاسم في قول النبي صلى الله عليه وسلم: " إن لكل شيء سناما، وإن سنام القرآن سورة البقرة".⁽¹⁾

ووجه التسمية بذلك: أن سنام كل شيء أعلاه، وسورة البقرة المنزلة العالية الرفيعة، وكما قال ابن عجيبة في تفسيره: " وإنما كانت سنام القرآن أي ذروته لأنها اشتملت على جملة ما فيه من أحوال الإيمان وفروع الإسلام".⁽²⁾

✓ الكرسي:

و سميت بذلك بسبب اشتمالها على أعظم آية في القرآن ، وهي آية الكرسي⁽³⁾ وهذه الآية هي من الآيات العظيمة في القرآن الكريم وهي موجودة في سورة البقرة.

✓ فسطاط القرآن:

وقد سمي بعض العلماء هذه السورة بفسطاط القرآن، ووجه التسمية بذلك: يقال: سورة البقرة فسطاط القرآن: لعظمتها وبهائها وشرفها وفضلها، وإحاطتها بأحكام كثيرة، فكما الفسطاط يحيط بالمكان، فسورة البقرة تحيط بأحكام كثيرة، وكما ذكر اشتملت على ألف أمر وألف نهي وألف خبر، وفيها خمسة عشر مثلاً".⁽⁴⁾ هذا يحيل إلى عظمة هذه السورة في القرآن، وكما أن هذه الأسماء تكسبها بهاء، وروعة السورة وفضلها العظيم أثناء قراءتها.

(1) - أبو العباس أحمد بن محمد المهدي ابن عجيبة الحسني الأنجري: البحر المديد في تفسر القرآن المجيد، تج: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الناشر: حسن عباس زكي، القاهرة، 1999، ج1، ص: 71-.

(2) - ينظر: مجد الدين أبو طاهر محمد ابن يعقوب الفيروز أبادي: بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، تج: محمد علي النجار، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، 1992، ج1، ص: 134.

(4) - ينظر: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمان بن عطية الأندلسي: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تج: عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2001، ج1، ص: 81 -.

ترتيب السورة وعدد آياتها:

سورة البقرة هي السورة الثانية في ترتيب المصحف الشريف بعد سورة الفاتحة، وهي أطول سور القرآن، عدد آياتها مائتان وخمس وثمانون آية عند أهل العدد بالمدينة، ومكة والشام، وست وثمانون عند أهل العدد بالكوفة، وسبع وثمانون عند أهل العدد بالبصرة.⁽¹⁾

من خلال هذا نلاحظ اختلاف في عدد الآيات عند أهل العدد باختلاف الأقطار الإسلامية. ويرجع هذا الاختلاف عند علماء العدد في اختلافهم في إحدى عشرة آية، ذكرها أبو عمرو الداني: " (ألم) الآية 01، عده الكوفي ولم يعدها الباقون، (مصلحون) الآية: 11، لم يعدها الشامي وعدها الباقون، (إلا خائفين) الآية: 114، عدها البصري ولم يعدها الباقون، (يا أولي الألباب) الآية: 179 لم يعدها المدني الأول والمكي وعدها الباقون، (من خلاق) الآية: 102 الثاني لم يعدها المدني الأخير وعدها الباقون ...".⁽²⁾

بالإضافة إلى أن عدد حروفها خمسة وعشرون ألفاً وخمسمائة حرف، وعدد كلماتها ستة آلاف ومائة وعشرون كلمة، في حين قال رأي آخر: ستة آلاف ومائة وواحد وعشرين كلمة.⁽³⁾

(1) - ينظر: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني: البيان في عدّ أي القرآن، تح: غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث، الكويت، ط1، ج1 ن1994، ص:140.

(2) - أبو عمرو الداني: البيان في عدّ أي القرآن، ج1، ص:141.

(3) - نظام الدين الحسن بن محمد بن حسن القمي النابسيوري: غرائب القرآن ورجائب الفرقان، تح: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ج1، 1996، ص:128.

وسورة البقرة مدنية بالاتفاق، فهي أول سورة نزلت بالمدينة، وفيها أطول آية في القرآن وهي (آية الدين)، فهي مدنية إلا آية وهي قوله تعالى: "وَاتَّقُوا يَوْمًا

تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ". (1)

حيث نزلت بمنى في حجة الوداع. (2)

ولكن الراجح في تعريف المدني، وهو ما نزل بعد الهجرة، ولو كان نزوله بمكة، ونزول هذه الآية كان أثناء حجة الوداع في مكة، لكنه بعد الهجرة إذن هذه السورة بكاملها مدنية والله تعالى أعلم.³

(1) - القرآن الكريم، رواية ورش، سورة البقرة، الآية: 281.

(2) - ينظر: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكيني اليمني: فتح القدير، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، ط 1، 1994، ج 1، ص: 133.

(3) - ينظر: الحجازي محمد محمود، التفسير الواضح، دار الجيل الجديد، بيروت، لبنان، ط 10، 1993، ج 1، ص: 12.

فضل سورة البقرة:

سورة البقرة فضلها عظيم وثوابها جسيم، وقد ورد في فضائلها أحاديث كثيرة، وآثار عن الصحابة واسعة، فإن قيل ما الحكمة من أن سورة البقرة أعظم السور ما عدا سورة الفاتحة؟ وذلك لأنها فصلت فيها الأحكام، وضربت الأمثال، وأقيمت الحجج، إذ لم تشتمل سورة على ما اشتملت عليه سورة البقرة، ولذلك سميت بقسطاط القرآن⁽¹⁾. ومما جاء في فضلها منفردة: ما روى عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لا تجعلوا بيوتكم مقابر، وإن البيت الذي تقرأ فيه البقرة، لا يدخله الشيطان".⁽²⁾

وعن أبي مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اقرءوا القرآن، فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه، اقرءوا الزهراوين: البقرة وآل عمران، إنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما فرقان من طير صوان يحاجان عن أصحابهما، اقرءوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة".⁽³⁾

(1) - انظر: روح البيان: أبو الفداء الخلوئي، دار الفكر، بيروت، ج 27/1.

(2) - سنن الترمذي، أبواب فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل سورة البقرة وآية الكرسي، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، ج 157/5.

(3) - أبو الفضل السيد أبو المعاطي النوري، صحيح الجامع، تحقيق: الألباني، 163/17.

المحور الرئيس لسورة البقرة:

سورة البقرة كغيرها من السور المدنية تعنتي بالتشريع، لتنظيم شؤون الحياة لذلك فهي تلم بعدة موضوعات، ولكن كل موضوعاتها تدور في فلك واحد، فهي من ناحية تدور حول موقف بني إسرائيل من الدعوة الإسلامية، ومواجهتهم للرسول صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين، ومن ناحية أخرى تدور حول موقف الجماعة المسلمة في بداية نشأتها وإعدادها لحمل الأمانة، فكل موضوعات سورة البقرة حول هذا المحور المزدوج.⁽¹⁾

يمكن إيجاز محور السورة الرئيس في عبارة محدودة، وهي (خلافة الله في الأرض)، وأن هذه الخلافة، إنما استحقها من طبق شرع الله في الأرض وهم أمة الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم، بخلاف بني إسرائيل الذين عثوا في الأرض فسادا، وخرجوا عن حكم الله في الأرض، ولم يطبقوا الأحكام التي تناولتها سورة البقرة، وقد كان التحدث حول بني إسرائيل بإسهاب تنبيها وتحذيرا للمسلمين من خبثهم، ومكرهم، وغدرهم، ونقضهم للعهود والمواثيق.⁽²⁾

وفي هذه السورة تفصيل للتشريعات الإسلامية بعد إجمالها في قوله تعالى: "ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والنبيين..." (البقرة/ 177)، فقد ذكر حكم: القصاص، الوصية، الصيام، الاعتكاف، الحج، المعاملات المالية، الإنفاق في سبيل الله، الصدقات، المواريث، النساء وأحكامها، الطلاق، النفقات، البيع، الربا وغيرها.⁽³⁾

(3)

(1) - في ظلال القرآن: سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي، دار الشروق، بيروت، القاهرة، ط 17، 1412هـ، ج 1، ص: 28.

(2) - التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر، دمشق، ط 2، 1418هـ، ج 1، ص: 68.

(3) - التحرير والتنوير، ابن عاشور، 205/1.

المبحث الثاني: الجملة الواقعة خبرا في سورة البقرة:

وردت الجملة الواقعة خبرا في سورة البقرة، وتكون هذه الجمل في محل رفع إذا كانت خبرا لمبتدأ أو لإحدى النواسخ "إن وأخواتها"، وفي حالة النصب إذا كانت خبرا لـ"كان و أخواتها" أو ما يشبه عمل كان من النواسخ (كاد وأخواتها...).

(أ) الجملة الواقعة خبرا لمبتدأ في سورة البقرة:

جاءت الجملة الواقعة خبرا لمبتدأ في سورة البقرة مائة وواحد (101) جملة ومن أمثلتها نذكر:

1) الجملة الواقعة خبرا لمبتدأ جملة اسمية:

وردت الجملة الواقعة خبرا لمبتدأ جملة اسمية في سورة البقرة ومن نماذجها ما يلي:

✓ قال الله تعالى: " ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ". (البقرة/02).

- ذلك: ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد حرف لا محل له من الإعراب، الكاف: حرف خطاب.(1)
 - الكتاب: بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
 - لا: حرف نفي للجنس.
 - ريب: اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب.(2)
 - فيه: جار ومجرور في محل رفع خبر "لا" أي متعلقان به.(3)
 - هدى: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.
- والجملة الاسمية (لا ريب فيه...) في محل رفع خبر للمبتدأ "ذلك".(4)

(1) - محمد جعفر الشيخ إبراهيم الكرباسي: إعراب القرآن، منشورات دار ومكتبة الهلال، بيروت، ج 1، ط1، 2001، ص:13.
(2) - أحمد بن محمد الخراط: المجتبي من مشكل إعراب القرآن، ج 1، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1، 2004، ص:06.
(3) - أحمد بن محمد الخراط: المجتبي من مشكل إعراب القرآن، ج 1، ص:06.
(4) - ينظر: أحمد بن محمد الخراط: المجتبي من مشكل إعراب القرآن، ج 1، ص:06.

- دُل هذه الآية على:

فقد قدّم (الريب) على الجار والمجرور، لأنه أولى بالذكر ولم يقل سبحانه وتعالى: " لا فيه ريب" على حد " لا فيها غول" لأن تقديم الجار والمجرور يشعر بما يبعد عنه، المراد كما قصد في الآيات تفضيل خمر الجنة على خمر الدنيا بأنها لا تختال العقول كما تختالها فليس فيها ما في غيرها من العيب.⁽¹⁾ بالإضافة إلى أنه يفيد الثبات والدوام، لأن من خصائص الجملة الاسمية الثبات والدوام والإيجاز كما في قوله تعالى: " سَرَابِيلٌ تَقِيكُمُ الْحَرَّ " ⁽²⁾ أي البرد فحذف

الثاني للإيجاز.

ومن خلال هذا نلاحظ أن الجملة الواقعة في الآية (لا ريب فيه) فيها نوع من التقديم والتأخير، وهذا ما هو إلا راجع إلى الدلالة والمعنى لأن هاذين الأخيرين لهما دور فعّال في التركيب.

(1) - محمود وصافي: الجدول في إعراب القرآن وبيان مع فوائد نحوية هامة، ج 1، دار الرشيد، دمشق، سوريا، ومؤسسة البيان بيروت، لبنان، ط3، 1995، ص: 35.

(2) - سورة النحل، الآية: 81.

✓ قال الله تعالى: " وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا

خَالِدُونَ " .(البقرة/39).

- الواو: عاطفة.
- الذين: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ. (1)
- كفروا: فعل ماض وفاعله " واو " .(2)
- الواو: عاطفة.
- كذبوا: فعل وفاعل.
- آيات: جار ومجرور.
- نا: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.
- أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب. (3)
- أصحاب: خبر مرفوع،
- النار: مضاف إليه.
- هم: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.
- فيها: جار ومجرور.
- خالدون: خبر لـ "هم" مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم. (4)

(1) - محمود وصافي: الجدول في إعراب القرآن وبيان مع فوائد نحوية هامة، ج 1، ص: 111.

(2) - الحافظ المقرئ المنتخب الهمداني: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، إعراب، معان، قراءات، تح: نظام الدين الفتيح، دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط 1، ص: 239.

(3) - محمود وصافي: الجدول في إعراب القرآن وبيان مع فوائد نحوية هامة، ج 1، ص: 112.

(4) - المرجع نفسه، ص: 112.

والجملة الاسمية (أولئك أصحاب النار) في محل رفع خبر للمبتدأ "أولئك" (1)،
 وقيل أن الجملة (هم فيها خالدون) هي في محل رفع خبر ثان لنفس
 المبتدأ(أولئك)(2)، ولكن هناك من يقول أن هذه الجملة في محل نصب حال.(3)
 وهذه الجمل تدل على أن الذين جحدوا أو كذبوا بآياتنا المتلوة ودلائل توحيدنا الله
 عز وجل، أولئك الذين يلزمون النار، وهم فيها خالدون لا يخرجون منها، كما أن
 الثبات هو علو الله وشأنه وكذلك إثبات الأمن وعدم الخوف لأهل الجنة والخوف
 والحزن لأهل النار، وكذلك إثبات الخلود المؤبد في النار.(4)
 ومن خلال هذا نلاحظ أن الجملة الاسمية الواقعة في محل خبر تدل في معظمها
 على ثبات الشيء وجموده وعدم القيام بالتغيير والتجدد.

(1) - محمود وصافي: الجدول في إعراب القرآن وصرف وبيان مع فوائد نحوية هامة، ج 1، ص: 112.

(2) - محمد جعفر الشيخ إبراهيم الكرياسي: إعراب القرآن، ج 1، ص: 57.

(3) - محمود وصافي: الجدول في إعراب القرآن وصرف وبيان مع فوائد نحوية هامة، ج 1، ص: 112.

(4) - سليمان بن محمد اللهميد: تفسير سورة البقرة (كاملة) فوائد، منوعات، فضائل، أقوال من خلال (تفسير الطبري، تفسير ابن كثير، تفسير القرطبي...) مجلة رياض المتقين، السعودية (د.ط)، ص: 88.

✓ قال تعالى: " إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ

وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ

يَحْزَنُونَ". (البقرة/62).

الجملة الاسمية (فلهم أجرهم) في محل رفع خبر المبتدأ الأول "من".⁽¹⁾

توحي هذه الآية إلى أن هناك فريقين: فريق آمن بموسى وما أنزل إليه، وفريق آخر كان عدوا له، أما المقصود في هذه الآية هم اليهود أتباع موسى عليه السلام الذين عادلوا عن اليهودية والنصرانية، وعبدوا الملائكة.

أي أن إيمان هذه الطائفة كان صادقا، فلا خوف عليهم ولهم أجر وثواب في دار الآخرة.⁽²⁾

ومن خلال هذه الآية يمكن القول أن هناك التأكيد على الجزاء جراء العمل الذي يقوم به الإنسان والثواب عليه في دار الآخرة.

(1) - عبد الله محمد بن أجروم: مشكلة إعراب القرآن الكريم، ج 1، مكتبة مشكاة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط 1، 1995، ص:30.

(2) - ينظر: سماحة الشيخ محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ج 1، ص:140.

✓ قال تعالى : " ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحْرَمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفْتُرُومُونَ بَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضِ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا لِلَّهِ بِعَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ البقرة/85).

الشاهد في هذه الآية:

(محرم عليكم إخراجهم) جملة اسمية في محل رفع خبر لمبتدأ "هو" الذي هو ضمير الشأن (1)، إلا أن رأي آخر لم يعرب هذه الجملة بنفس الإعراب، وإنما قال إنها: جملة حالية لأنه يجوز إعراب محرم خبر لمبتدأ "هو" تقديرا هو وإخراجهم: نائب الفاعل المحرم لأنه اسم مفعول. (2)
ولكن الأصوب هو الرأي الأول، لان ضمير الشأن يحتاج إلى خبر، وقد ورد هذا الأخير جملة اسمية.

(1) - محمد جعفر الشيخ إبراهيم الكرباسي: إعراب القرآن، ج 1، ص: 115.

(2) - أحمد بن محمد الخراط: المجتبي من مشكل إعراب القرآن، ج 1، ص: 21.

كما تحوي هذه الآية الكريمة على مجموعة من القيم والدلالات التي يمكن معالجتها انطلاقاً من تحليل أجزائها وبيان مواقع الجمل من الإعراب. فهناك التأكيد والتوكيد على قضية تتمثل في أن بني إسرائيل مازالوا على اعتقاداتهم وشركهم في العبادة⁽¹⁾، وإنما هذا يدل على الثبات والدوام على قضية معينة، وهذا من خصائص الجملة الاسمية التي تفيد التأكيد وكذلك الثبات، والدوام على حالة معينة لفترة زمنية معينة، وفي هذه الآية الكريمة دليل على الإثبات في الجزاء يوم القيامة، وكذلك إثبات يوم القيامة وهي حقيقة ثابتة لا تتغير، بالإضافة إلى أن عذاب الآخرة أشد وأبقى.⁽²⁾

ومن خلال هذا نستخلص أن هذه الحقائق ثابتة وعلى دوامها، فهي غير قابلة للتغير أو التجديد، فهي دلائل كونية موجودة منذ قيام الإنسانية ثابتة، وهي خاصة من خصائص الجملة الاسمية التي تعتمد على الثبات والدوام.

(1) - الحافظ المقرئ المنتخب الهمداني: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، إعراب، معان، قراءات، ص: 317.

(2) - سليمان بن محمد اللهميد: تفسير سورة البقرة (كاملة) فوائد، منوعات، فضائل، أقوال، ص: 143.

كما أنه وردت الجملة الواقعة خبراً لمبتدأ جملة اسمية في الآية الكريمة:

✓ قال تعالى: " وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا

خَالِدُونَ " . (البقرة/82).

- الواو: عاطفة.

- الذين: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. (1)

- آمنوا: فعل وفاعل.

- الواو: عاطفة.

- عملوا: فعل وفاعل.

- الصالحات: مفعول به.

- أولئك أصحاب: مبتدأ وخبر.

- هم فيها خالدون: مبتدأ، جار ومجرور، خبر.

والجملة الاسمية (أولئك أصحاب) في محل رفع خبر "الذين". (2)

أما الجملة (هم فيها خالدون) في محل رفع خبر ثان لمبتدأ "الذين". (3)

في حين يرى رأي آخر أنها جملة الحال أي في محل نصب حال. (4)

إلا أن أصح الآراء هو ذلك الرأي الذي يرى أنها خبراً ويجوز إعرابها حال.

(1) - محمود وصافي: الجدول في إعراب القرآن وصراف وبيان مع فوائد نحوية هامة، ج 1، ص: 188.

(2) - محمد جعفر الشيخ إبراهيم الكرياسي: إعراب القرآن، ج 1، ص: 111.

(3) - محمود وصافي: الجدول في إعراب القرآن وصراف وبيان مع فوائد نحوية هامة، ج 1، ص: 189.

(4) - محمد جعفر الشيخ إبراهيم الكرياسي: إعراب القرآن، ج 1، ص: 111.

أما الناحية الدلالية للآية وما تحتويه من جمل لها محل من الإعراب فإن الدلالة تتمثل فيما يلي:

- (1)، أن حكم الله الثابت في مقابل أن الذين صدقوا بالله ورسوله تصديقا خالصا فعملوا الأعمال المتفقة مع الشريعة الإسلامية التي أوحاها إلى رسوله، هؤلاء يلازمون الجنة في الآخرة ملازمة دائمة لا تنقطع.(2)
- وعنى هذا أن الجملة الاسمية الواقعة في محل رفع خبر لمبتدأ متميزة بخاصية الثبات والدوام على فعل الشيء، مهما تغيرت الظروف والأحوال، إلا أنها تبقى على سورة ذلك الشيء ولا تعرف لمعنى التغيير أو الاستمرارية أي معنى وأي تحول مهما كان.

(1) - فخر الدين الرازي: التفسير الكبير مفاتيح الغيب، ج2، ص:120.
(2) - ينظر: الصابوني: صفوة التفاسير، ج1، ص: 139.

إن لهذه الآية دلالات توحى إليها ومعانٍ تفهم من السياق نذكر منها:
 والمراد من ذلك البعث بعد الموت، وما يتبعه مما يكون يوم القيامة من الثواب
 والعقاب وغيرهما، وإنما نص على الإتيان بالآخرة مع دخوله في الإيمان
 بالغيب لأهميته، لأن الإيمان بها يحمل على فعل المأمور وترك المحذور،
 و"الإتيان" هو الإيمان الذي لا يتطرق إليه شك.⁽¹⁾
 بالإضافة إلى الاعتقاد الجازم الذي لا يلابسه أي شك أو ارتياب بالدار الآخرة
 التي تتلو الدنيا، بما فيها من بعث، وجزاء وجنة ونار وحساب وميزان، وإنما
 سميت الدار الآخرة لأنها بعد الدنيا.⁽²⁾

✓ قال تعالى: "اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ" (البقرة/15).

- الله: لفظ جلاله، مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.⁽³⁾
- يستهزئ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- بهم: جار ومجرور.
- الواو: عاطفة.
- يمدهم: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" ، هم: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.⁽⁴⁾
- في طغيانهم: جار ومجرور ومضاف إليه.
- يعمهُون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: فاعل.⁽⁵⁾

(1) - محمد بن صالح العثيمين: تفسير القرآن الكريم، ج1، دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1995، ص:51.

(2) - الصابوني: صفوة التفاسير، ج1، ص:46.

(3) - محمود وصافي: الجدول في إعراب القرآن وبيان مع فوائد نحوية هامة، ج1، ص:58.

(4) - الحافظ المقرئ المنتخب الهمداني: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، معان ، قراءات، ص: 165.

(5) - الحافظ المقرئ المنتخب الهمداني: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، معان ، قراءات، ص: 166.

أما وقوع جملة الخبر : جملة فعلية، فيمكن الإشارة إليها من خلال الآيات الواردة فيها ومن أمثلتها نذكر من سورة البقرة:

(2) الجملة الواقعة خبراً لمبتدأ جملة فعلية:

يمكن التمثيل لها بما يلي:

✓ قال تعالى: " وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ

يُوقِنُونَ " (البقرة/04).

- الواو: عاطفة.
- الذين: اسم موصول مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.
- بما: جار و مجرور.
- أنزل: فعل مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر.
- إليك:ك جار و مجرور.
- و: عاطفة.
- الذين: اسم موصول مبني على الكسر في محل جر معطوف.(1)
- ما أنزل: يعرب مثل الأول.(2)
- من قبلك: جار و مجرور ومضاف إليه.
- هم: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.
- يوقنون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، و"واو الجماعة" ضمير متصل في محل رفع فاعل.(3)

(1) - الزجاج: إعراب القرآن، منشورات دار ومكتبة الهلال، ج 1، بيروت، لبنان، ط1، 1995، ص:50.

(2) - عبد الله محمد بن أجرومي: مشكل إعراب القرآن الكريم، ج 1، ص:16.

(3) - محمد جعفر الشيخ إبراهيم الكرياسي: إعراب القرآن، ج 1، ص:15.

والجملة الفعلية (يستهيئ بهم) في محل رفع خبر للمبتدأ "الله".⁽¹⁾

وأما فحوة الآية ، فإنها تتضمن جملة من الأمور والتدابير، خاصة وأن خبر المبتدأ ورد جملة فعلية، وهذه الأخيرة هي التي تفيد معنى الاستمرارية والتجديد في فاعل الأمر.

ويقال: "مستهيئ بهم، لأنه يستهيئ يفيد حدوث الاستهزاء وتجده وقتنا بعد وقت، وهكذا كانت نكايات الله فهم بلاياه النازلة بهم".⁽²⁾

وهذا القول يوحى إلى شيء ألا وهو أن التجديد في هذا الأمر، وهذا ما هو إلا من خصائص الجملة الفعلية التي تفيد الاستمرارية والتجديد، والسبب في ذلك ارتباطها بالفعل الذي هو محكوم بالحالات الزمنية التي تتغير من حين إلى آخر.

بالإضافة إلى أن الله تعالى يسخر بهم بما أملى لهم وكفَّ أيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه عن قتلهم، مع أنهم في الآخرة في الدرك الأسفل من النار.⁽³⁾

و يتضح من هذا أن الله تعالى سخر من الكفار و استهزأ منهم عل ما كانوا يفعلون، وأن الكمال له عزّ وجلّ.

(1) - محمد جعفر الشيخ إبراهيم الكرباسي: إعراب القرآن، ج 1، ص: 25.

(2) - الحافظ المقرئ المنتخب الهمداني: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، معان ، قراءات، ص: 164.

(3) - محمد بن صالح العثيمين: تفسير القرآن الكريم، ج 1، ص: 67.

✓ قال الله تعالى: " مَنْ ذَا الَّذِي يُفْرِضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا

كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ " (البقرة/245).

- من: اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ.
- ذا: اسم إشارة مبني في محل رفع خبر (1)، وقيل: يجوز إعرابه منذا كلمة واحدة:
- اسم استفهام في محل رفع مبتدأ وخبره الموصول - خلافا للعكبري (2).
- الذي: اسم موصول في محل رفع بدل أو عطف بيان.
- يقرض: فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر تقديره: "هو".
- الله: لفظ جلالة، مفعول به منصوب.
- قرضا: مفعول مطلق منصوب.
- حسنا: نعت: منصوب.
- الله: لفظ جلالة، مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- يقبض: فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر تقديره: "هو".
- والجملة الفعلية (يقبض) في محل رفع خبر المبتدأ "هو" (3).

(1) - محمد جعفر الشيخ إبراهيم الكرباسي: إعراب القرآن، ج 1، ص: 344.

(2) - محمود وصافي: الجدول في إعراب القرآن وصراف وبيان مع فوائد نحوية هامة، ج 1، ص: 521.

(3) - أحمد بن محمد الخراط: المجتبي من مشكل إعراب القرآن، ج 1، ص: 88.

أما من الناحية الدلالية لجمل الآية الكريمة، فإنها تكمن فيما يلي:

الحمل على المعنى دون اللفظ، لأن الاستفهام في اللفظ عن فاعل القرض لا عن القرض، فلما كان معنى (من يقرض الله) كمعنى "من ذا الذي يقرض الله" حُمِلَ على المعنى، كأنه قيل: "أقرض الله أحد فيضاعفه؟" (1)

إن المستفهم عنه المقترض لا القرض إلا أن تحمله على المعنى كما ذكر.

بالإضافة إلى أن: "من ذا الذي يقرض الله" إقراض الله تعالى مثل تقديم العمل العاجل طلباً للثواب الأجل، المراد هنا إما الجهاد الذي هو عبارة عن بذل النفس والمال في سبيل الله عز وجل ابتغاء مرضاته، وإما مطلق العمل الصالح المنتظم له انتظاماً أولياً. (2)

أي أن اله يقرض المؤمنين أقراضاً حسنة، جراء الأعمال الصالحة التي يقومون بها في الدنيا والمثابرة عليها في دار الآخرة.

(1) - الحافظ المقرئ المنتخب الهمداني: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، معان ، قراءات، ص: 547، 548.

(2) - محمود وصافي: الجدول في إعراب القرآن وصراف وبيان مع فوائد نحوية هامة، ج 1، ص: 521، 522.

✓ قال تعالى " وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَ وَلَا أُمَّةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ

وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ

مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَٰئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ

بِأَذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ". (البقرة/221)

الشاهد في هذه الآية:

- (يدعون إلى النار) جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ "أولئك". (1)

- (يدعون إلى الجنة) جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ "الله". (2)

نلاحظ في هذه الآية وجود جملتين واقعتين في محل رفع خبر المبتدأ.

أما الدلالة في هذه الآية فهي تتمثل في:

تحريم من الله عز وجل على المؤمنين أن يتزوجوا المشركات من عبادة الأوثان،

ثم أن كان عمومها مراداً، وأنه يدخل فيها مشركة من كتابية ووثنية. (3) وكذلك بيان

عدم الاعتزاز بمظاهر المشركين والمشركات، والتحذير من المشركين و

مخالطتهم، لأنهم دعاة إلى النار.

(1) - عبد الله محمد بن أجرومي: مشكل إعراب القرآن الكريم، ص: 75.

(2) - أحمد بن محمد الخراط: المجتبي من مشكل إعراب القرآن، ج 1، ص: 79.

(3) - سليمان بن محمد اللهميد: تفسير سورة البقرة (كاملة) فوائد، منوعات، فضائل، أقوال، ص: 367.

✓ قال تعالى: " سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمْ الَّتِي كَانُوا

عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ "

(البقرة/142).

الشاهد في هذه الآية:

(الأهم من قبلهم) جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ "ما".⁽¹⁾

أما من الناحية الدلالية للآية فتعتبر على أنها:

تدل على ختام المحاجة في شأن تحويل القبلة⁽²⁾، وهذا الخطاب المراد منه تلقين

المسلمين الحجة على أهل الكتاب في تحويلهم على المسلمين وإبطال القبلة التي

كانوا يصلون إليها.⁽³⁾

تعتبر هذه الآية بمثابة حجة على أهل الكتاب لإثبات القبلة واتجاهها والصلاة إليها،

والجملة الواقعة خبرا في سورة البقرة وردت في الآيات التالية:

(18، 22، 26، 30، 38، 42، 44، 50، 55، 75، 78، 84، 85، 86، 97، 98، 100، 102، 112، 113، 121، 123، 126، 130، 146، 157، 158، 159، 161، 162، 171، 174، 175، 178، 181، 182، 184، 185، 196، 197، 202، 205، 212، 213، 216، 217، 218، 202، 212، 228، 230، 231، 232، 233، 240، 249، 255، 256، 257، 258، 261، 262، 264، 267، 268، 269، 270، 272، 274، 275، 276، 277، 281، 285).

(1) - محمد جعفر الشيخ إبراهيم الكرباسي: إعراب القرآن، ج 1، ص: 191.

(2) - ابن عاشور محمد الطاهر: التحذير والتنوير، دار التونسية للنشر والتوزيع، تونس، ج 1، (د.ط)، 1984، ص: 128.

(3) - ابن عاشور محمد الطاهر: التحذير والتنوير، ج 1، ص: 129.

ب) الجملة الواقعة خبرا لناسخ "إن" في سورة البقرة:

تكون الجملة الواقعة خبرا لناسخ "إن" جملة اسمية أو فعلية في سورة البقرة ومن نماذجها ما يلي:

لقد وردت هذه الجمل في سورة البقرة واحد وستون مرة (61) نذكر منها:

1) الجملة الواقعة خبرا لناسخ "إن" في سورة البقرة جملة اسمية: منها:

✓ قال تعالى: "أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ" (البقرة/12).

- ألا: حرف تنبيه.

- إن: حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد مبني على الفتح.⁽¹⁾

- الهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب اسم "إن"، والميم: حرف الجمع للذكور.

- هم: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

- المفسدون: خبر لمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو.

- الواو: عاطفة.

- لكن: حرف استدراك محقق.

- لا: نافية.

- يشعرون: فعل مضارع وعلامة رفعه ثبوت النون والواو فاعل.⁽²⁾

(1) - محمد جعفر الشيخ إبراهيم الكرياسي: إعراب القرآن، ج 1، ص: 20، 21.

(2) - محمود وصافي: الجدول في إعراب القرآن وصرف وبيان مع فوائد نحوية هامة، ج 1، ص: 53.

والجملة الاسمية (هم المفسدون) في محل رفع خبر "إن".⁽¹⁾
إلا أن هناك رأي يقول أن " المفسدون " هي الخبر لـ"إن" ⁽²⁾، ولكن أغلب الكتب وأهل النحو يعتبر الجملة الاسمية (هم المفسدون) هي الخبر لـ"إن".⁽³⁾
وتكمن دلالة هذه الجملة في هذه الآية هي عبارة عن تأكيد وتوكيد، فالجملة مؤكدة بثلاث مؤكدات(ألا، أن، هم) وهذا من أبلغ صيغ التوكيد، "ألا" الدالة على حقيقة الإفساد وأنهم هم المفسدون حقا، ووجه حصر الإفساد فيهم أن "هم" ضمير فصل يفيد الحصر، أي هم لا غيرهم المفسدون، وهذا كقوله تعالى: " **فاحذرهم**".⁽⁴⁾

أي هم لا غيرهم فلا عداء أبلغ من عداء المنافقين للمؤمنين، ولا فساد أعظم من فسادهم في الأرض.⁽⁵⁾
وقوله تعالى: " ولكن لا يشعرون". أي لا يشعرون أنهم مفسدون، لأن الفساد أمر حسي يدرك بالشعور والإحساس، وعدم فهمهم للأمور لا يشعرون أنهم هم المفسدون دون غيرهم.

(1) - محمد جعفر الشيخ إبراهيم الكرباسي: إعراب القرآن، ج 1، ص: 21.

(2) - محمود وصافي: الجدول في إعراب القرآن وصراف وبيان مع فوائد نحوية هامة، ج 1، ص: 453.

(3) - المرجع نفسه، ص: 54.

(4) - سورة المنافقون، الآية: 04.

(5) - محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم، ج 1، ص: 60.

وقول الله تعالى: " إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ " (البقرة/218).

وجه الاستدلال في هذه الآية يكمن في:

(أولئك يرجون رحمة الله) جملة اسمية في محل رفع خبر "إن".⁽¹⁾

أما المعنى الدلالي لهذه الآية فيتمثل في:

إشارة إلى أن العبد ولو أتى من الأعمال بما أتى به لا ينبغي له أن يعتمد عليها، ويعول عليها، بل يرجو رحمة من الله من حين لآخر، كما يرجو قبول الأعمال ومغفرة لتلك الذنوب، وهذه الأعمال تتمثل في: الإيمان، الهجرة في سبيل الله والجهاد في سبيله وهذه أفضل الأعمال.⁽²⁾

ومن هنا نستنتج أن الإيمان أساس و شرط لصحة الأعمال، وكذلك التأكيد على صحة الإثبات في طاعة الله وان رحمة الله واسعة لعباده المؤمنين.

(1) - محمود وصافي: الجدول في إعراب القرآن و صرف و بيان مع فوائد نحوية هامة، ج 1، ص: 453.
(2) - سليمان بن محمد اللهميد: تفسير سورة البقرة (كاملة) فوائد، منوعات، فضائل، أقوال، ص: 361.

✓ قال تعالى: " إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا

قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا

يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ " (البقرة/174).

- إن: حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد مبني على الفتح.(1)

- الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم "إن".

والجملة الاسمية (أولئك ما يأكلون) جملة مكونة من مبتدأ وخبر في محل رفع خبر

"إن".(2)

الجملة (أولئك ما يأكلون في بطونهم إلا النار) هي عبارة عن عقوبة للذين يأكلون أموال الناس بالباطل، فهو تأكيد على الجزاء يوم القيامة (3)، وقد جاءت هذه الجملة

في صورة فنية جميلة تضيء على إلى المعنى نوع خاص من الدلالة، وتؤكد

المعنى وتقريبه إلى ذهن الإنسان المسلم ولم نقل القارئ لأن هذا النص القرآني

موجه إلى الإنسان المؤمن بصفة عامة.

(1) - عبد الله محمد بن أجرومي: مشكل إعراب القرآن الكريم، ص: 62.

(2) - محمود وصافي: الجدول في إعراب القرآن وصراف وبيان مع فوائد نحوية هامة، ج 1، ص: 348.

(3) - ينظر: فخر الدين الرازي: التفسير الكبير مفاتيح الغيب، ج 2، ص: 250.

بالإضافة إلى أن الجملة الواقعة خبرا لناسخ ترد جملة فعلية ومن نماذجها في سورة البقرة ما يلي:

(2) الجملة الواقعة خبرا لناسخ جملة فعلية:

✓ قال تعالى: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ

لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ " (البقرة/21).

- يا: حرف نداء، أي: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب. (1)
- الناس: بدل من أي مرفوع.
- اعبدوا: فعل أمر مبني على حذف النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.
- ربّ: مفعول به منصوب والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.
- الذي: اسم موصول في محل نصب نعت.
- خلقكم: فعل ومفعول به والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو". (2)
- من قبلكم: جار ومجرور ومضاف إليه.
- لعلكم: لعلّ: حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح يفيد الترجي، كم: ضمير متصل في محل نصب اسم لعلّ. (3)
- تتقون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون والواو فاعل.
- والجملة الفعلية (تتقون) في محل رفع خبر لعلّ. (4)

(1) - محمود وصافي: الجدول في إعراب القرآن وصرف وبيان مع فوائد نحوية هامة، ج 1، ص: 71.

(2) - المرجع نفسه، ص: 72.

(3) - عبد الله محمد بن أجرومي: مشكل إعراب القرآن الكريم، ص: 19.

(4) - محمود وصافي: الجدول في إعراب القرآن وصرف وبيان مع فوائد نحوية هامة، ج 1، ص: 72.

وجاء في تفسير أبي السعود عن قوله تعالى: " يا أيها الناس اعبدوا ربكم "، أنه إثر ما ذكر الله تعالى من علو طبقة القرآن الكريم، وتحزب الناس في شأنه إلى ثلاث فرق:

مؤمنة به محافظة على ما فيه من الشرائع والأحكام، وكافرة قد نبذته وراء ظهرها بالمجاهرة الشقاق، وأخرى مذبذبة بينهما بالخداع والنفاق، ووصف كل فرقة بما لها من النعت والأحوال وبين ما لهم من المصير والمأل اقبل عليهم جميعا بالخطاب على نهج الالتفات هذا لهم إلى الاصفاء وتوجيهها لقلوبهم نحو تلقي ما يتلى عليهم.⁽¹⁾

أما قول (لعلكم تتقون) لتتقوا العذاب والذي هو عاقبة المخالفين لأمر الله⁽²⁾ وهذا يدل على أن لكل عمل جزاء.

في الخطاب (لعلكم تتقون) دعوة إلى الإيمان باليوم الآخر، والإيمان باليوم الآخر ضروري لصالح الإنسان، بل هو ركن أساسي في استقامة حياته، لأنه يدفعه إلى أن يتقي الله ويخاف عذابه، ويتجنب الأسباب المؤدية إليه.⁽³⁾ فإذا لم يكن الإنسان مؤمنا باليوم الآخر فإنه يستهين بكل المبادئ والقيم والأخلاق، ويصبح مسخرا من الشيطان للفساد وإفساد.

(1) - ينظر: أبو السعود محمد العمادي: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، نج: عبد القادر احمد عطا، مكتبة الرياض الحديثة، المملكة العربية السعودية، (د.ط)، (د.ت)، ج 1، ص: 101.

(2) - ينظر: مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، مطبعة المصحف الشريف، ط 3، مصر، 1992، ص: 50، 51.

(3) - عبد الكريم حافة: إبلاغية الخطاب القرآني من منظور لسانيات النص - دراسة في سورة البقرة، إشراف: محمد خان، درجة دكتوراه، قسم اللغة العربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016، ص: 156.

✓ قال تعالى: " وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ

الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

."(البقرة/101).

الشاهد في هذه الآية يتمثل في:

- كأنهم: كأن: حرف مشبه بالفعل يفيد التشبيه مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.(1)

هم: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم "إن".

- لا : أداة نفي (لا النافية) لا محل لها من الإعراب.

- يعلمون: فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال

الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.(2)

والجملة الفعلية (لا يعلمون) في محل رفع خبر "كأن".(3)

أما الناحية الدلالية لهذه الآية فتكمن في:

تشبيهه ترك الالتفات إلى كتاب الله وعدم الاهتمام به وأتباعه بمن أتى شيئاً وراء ظهره، فهو لا يقبل عليه ولا يكثرث به، فالنبذ في حقيقته طرح الشيء، واستعمل هنا في عدم الإلتباع ليبدو في صورة محسوسة تقع أمام البصر وتتمثل رؤيته في وضوح.(4)

وهذه الصورة الفنية أضافت إلى الدلالة نوع خاص في قالب فني متميز، خاصة وان الحرف المشبه به بالفعل يفيد التشبيه.

(1) - محمود وصافي: الجدول في إعراب القرآن و صرف و بيان مع فوائد نحوية هامة، ج 1، ص: 214.

(2) - المصدر نفسه، ص: 215.

(3) - الزجاج: إعراب القرآن، ج 1، ص: 220.

(4) - محمود وصافي: الجدول في إعراب القرآن و صرف و بيان مع فوائد نحوية هامة، ج 1، ص: 215.

✓ قال الله: " وَأَتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ

وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ... "(البقرة/102).

موضع الشاهد في هذه الآية يمكن فيما يلي:

- لكنّ: حرف مشبه بالفعل يفيد الاستدراك مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب. (1)

- الشياطين: اسم "لكن" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

- كفروا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة و واو الجماعة ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. (2)

والجملة الفعلية (كفروا) جملة فعلية في محل رفع خبر لكن. (3)

أما وجه الدلالة في هذه الآية فيتمثل في: جاءت الشياطين بجمع، لان الشياطين يوحي بعضهم إلى بعض، ويعلم بعضهم بعضا وكفروا حالة الشياطين كونهم يعلمون الناس السحر ويجوز أن تكون لبيان نوع كفرهم. (4)
في حين استدرك الله عز وجل نبيه سليمان من هذه الفئة، وانه من المؤمنين غير كافر من طائفة الكفار. (5)

ومن هنا فإن هذا الحرف يفيد الاستدراك في اللغة، فقد استدرك الله تعالى نبيه سليمان من هذه المجموعة الكافرة المشتركة.

(1) - محمد جعفر الشيخ إبراهيم الكرباسي: إعراب القرآن، ج 1، ص: 138.

(2) - المرجع نفسه، ص: 139.

(3) - عبد الله محمد بن أجرومي: مشكل إعراب القرآن الكريم، ج 1، ص: 43.

(4) - محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم، ج 1، ص: 60.

(5) - ابو الفداء اسماعيل بن كثير: تفسير القرآن العظيم، تح: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، ج 3، 1998،

ص: 266.

وقد وردت الجملة الواقعة في محل رفع خبر لناسخ "إنّ وأخواتها" في سورة البقرة في الآيات التالية (06، 26، 33، 47، 51، 53، 56، 61، 63، 67، 68، 69، 70، 71، 73، 77، 97، 103، 107، 119، 120، 122، 128، 132، 140، 144، 164، 150، 159، 161، 174، 176، 179، 183، 185، 186، 187، 189، 190، 195، 203، 218، 219، 221، 222، 235، 242، 243، 247، 248، 253، 258، 266، 272، 277).

ج) الجملة الواقعة خبرا لناسخ "كان وأخواتها" و"كاد وأخواتها" في سورة البقرة:

جاءت الجملة الواقعة خبرا لناسخ "كان وأخواتها" و"كاد وأخواتها" في سورة البقرة سبع وعشرون مرة (27) وهي موزعة بين الجمل الاسمية والفعلية، أما الجمل الاسمية الواقعة خبرا لـ"كان وأخواتها" فهي غير واردة في سورة البقرة بعد الاطلاع الذي قمنا به، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فان الجمل الواقعة خبرا لـ"كاد وأخواتها" لا ترد إلا جملا فعلية فعلها مضارع مقترن بـ"أن" وغير مقترن بها.⁽¹⁾

أما الجمل الواقعة خبرا لـ"كان وأخواتها" في صورة جملة فعلية، فهي الواردة في سورة البقرة يمكن التمثيل بما يلي:

(1) - عبده الراجحي: التطبيق النحوي، ص: 120.

✓ قال تعالى : " يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا

أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ

شَيْءٍ قَدِيرٌ " (البقرة/20).

- يكاد: فعل مضارع ناقص من أفعال المقاربة مرفوع وعلامة رفعه الضمة

الظاهرة على آخره.

- البرق: اسم "كاد" مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. (1)

- يخطف: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره،

والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو". (2)

- أبصارهم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، هو

مضاف، وهم: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

والجملة الفعلية (يخطف أبصارهم) جملة فعلية في محل نصب خبر "يكاد". (3)

الجملة وقعت خبراً لـ "كاد" فعلها مضارع ولكنها غير مقترنة بـ "أن".

(1) - محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، ج1، دار المعرفة الجامعية، الجزائرية، ط1، 1999، ص: 102.

(2) - محمد جعفر الشيخ إبراهيم الكرياسي: إعراب القرآن، ج1، ص: 29.

(3) - محمد الطيب الإبراهيم: إعراب القرآن الكريم الميسر، ج1، دار النفائس، بيروت، لبنان، ط4، 2009، ص: 145.

✓ قال الله تعالى: " فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا

يَكْذِبُونَ " (البقرة/10).

الشاهد في هذه الآية يتمثل فيما يلي:

- كانوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و واو الجماعة ضمير متصل في محل رفع اسم "كان". (1)

- يكذبون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة و واو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل. (2)

والجملة الفعلية (يكذبون) جملة فعلية في محل نصب خبر "كان". (3)

أما الناحية الدلالية للآية فهي:

فقد استمر المرض ظالما في قلوبهم من الجهل وسوء العقيدة وعداوة النبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك من فنون الكفر المؤدي الى الهلاك الروحاني والتنكير للدلالة على كونه نوعا مبهما غير ما يتعارفه الناس من الأمراض. (4)
أي أن دلالة هذه الآية جاءت في قالب استعارة لكي تزيد من الدلالة أكثر تأثيرا وتقوية المعنى بشكل أوضح وصريح.

(1) - محمد جعفر الشيخ إبراهيم الكرباسي: إعراب القرآن، ج 1، ص: 20.

(2) - الحافظ المقرئ المنتخب الهمداني: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، معان، قراءات، ج 1، ص: 153.

(3) - محمود وصافي: الجدول في إعراب القرآن وصراف وبيان مع فوائد نحوية هامة، ج 1، ص: 51.

(4) - سليمان بن محمد اللهميد: تفسير سورة البقرة (كاملة) فوائد، منوعات، فضائل، أقوال، ص: 20.

توحي الدلالة بعدة دلالات ولعل أهمها:

ولما بين الله شدة الصوت، وإنهم لفرارهم منه وعدم تحملهم

إياه يجعلون أصابعهم في أذانهم بين شدة الصوت والضوء عليهم، فقال تعالى: "

يكاد البرق يخطف أبصارهم" . أي يقترب أن يخطف أبصارهم أي يأخذها بسرعة

اشتدت سرعتها، فتعمى، وذلك لقوته وشدتها وضعف أبصارهم.(1)

أي أن البرق الشديد يخطف البصر: ولهذا ينهى الإنسان أن ينظر إلى البرق حال

كون السماء تبرق لئلا يخطف بصره.

كذلك إثبات مشيئة الله تعالى في تسيير أحوال الكون والعباد.

✓ قال تعالى : " قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولَ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ

" مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ

(البقرة/71).

الشاهد في الآية:

- كادوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و واو الجماعة

ضمير متصل مبني في محل رفع اسم "كاد" والألف للتفرقة لا محل لها من

الإعراب.(2)

- يفعلون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة

و واو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل.(3)

(1) - محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم، ج 1، ص: 74.

(2) - محمود وصافي: الجدول في إعراب القرآن وصرف وبيان مع فوائد نحوية هامة، ج 1، ص: 160.

(3) - محمد الطيب الإبراهيم: إعراب القرآن الكريم الميسر، ج 1، ص: 260.

والجملة الفعلية (يفعلون) في محل نصب خبر "كادوا".⁽¹⁾
في الآية هناك تكرير ⁽²⁾ هو فن من فنون الأطناب والغاية منه الترسيخ في الأذهان ومحاولة الشرح لأحوال اليهود.

ونلاحظ في قوله تعالى "ما كادوا" صورة مجسدة لطبائع اليهود ولجوئهم إلى اللجاج والمكايبة، فقد فعلوا الذبح بعد لجاج طويل.⁽³⁾

كما يدل على إبلاغ توجيه تربوي للمؤمنين لن يؤمنوا بالحق الذي جاءهم به الرسول من عند الله، فوحي الله كله حق لا ريب فيه.⁽⁴⁾

✓ قال تعالى: "يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدُّ عَنِ

سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ

أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا

وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ... " (البقرة/217).

الشاهد في هذه الآية:

- لا: النافية.

- يزلون: فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة:

اسمها.⁽⁵⁾

- يقتلونكم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال

الخمسة و واو الجماعة فاعل، كم: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

(1) - محمد جعفر الشيخ إبراهيم الكرباسي: إعراب القرآن، ج 1، ص: 296.

(2) - محمود وصافي: الجدول في إعراب القرآن وصراف وبيان مع فوائد نحوية هامة، ج 1، ص: 162.

(3) - المرجع نفسه، ص: 163.

(4) - ينظر: عبد الكريم حافة: إبلاغية الخطاب القرآني من منظور لسانيات النص - دراسة في سورة البقرة، ص: 313.

(5) - ينظر: محمود وصافي: الجدول في إعراب القرآن وصراف وبيان مع فوائد نحوية هامة، ج 1، ص: 450.

والجمل الفعلية (يقتلونكم) في محل نصب خبر "يزال". (1)
جاء في تفسير صفة التفاسير: " يسألك يا محمد الناس عن القتال في الشهر الحرام،
وفي السائلين: أنهم المسلمون سألوه: هل اخطأوا ام أصابوا ، قال ابن عباس
وعكرمة و مقاتل هذا الأول، الثاني: أنهم المشركون سألوه عن وجه العيب على
المسلمين، قاله الحسن وعروة، ومجاهد". (2)
أما الرازي فقال: " وأما (والمسجد الحرام) فغن عطفنا على الضمير في ربه كان
المعنى: وكفر بالمسجد الحرام، ومعنى الكفر بالمسجد الحرام منع الناس عن
الصلاة فيه والطواف به، فقد كفروا بما هو السبب في فصيلته التي بها يتميز عن
سائر البقاع، ومن قال: انه معطوف على سبيل الله كان المعنى: وصد عن المسجد
الحرام، وذلك لأنهم صدوا عن المسجد الحرام الطائفي ن والعاكفين والركع
السجود". (3)

يتبين من هذين القولين أن : النبي صلى الله عليه وسلم هو مرجع للمؤمنين في
التفسير والفتوة، وكذلك الصد عن سبيل الله أعظم من القتال في الأشهر الحرم.
بالإضافة إلى الفتنة - وهي صد الناس عن دينهم - اكبر من قتلهم.
توحي الآية لجملة من الدلالات أهمها:
- يأمر الله تعالى عباده المؤمنين ان يأكلوا من طيبات ما رزقهم، و حرم عليهم
الخبائث وهي موجودة بكثرة في القرآن الكريم. (4)
- بيان فضيلة الإيمان: أي الإنسان المؤمن عن طريق إيمانه يميز بين ما أحله الله
وبين ما حرمه، وبالتالي وجوب شكر الله تعالى على النعم التي أنعمها على عباده
المؤمنين. (5)

- من خلال الشكر تتحقق العبادة والخشوع لأمر الله وعدم عصيانه.
- أمر التحليل والتحرير راجع إلى الله وحده لا شريك له.

(1) - محمد جعفر الشيخ إبراهيم الكرباسي: إعراب القرآن، ج 1، ص: 297.

(2) - الصابوني صفة التفاسير، ج 1، ص: 376.

(3) - فخر الدين الرازي: التفسير الكبير مفاتيح الغيب، ج 2، ص: 322.

(4) - سليمان بن محمد الهميدي: تفسير سورة البقرة (كاملة) فوائده، منوعات، فضائل، أقوال ، ص: 273.

(5) - المرجع نفسه، ص: 274.

يمكن القول أن الجملة الواقعة خبرا لكان وأخواتها، وكاد وأخواتها لم ترد في الآيات السابقة التحليل فحسب، وإنما وردت في آيات أخرى في سورة البقرة يمكن الإشارة إليها فيما يلي (102، 103، 113، 134، 141، 143، 184، 186، 189، 221، 228، 239، 280).

قال تعالى: " كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ

الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ " (البقرة/151).

الشاهد في هذه الآية:

- تكونوا: فعل مضارع ناقص مجزوم بـ"لم" وعلامة جزمه حذف النون لأنه من

الأفعال الخمسة و واو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع اسم "كان".⁽¹⁾

- تعلمون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال

الخمسة، و واو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.⁽²⁾

والجملة الفعلية (تعلمون) في محل نصب خبر "كان".⁽³⁾

أن الوجه الدلالية لهذه الآية تكمن في:

إن هذه الآية تتمثل في مخاطبة المؤمنين وتذكيرهم بنعمة الله العظمى عليهم، ببعثة

خاتم المرسلين عليه الصلاة والسلام، انه يعلمهم العلم والحكمة⁽⁴⁾، أي انه يعلمهم

من أمور الدنيا والدين الشيء الكثير، الذي لم تكونوا تعلمونه، وهو مقصد لتعليم

الناس شعائر الدين والأحكام المتعلقة به.⁽⁵⁾

ومن خلال هذا نلاحظ أن دلالة هذه الآية عبارة عن تعليم المقاصد الدينية، وان

رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء لتعليمها الناس كافة.

(1) - أحمد محمد الخراط: المجتبي من مشكل إعراب القرآن، ج 1، ص: 56.

(2) - عبد الله محمد بن أجرومي: مشكل إعراب القرآن الكريم، ج 1، ص: 57.

(3) - أحمد محمد الخراط: المجتبي من مشكل إعراب القرآن، ج 1، ص: 57.

(4) - الصابوني صفوة التفاسير، ج 1، ص: 267.

(5) - ينظر: عبد الكريم حافة: إبلاغية الخطاب القرآني من منظور لسانيات النص - دراسة في سورة البقرة - مذكرة دكتوراه، ص: 313.

✓ قال تعالى: " (وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ

قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ

عَلَى الْكَافِرِينَ " (البقرة/89).

يكمن الشاهد في هذه الآية في:

ة - كانوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماع
ضمير متصل مبني في محل رفع اسم "كان" والألف للتفرقة لا محل لها من
الإعراب. (1)

- من قبل: جار ومجرور، متعلقان بالحال. (2)

- يستفتحون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال

الخمسة، و واو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل. (3)

والجملة الفعلية (يستفتحون) في محل نصب خبر "كان". (4)

أما الآية من الناحية الدلالية، فيمكن التحدث عنها من خلال ذكر ما يلي:

(1) - محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، ج1، ص:220.

(2) - محمد جعفر الشيخ إبراهيم الكرياسي: إعراب القرآن، ج1، ص: 121.

(3) - محمود وصافي: الجدول في إعراب القرآن وصراف وبيان مع فوائد نحوية هامة، ج1، ص: 195.

(4) - محمد الطيب الإبراهيم: إعراب القرآن الكريم الميسر، ج1، ص: 176.

في الآية الكريمة حذف جملة، حيث حذفت جملة الجواب: " فجواب لما محذوف والتقدير: كذبوا واستعانوا بمجيئه وجدوه، وصدوا عنه وحاربوه بكل ما استطاعوا من أساليب الغدر والخيانة، كل هذه المعاني أفادها حذف الجواب ولو ذكر لاقتصر عليه".⁽¹⁾

وفي هذا يقول الزمخشري: " وجواب "لما" محذوف، وهو نحو: كذبوا به واستهانوا بمجيئه وما أشبه ذلك".⁽²⁾

ويتضح من هذا، فغن الخطاب إبلاغ للمسلمين، ليعرفوا حقيقة أصل الكتاب الذين كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم، والكتاب الذي انزل إليه، وكانوا قبل نزوله يستنصرون به على أعدائهم فينصرهم الله تعالى، وهذه هي الصفات التي يتصف بها هذا الفريق، وهي صفات الغدر والخيانة، وعدم الوفاء، وتحريف دين الله تعالى.

كما يتضمن هذا النص القرآني تحذير للمسلمين كي لا يقع منهم مثل الذي وقع من أهل الكتاب، والالتزام بمبادئ الدين الإسلامي والتحلي بالأخلاق التي دعا إليها وتجنب الصفات التي نهى عنها.

(1) - ابو شادي مصطفى عبد السلام: الحذف لبلاغي في القرآن الكريم، مكتبة القران، ط2، مصر (القاهرة)، 1995، ص:115.
(2) - الزمخشري جار الله محمود: تفسير للكشاف، تح: عادل أحمد عبد الجواد وآخرون، مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع، ط1، للمملكة العربية السعودية، 1998، ج1، ص:296.

✓ قال تعالى: " وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ

آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ " (البقرة/170).

(كان آباؤهم لا يعقلون) هذه الجملة من الآية تحتوي على ناسخ "كان" واسمها، أما خبرها فهو جملة فعلية (يعقلون): جملة فعلية في محل نصب خبر "كان".⁽¹⁾ لقد جاء في الآية الكريمة دلالة مفادها :

الناس الذين يتخذون اله من دون الله أنداد يحبونهم كحب الله، ولذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا نتبع ما ألفينا عليها آباءنا أي ما وجدنا آباءنا عليه.⁽²⁾

أما الرازي فيقول: "ألفينا بمعنى : وجدنا، بدليل قوله تعالى : "بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا".⁽³⁾ ويدل عليه أيضا قوله تعالى: "إنهم ألفوا آباءهم ضالين".⁽⁴⁾ ومن خلال هذا يتضح لنا وجوب إتباع ما انزل الله تعالى، ودم إتباع غير ما انزله تعالى، وعدم التعصب بغير الهدى، او التعصب لمذهب معين.

(1) - ينظر: محمود وصافي: الجدول في إعراب القرآن وصرف وبيان مع فوائد نحوية هامة، ج 1، ص: 340.

(2) - أبو الفداء إسماعيل بن كثير: تفسير القرآن العظيم، ج 1، ص: 190.

(3) - سورة لقمان، الآية: 21.

(4) - فخر الدين الرازي: التفسير الكبير مفاتيح الغيب، ج 2، ص: 199.

✓ قال تعالى: " َا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ

إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ " (البقرة/172).

الشاهد في هذه الآية:

- (كنتم إياه تعبدون) :

- كنتم: فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط. (1)

تم: ضمير متصل في محل رفع اسم "كان".

- إياه: ضمير النصب المنفصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم.

- تعبدون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال

الخمسة، و واو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل. (2)

والجملة الفعلية (إياه تعبدون) في محل نصب خبر "كان". (3)

(1) - محمد جعفر الشيخ إبراهيم الكرباسي: إعراب القرآن، ج 1، ص: 230.

(2) - محمود وصافي: الجدول في إعراب القرآن وصراف وبيان مع فوائد نحوية هامة، ج 1، ص: 343.

(3) - الحافظ المقرئ المنتخب الهمذاني: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، معان، قراءات، ج 1، ص: 433.

الجملة الواقعة مبتدأ في سورة البقرة:

وردت الجمل التي لها محل من الإعراب، والتي في محل رفع مبتدأ في سورة البقرة أربع جمل موزعة على الآيات التالية (06، 184، 237، 280) وهي كلها جمل فعلية، وهي:

✓ قال تعالى : " إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ

" . (البقرة/6)

الشاهد في هذه الآية يتمثل في:

- سواء: خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره (1)، عليهم: جار ومجرور.

- أُنذَرْتَهُمْ: الهمزة مصدرية للتسوية، أُنذِر: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، "التاء" ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، و"الهاء" ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ، و"الميم" للذکور أي جمع الذکور. (2)
والجملة الفعلية أو المصدر المؤول (أُنذَرْتَهُمْ) في محل رفع مبتدأ مؤخر. (3)

(1) - محمود وصافي: الجدول في إعراب القرآن وصراف وبيان مع فوائد نحوية هامة، ج 1، ص: 43.
(2) - الحافظ المقرئ المنتخب الهمداني: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، معان، قراءات، ص: 138.
(3) - المرجع نفسه، ص: 139.

أما دلالة هذه الآية فهي تسلية من الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم، والإنذار هو الاعلام المقرون بالتخويف، والرسول صلى الله عليه وسلم بشير ونذير، بشير معلم بما يسر بالنسبة للمؤمنين، نذير معلم بما يسوء بالنسبة للكافرين.(1)
فإنذار النبي صلى الله عليه وسلم وعدمه بالنسبة لهؤلاء الكفار المعادين والمخاصمين الذين تبين لهم الحق ولكن جحدوا مستو عليهم.

✓ قال تعالى : " أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ

أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ

خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ".(البقرة/184).

موطن الشاهد في هذه الآية الكريمة يكمن في:

- (أن تصوموا خير لكم):

- أن: حرف مصدري ونصب.

- تصوموا: فعل مضارع منصوب بـ"أن" وعلامة نصبه حذف النون لأنه من

الأفعال الخمسة، و واو الجماعة: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والألف

للتفرقة لا محل لها من الإعراب.(2)

- خير: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

والمصدر المؤول او الجملة الفعلية (ان تصوموا) في محل رفع مبتدأ

للخبر "خير".(3)

والتقدير: صيامكم خير.

(1)- ينظر : محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم، ج1، ص: 74.

(2) - محمود وصافي: الجدول في إعراب القرآن و صرف وبيان مع فوائد نحوية هامة، ج 1، ص: 369.

(3) محمد جعفر الشيخ إبراهيم الكرباسي: إعراب القرآن، ج1، ص: 246.-

من خلال الآية الواردة يمكن استخراج دلالات أهمها:

جاء في تفسير الطبري: " وأولى الأقوال بالصواب عندي قول من قال: عني جل ثناؤه بقوله (أيام معدودات) أيام شهر رمضان وذلك انه لم يأت خيراً تقوم به حجة بان صوما فرض على أهل الإسلام غير صوم شهر رمضان ثم نسخ بصوم رمضان لان الله تعالى قد بين في سياق الآية أن الصوم الذي أوحى علينا هو صوم شهر رمضان دون غيره من الأوقات".⁽¹⁾

أي ان هذا التفسير جاء كرد على الذين قالوا أن "الأيام المعدودات" في الآية تدل على صوم ثلاثة أيام من كل شهر.

وجملة المبتدأ من هذه الآية هي لتأكيد على صوم رمضان من أفضل الأيام الصيام وهو خير لكل مسلم ومسلمة، كما أنها بينت أهمية الصيام، حيث فرضه الله تعالى على أمم من قبلنا، وهذا يدل على محبة الله عز وجل وانه لازم لكل امة.

✓ قال تعالى: " وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً

فَرِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ

تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

"(البقرة/237).

الشاهد في الآية:

- (إن تعفوا اقرب):

- أن تعفوا: فعل مضارع منصوب ب"أن" و علامة نصبه حذف النون لأنه من

الأفعال الخمسة، و واو الجماعة: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.⁽²⁾

- اقرب: خبر مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.⁽³⁾

(1) - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: كتاب جامع البيان في تفسير القرآن، ج 1، مكتبة بولاق، مصر، ط1، 1986، ص: 314.

(2) - محمد جعفر الشيخ إبراهيم الكرياسي: إعراب القرآن، ج 1، ص: 336.

(3) - المرجع نفسه، ص: 337.

والمصدر المؤول أو الجملة الفعلية (إن تعفوا) في محل رفع مبتدأ للخبر "أقرب".
وتقدير الكلام: عفوكم أقرب.(1)

في هذه الآية حكم من الأحكام الهامة في شؤون الزواج، تتلخص فيما يلي:
المطلقة التي لم يدخل بها زوجها إذا سمى لها مهرا فلها نصف المسمى وإذا لم
يسم فلها المتعة وليس لها نصف مهر المثل، والمتعة تختلف باختلاف الزمان
والمكان وعادات الناس ويرى أبو حنيفة في أيام أن المتعة: درع وملحفة وخمار
إلا إذا كان المهر مثلها أقل من ثمن المتعة، فله اختيار الأقل.(2)
والمتعة واجبة كل مطلقة دون المساس ودون تسمية المهر، وهي مستحبة في سائر
المطلقات، والمصدر المؤول أفاد معنى العفو والتساهل مع المطلقات.

✓ قال تعالى: "وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ

كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ". (البقرة/280).

الشاهد في هذه الآية:

- أن: حرف مصدري ونصب.

- تصدقوا: فعل مضارع منصوب بـ"أن" وعلامة نصبه ثبوت النون لأنه من
الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والألف
للتفريق.(3)

- خير: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

والمصدر المؤول (أن تصدقوا) في محل رفع مبتدأ.(4)

(1) - محمد جعفر الشيخ إبراهيم الكرياسي: إعراب القرآن، ج 1، ص: 337.

(2) - محمود وصافي: الجدول في إعراب القرآن وصراف وبيان مع فوائد نحوية هامة، ج 1، ص: 509.

(3) - محمد جعفر الشيخ إبراهيم الكرياسي: إعراب القرآن، ج 1، ص: 408.

(4) - المصدر نفسه، ص: 409.

أما من الناحية الدلالية لهذه الآية:
يأمر الله تعالى بالصبر على المعسر الذي لا يجد وفاء، أي صاحب إعسار لا يملك وفاء.
في هذا الشأن يقول ابن كثير: "أي لا كمال كان لأهل الجاهلية يقول احدهم لمدينة إذا حل عليه الدين، إما أن تقضي، وإما أن ترجي".⁽¹⁾
ومعنى المصدر المؤول هو أن تصدوا على المدين، فتضعوا عنه دينه أو بعضه خير لكم في دنياكم وأخرتكم".⁽²⁾
أي أن الله تعالى يدعو إلى الصبر والصدق والتصديق على المتدين.
ومن خلال الآيات السابقة التحليل نلاحظ أنها تحتوي على مصدر مؤول حل هذا الأخير محل المبتدأ، ويعتبر هذا المصدر المؤول مبتدأ مرتبط بأداة النصب "أن" وفعل مضارع منصوب.

(1) - أبو الفداء إسماعيل بن كثير: تفسير القرآن العظيم، ج 2، ص: 304.

(2) - سليمان بن محمد اللهميد: تفسير سورة البقرة (كاملة) فوائد، منوعات، فضائل، أقوال ، ص: 489.

الجملة الواقعة فاعلا في سورة البقرة:

جاءت الجملة الواقعة فاعلا في سورة البقرة ست مرات (06) أي ست جمل، وهي واردة في الآيات التالية (96، 216، 228، 229، 103).

✓ قال تعالى: " َلْتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ

أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرَ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزْحِرٍ بِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ

بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ " . (البقرة/96).

الشاهد في الآية:

- (بمزحزه):

- ب: حرف جر.

- مزحزه: اسم مجرور بـ"الباء" وعلامة جره الكسرة وهو مضاف، والهاء "

ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، أو وهو مجرور لفظا منصوبا محلا

على انه خبر "ما" (مزحزه). (1)

- من العذاب: جار ومجرور.

- أن: حرف مصدري ونصب.

- يعمر: فعل مضارع منصوب بـ"أن" وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره،

ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره "هو".

والمصدر المؤول (أن يعمر) في محل رفع فاعل لاسم الفاعل مزحزح (2)، لان اسم

الفاعل يعمل عمل فعله وبالتالي يحتاج إلى فاعل.

(1) - محمود وصافي: الجدول في إعراب القرآن وصراف وبيان مع فوائد نحوية هامة، ج 1، ص: 207.

(2) - المصدر نفسه، ص: 208.

أما تفسير الآية يتمثل في استخراج العديد من الدلالات وهي:
جاء في كتاب التفاسير، وخاصة في تفسير ابن العثيمين انه: "ورود ثلاثة مؤكدات القسم، اللام والنون، والضمير الهاء يعود على اليهود والحرص أن يكون الإنسان طامعا في الشيء مشفقا من فواته، والحرص يستلزم بذل المجهود، ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز)".⁽¹⁾

أما المعنى الذي أفاده المصدر المؤول (أن يعمر) انه لو عمّر ألف سنة، وهو مقيم على معصية الله تعالى فان ذلك لن يزرحه من العذاب بل أن الإنسان إذا ازداد عمره وهو في معصية الله ازداد عذابه.

✓ قال تعالى: " وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ

".(البقرة/103).

الشاهد في هذه الآية:

- أنهم: أن: حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد مبني على الفتح، هم: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم "أن".⁽²⁾

- آمنوا: فعل وفاعل، والجملة في محل رفع خبر أن.

والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها (أنهم امنوا) في محل رفع فاعل الفعل المحذوف تقديره ثبت.⁽³⁾

(1) - محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم، ج 1، ص: 209.

(2) - محمد جعفر الشيخ إبراهيم الكرياسي: إعراب القرآن، ج 1، ص: 142.

(3) - الحافظ المقرئ المنتخب الهذاني: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، معان، قراءات، ص: 353.

توحي الآية الكريمة بعدة دلالات أهمها:

تحتوي هذه الآية على الإيمان والتقوى، فالإيمان بالقلب والتقوى بالجوارح، فقد جمعت هذه الآية بينهما وان لم يجمع بينهما صار الإيمان شامل للتقوى، والتقوى شاملة للإيمان بقوله صلى الله عليه وسلم: "التقوى هاهنا" والإيمان عند أهل السنة والجماعة التصديق الجازم.⁽¹⁾

فقد أفادت الآية مجموعة من الفوائد: سعة الحكم لله، حيث يعرض عليهم الإيمان والتقوى (ولو أنهم امنوا واتقوا) يضمن فيما مضى وفيما يستقبل، وهذا من سنته سبحانه وتعالى أن يعرض التوبة على المؤمنين. ونستخلص منه أن المصدر المؤول عبارة عن تأكيد و توكيد للمعنى وتقويته في نفوس المؤمنين.⁽²⁾

✓ قال تعالى: " كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ

خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

." (البقرة/216).

(1) - ينظر: محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم، ج 1، ص: 222.

(2) - المصدر نفسه، ص: 223.

الشاهد في هذه الآية:

- عسى: فعل ماض جامد للترجي وهي تامة.(1)
- أي أنها ليست من أفعال المقاربة.
- أن: حرف مصدري ونصب.
- تكرر هو: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل.(2)
- والمصدر المؤول (أن تكرر هو) في موضع رفع فاعل لـ " عسى ".(3)
- ونفس الشيء لـ (عسى أن تحبوا ...)
- عسى: فعل ماض جامد للترجي وهو تام.
- أن: حرف مصدري ونصب.
- تحبوا: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل.(4)
- والمصدر المؤول (أن تحبوا) في محل رفع فاعل لـ " عسى ".(5)

(1) - محمد جعفر الشيخ إبراهيم الكرياسي: إعراب القرآن، ج 1، ص: 293.

(2) - عبد الله محمد بن أجرومي: مشكل إعراب القرآن الكريم، ج 1، ص: 74.

(3) - أحمد محمد الخراط: المجتبي من مشكل إعراب القرآن، ج 1، ص: 88.

(4) - محمد جعفر الشيخ إبراهيم الكرياسي: إعراب القرآن، ج 1، ص: 294.

(5) - المرجع نفسه، الصفحة نفسها (294).

جاء في احد التفاسير أن (عسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم): لما فيه من الثواب العظيم، والتحرر من العقاب الأليم، والنصر على الأعداء والظفر بالغنائم، والأمن والاطمئنان، ورد العدو عن التفكير في غزو المسلمين.⁽¹⁾

أما فخر الدين الرازي فيقول في شان (وهو كره لكم): أن المراد بالكره، كونه شاقا على النفس، والمكلف وان علم أن ما أمره الله به فهو صلاحه، لكن لا يخرج بذلك عن كونه ثقيلًا شاقًا على النفس، لان التكليف عبارة عن إلزام ما فعله كلفة ومشقة، ومن المعلوم أن أعظم ما يميل إليه الطبع الحياة، فلذلك اشق الأشياء على النفس القتال".⁽²⁾

ويتضح من هذا أن النفس قد تكره الشيء لمشقته، لكن قد يكون فيه خيرا عظيما والعكس صحيح.

وفي هذا ينبغي على المسلم أن يثق بان أوامر الله كلها خير ومصالح ولو كانت بمظاهرها مشقة.

(1) - الصابوني صفوة التفاسير، ج1، ص: 374.

(2) - فخر الدين الرازي: التفسير الكبير مفاتيح الغيب، ج2، ص: 320.

✓ قال تعالى: " وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ

يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ

أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ

وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ " . (البقرة/228)

موطن الشاهد في هذه الآية:

- لا يحلُّ: لا: النافية لا محل لها من الإعراب، يحلُّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة

رفعه الضمة الظاهر على آخره. (1)

- لهن: جار ومجرور.

- أن: حرف مصدري ونصب.

- يكتمنن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل نصب

بـ"أن" ونون النسوة ضمير متصل في محل رفع فاعل. (2)

والمصدر المؤول (أن يكتمنن) في محل رفع فاعل لـ"يحل". (3)

تحوي الآية الكريمة إلى شأن من شؤون المطلقات فقد أمر الله تعالى المدخول

بهن من ذوات الأقراء للمطلقات بأن يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء أي أن تمكث

إحداهن بعد طلاق زوجها لها ثلاثة قروء، ثم تتزوج إن شاءت. (4)

وهذا جزء من الإيمان بالله واليوم الآخر.

(1) - محمود وصافي: الجدول في إعراب القرآن وصرف وبيان مع فوائد نحوية هامة، ج 1، ص: 472.

(2) - محمد جعفر الشيخ إبراهيم الكرباسي: إعراب القرآن، ج 1، ص: 312.

(3) - المرجع نفسه، ص: 313.

(4) - الصابوني صفوة التفاسير، ج 1، ص: 255.

وفي هذا وجوب أو إباحة الطلاق بالرغم من انه من الأمور المكروهة (1) ، ومن هنا نلاحظ اهتمام الإسلام بالمطلقات بصفة خاصة و اهتمامه بالنساء بصفة عامة ، وهذا عائد إلى إثبات صفة الحكمة الكاملة البالغة لله تعالى .
أي المصدر المؤول في محل رفع فاعل وأتى بدلالة وهي الإثبات في أمر معين خاصة في شؤون ما تعلق بالنساء في الإسلام .

قال تعالى : " الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ

تَأْخُذُوا بِمَا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ حِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا

حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ

يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ " الآية 229

يحل : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.(2)

لكم : جار ومجرور.

أن : حرف مصدري ونصب.

تأخذوا : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال

الخمسة .

و واو الجماعة : ضمير متصل في محل رفع فاعل.(3)

و المصدر الأول (أن تأخذوا) في محل رفع فاعل " يحل " .(4)

(1) - سليمان بن محمد الهميمي : تفسير سورة البقرة (كاملة) فوائد منوعات فصائل أقوال ، ص 383 .

(2) - الحافظ المقرئ المنتخب الهمداني: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، معان ، قراءات، ص: 519.

(3) - أحمد محمد الخراط: المجتبي من مشكل إعراب القرآن، ج 1، ص: 81.

(4) - محمد جعفر الشيخ إبراهيم الكرياسي: إعراب القرآن، ج 1، ص: 314.

جاء في تفسير الرازي : " ومعنى الإمساك بالمعروف هو أن يراجعها لا على قصد المضارة ، بل على قصد الإصلاح و الانتفاع ".⁽¹⁾

حيث قدم الإمساك بالمعروف لأنه أحب إلى الله كما أنه خير من الفراق.

أما قوله تعالى : " ويحل لكم أن تتخذوا" جاء في تفسير أحدهم : " هذا من التسريح بإحسان بأنه لا يأخذوا مما أعطوهن شيئا ".⁽²⁾

أي ان المصدر المؤول أفاد النفي، وهذا من خلال الطلاق وتبني الإمساك نظرا لما له من أهمية كبرى في استمرار الأسرة وبالتالي بناء المجتمع وتماسكه .

وفي الأخير نستخلص أن الجمل الواقعة فاعلا لم ترد بكثرة في سورة البقرة مقارنة بالجمل التي لها محل رفع الخبر وهذا راجع إلى أن هذه الجمل الواقعة فاعلا لم يتحدث عنها النحات بشكل كبير .

والجملة الواقعة فاعلا وردت في سورة البقرة على شكل مصادر مؤولة حلت محل المفرد وتعرب فاعلا.

(1) - فخر الدين الرازي: التفسير الكبير مفاتيح الغيب، ج2، ص:320.

(2) - الصابوني صفوة التفاسير، ج1، ص: 250.

الجملة الواقعة نائب فاعل في سورة البقرة

وردت الجملة الواقعة نائب فاعل في سورة البقرة مرتين (02) في الآيتين

(11 و 170)

قال تعالى : " وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ " الآية

11 من سورة البقرة

قيل : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح .(1)

لهم : جار ومجرور.

لا : الناهية جازمة

تفسد : فعل مضارع مجزوم بلا و علامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال

الخمسة و واو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل و الألف للتفرقة.(2)

والجملة الفعلية (لا تفسدوا) في محل رفع نائب الفاعل .(3)

(1) - محمود وصافي: الجدول في إعراب القرآن و صرف و بيان مع فوائد نحوية هامة، ج 1، ص: 52.

(2) - المرجع نفسه، ص: 53.

(3) - عبد الله محمد بن أجرومي: مشكل إعراب القرآن الكريم، ج1، ص: 18.

توحي هذه الآية بدلالة كان فحوها ما يلي :

في هذه الآية الكريمة أخبار على المنافقين انه ماذا قال لهم احد لا تفسدوا في

الأرض بالنفاق وموالات اليهود و الكافرين .(1)

وقال الطبري : " (لا تفسدوا في الأرض) : لا النهي ، و الفساد ضد الصلاح ،

وحقيقته العدول عن الاستقامة إلى ضدها ، فسد الشيء يفسد و فسودا وهو فاسد و

فسيد " .(2)

ومعنى هذه الآية : لا تفسدوا في الأرض بالكفر و مولات أهله ، وتفريق الناس

عن الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران .

أما شق الآية الثاني : العمل بالفساد في الأرض ، وإظهار انه ليس بإفساد بل هو

صلاح ، قلبا للحقائق وجمعا بين فعل الباطل واعتقاده حقا .(3)

و من خلال هذا نستخلص أن : النفاق من الإفساد في الأرض ، كما انه من أعظم

المخاطر التي تهدد كيان الأمة وتوحيدها .

(1)- فخر الدين الرازي: التفسير الكبير مفاتيح الغيب، ج2، ص:322.

(2)- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: كتاب جامع البيان في تفسير القرآن، ج1، ص: 125.

(3)- سليمان بن محمد اللهميد : تفسير سورة البقرة (كاملة) فؤائد منوعات فصائل أقوال ، ص 112

قال تعالى : " وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا

أُولَئِكَ كَانَ أَبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ " الآية 170

جاء في كتاب إعراب القرآن لمحمد الشيخ إبراهيم الكرباسي أن إعراب هذه الآية على النحو التالي :

و إذا : الواو حرف استئناف ، إذا اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه وهو مضاف .

قيل : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو .

اتبعوا : فعل أمر مبني على حذف النون ، و الواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

والجملة الفعلية مقول القول في محل نصب مفعول به .⁽¹⁾

أما محمود وصافي في كتابه (إعراب القرآن و صرف بيان ...) يرى أن الجملة الفعلية مقول القول في محل رفع نائب الفاعل .⁽²⁾

ومن خلال هذا يتضح أن جملة مقول القول في محل رفع نائب الفاعل لان الفعل مبني للمجهول ، والفعل المبني للمجهول يحتاج إلى نائب الفاعل و ليس إلى المفعول به ، لان هذا الأخير تحول إلى نائب الفاعل بعدما حذف الفاعل وحل محله .

(1) - محمد جعفر الشيخ إبراهيم الكرباسي: إعراب القرآن، ج 1، ص: 225.

(2) - محمود وصافي: الجدول في إعراب القرآن و صرف و بيان مع فوائد نحوية هامة، ج 1، ص: 339.

المبحث الثالث: الجملة الواقعة مفعولا به في سورة البقرة

وردت الجملة الواقعة مفعولا به في سورة البقرة مائة وثلاث وعشرون مرة

(123) موزعة بين آيات سورة البقرة ومن نماذجها نذكر:

✓ قال تعالى: " وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ
".(البقرة/08).

الجملة الفعلية (آمنا بالله) جملة مقول القول في محل نصب مفعول به.(1)

أما من الناحية الدلالية لهذه الجملة فيمكن القول أن:

بلاغة القرآن الكريم وفصاحته في وصف المؤمنين الخالص ثم الكفار الخالص ثم بالمنافقين، وذلك لان التقسيم مما يزيد الإنسان معرفة وفهما.(2)

إن القول باللسان لا ينفع الإنسان، بل الأفعال والأقوال هم سبب النجاة والفلاح في اليوم الآخر.

✓ قال تعالى: " وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْتَئِمَّ

الرِّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا

وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ

فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ

تَسْتَرْضِعُوا..."(البقرة 223).

الشاهد في هذه الآية عبارة عن مصدر مؤول: (أن تسترضعوا) جملة فعلية في

محل نصب مفعول به.(3)

أما الدلالة فتتمحور في هذه الآية على:

(1) - محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن الكريم و صرف وبيان مع فوائد نحوية هامة، ج 1، ص: 47.

(2) - محمد بن صالح العثيمين: تفسير القرآن، ج 1، ص: 55.

(3) - محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن الكريم و صرف وبيان مع فوائد نحوية هامة، ج 1، ص: 489.

وجوب إرضاع الأم لمولودها حولين كاملين، وان الله ارحم بخلقه من الوالدة بولدها⁽¹⁾، وان الله لا يكلف نفسا مالا تطيق، وهذا يظهر رحمة ورأفة الله بعباده.

وردت الجملة الواقعة مفعولا به في سورة البقرة في آيات مختلفة وهي (11، 12، 14، 25، 26، 30، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 38، 54، 55، 57، 58، 60، 61، 63، 65، 66، 67، 68، 70، 71، 73، 76، 77، 79، 83، 88، 91، 93، 94، 96، 97، 102، 104، 106، 111، 113، 116، 117، 118، 120، 124، 126، 127، 131، 132، 133، 135، 136، 139، 140، 142، 154، 156، 186، 189، 200، 215، 217، 219، 222، 229، 231، 235، 243، 244، 246، 247، 249، 258، 259، 260، 283، 286).

(1) - سليمان بن محمد اللهميد: تفسير سورة البقرة (كاملة)، فوائد، منوعات، فضائل، أقول، ص: 394.

الجملة الواقعة حالا في سورة البقرة:

بعد الإحصاء الذي تم القيام به اتضح وجود ثمانية وثمانون (88) واقعة في نصب حال في سورة البقرة موزعة بين آيات السورة نذكر: قال تعالى: "يُخَادِعُونَ اللَّهَ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ". (البقرة/09).

الجملة الفعلية (يخادعون) جملة فعلية في محل نصب حال. (1)

والجملة الفعلية (وما يشعرون) جملة فعلية في محل نصب حال ثانية. (2)

في هذه الآية نقطة كريمة وحقيقة يؤكدها القرآن الكريم، تلك الحقيقة هي الصلة بين الله والمؤمنين، فهو يجعل صفتهم صفته، وأمرهم أمره، وشأنهم شأنه، يجعلهم سبحانه وتعالى في كنفه، إذ يجعل عدوهم عدوه، ونصيرهم نصيره، وهذا التفضل يرفع مقام المؤمنين إلى مستوى أعلى لان حقيقة الإيمان هي اكبر الحقائق. (3) ومن خلال هذا فإن المعنى اللطيف الذي يكثر وروده في القرآن الكريم.

✓ قال الله تعالى: "الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ

السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ

تَعْلَمُونَ". (البقرة/22).

نلاحظ أن الجملة الاسمية (انتم تعلمون) جملة اسمية في محل نصب حال. (4)

في هذه الآية بيان رحمة الله تعالى وحكمته في جعل الأرض فراشا إذ لو جعلها خشنة صلبة لا يمكن الاستقرار عليها (5). كما انه جعل السماء بناءا وفائدتها تكمن

(1) - أحمد بن محمد الخراط، المجتبي من مشكل إعراب القرآن الكريم، ج 1، ص: 08.

(2) - عبد الله محمد بن أجروم: مشكل إعراب القرآن الكريم، ج 1، ص: 16.

(3) - محمد بن صالح العثيمين: تفسير القرآن، ج 1، ص: 58.

(4) - محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن الكريم وصرف وبيان مع فوائد نحوية هامة، ج 1، ص: 74.

(5) - محمد بن صالح العثيمين: تفسير القرآن، ج 1، ص: 76.

في قدرة الله تعالى في تسيير الكون (1)، مما يجعل قدرة الله تعالى ثابتة لا تتغير، ولعل هذا من خصائص الجملة الاسمية.

كما قد وردت الجملة الواقعة حالاً في سورة البقرة في الآيات التالية (08، 11، 15، 17، 24، 25، 28، 30، 34، 36، 39، 42، 44، 45، 49، 50، 51، 55، 63، 71، 75، 83، 84، 85، 91، 92، 93، 96، 101، 102، 112، 113، 121، 132، 133، 139، 146، 149، 154، 160، 161، 163، 166، 167، 187، 188، 204، 214، 216، 217، 216، 221، 230، 231، 237، 243، 246، 247، 248، 252، 257، 259، 264، 266، 267، 273، 279، 281، 285).

الجملة الواقعة مستثناة (مستثنى) في سورة البقرة:

وردت الجملة الواقعة مستثناة في سورة البقرة مرة واحدة (01) أي وردت جملة واحدة في الآية 253.

قال الله تعالى : " وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي

أَنْفُسِكُمْ عِلْمَ اللَّهِ أَنْكُمْ سَتَذَكَّرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا

مَعْرُوفًا وَلَا تَعْرَمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا

فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ " (البقرة / 235).

الجملة الفعلية التي هي عبارة عن مصدر مؤول (أن تقولوا) في محل نصب الاستثناء أو في محل نصب مستثنى (2).

في الآية بيان بجواز التعريف في خطبة المتوفى زوجها، من خلال تحريم التصريح بخطبة المعتدة من وفاة (3)، بالإضافة إلى تحريم النكاح أثناء فترة العدة .

(1) - المصدر نفسه، ص: 77.

(2) - محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن الكريم و صرف و بيان مع فوائد نحوية هامة، ج 1، ص: 499.

(3) - سليمان بن محمد اللهميد: تفسير سورة البقرة (كاملة)، فوائد، منوعات، فضائل، أقول، ص: 394.

و بالتالي جواز الإضمار للإنسان في نفسه خطبة امرأة لا يجوز له التصريح بخطبتها .

الجملة الواقعة جواباً لشرط جازم في سورة البقرة:

وردت الجملة الواقعة جواباً لشرط جازم في سورة البقرة ثلاث وخمسين مرة (53) موزعة على آيات السورة مشتملة على جمل اسمية وأخرى فعلية على حد سواء و من نماذجها نذكر:

أ) جملة جواب الشرط جملة فعلية:

✓ قال تعالى: " فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ

وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ " .(البقرة/24)

الشاهد في هذه الآية :

(فاتقوا النار...): جملة فعلية في محل جزم جواب الشرط الجازم.(1)

والسبب في محلها الجزم أي لها محل من الإعراب يكمن في: الأداة جازمة وكونها مسبقة بفاء.(2)

أما من الناحية الدلالية فتكمن دلالتها فيما يلي:

فاتقاء النار كناية عن الاحتراز من الفساد إذ بذلك يتحقق تسببه عن ترتبه عليه كأنه قيل فإذا عجزتم عن الإتيان بمثله كما هو المقرر فاحترز من إنكار كونه منزلاً من عند الله.(3)

من فوائد هذه الآية أن عارض القرآن فإن مأواه النار لقوله تعالى: " فَاتَّقُوا النَّارَ " إهانة هؤلاء الكفار ألتهم وطرحها في النار.(4)

(1) - محمد جعفر الشيخ إبراهيم الكرباسي: إعراب القرآن، ج1، ص:48.

(2) - محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن الكريم وصراف وبيان مع فوائد نحوية هامة، ج1، ص:78.

(3) - محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن الكريم وصراف وبيان مع فوائد نحوية هامة، ج1، ص:79.

(4) - محمد بن صالح العثيمين: تفسير القرآن، ج1، ص:82.

✓ قال تعالى: " قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ

فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ " (البقرة/94).

وجه الاستدلال في هذه الآية:

الجملة الفعلية (فتمنوا) جملة فعلية في محل جزم جواب الشرط. (1)

أما دلالة هذه الآية فتكمن فيما يلي:

لقد اختلف العلماء في هذه الآية خاصة في جانب الشرط منها.

- دعاهم لتمني الموت إذ كانوا من أهل الجنة كما يزعمون.

لأن هذا الاعتقاد من أهل الجنة كون الموت أحب إليهم من الحياة، لما يصير إليه

من نعم الجنة خالصة لهم. (2)

- أما المراد الثاني فيكمن في المباهلة: أي أدعوا بالموت على أكذب الفريقين ومنكم

فما دعوا لعلمهم بكذبهم. (3)

وهذا يدل على تكذيب اليهود الذين قالوا لنا الآخرة دون الناس، وكذلك إثبات علم

الله للمستقبل.

✓ قد ترد جملة جواب الشرط جملة اسمية نحو:

قال تعالى: " بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ

عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ " (البقرة/112).

الشاهد في هذه الآية يتمثل في : الجملة الاسمية (فله أجره) جملة اسمية في محل

جزم جواب الشرط. (4)

لأنها مقترنة بالفاء.

(1) - محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن الكريم وصرف وبيان مع فوائد نحوية هامة، ج 1، ص: 204.

(2) - سليمان بن محمد اللهميد: تفسير سورة البقرة (كاملة)، فوائد، منوعات، فضائل، أقول، ص: 153.

(3) - المرجع نفسه، ص: 154.

(4) - محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن الكريم وصرف وبيان مع فوائد نحوية هامة، ج 1، ص: 237.

أما الشق الدلالي لهذه الآية فيتمثل في:

أن أهل الجنة هم الذين جمعوا بين وصفين: الأول: الإخلاص لله تعالى، والثاني:

إتباع شرعه، ومنه إخلاص النية لله تعالى وحده فجاء الجواب المتمثل في (فله

أجره) جزء على حسن نيته بالله تعالى وإخلاصه الدين وإتباع شرعه عز وجل.(1)

✓ قال تعالى: " إِمَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ

" فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

(البقرة/173).

وجه الاستدلال في هذه الآية يكمن في :

الجملة الاسمية (فلا إثم عليه...) جملة اسمية في محل جزم جواب الشرط.(2)

أما الدلالة من هذه الآية فتتمثل في:

يقول الفقهاء أن من يضطر خوفان الهلاك له أن يأكل من هذه المحرمات بمقدار

ما يحول به وبين الهلاك وليس له أن يكثر من بالأكل.(3)

هذا يدل أن الهلاك أو الخوف منه مرتبط بمدى وعي وصارمة هذا الإنسان.

كما قد وردت الجمل التي لها محل من الإعراب في محل جزم جواب الشرط في

سورة البقرة في آياتها التالية (38، 115، 121، 137، 144، 178، 181،

182، 184، 185، 191، 192، 194، 196، 197، 202، 209، 215،

220، 226، 230، 231، 233، 237، 239، 240، 249، 256، 265،

271، 272، 273).

الجملة الواقعة مضافا إليه في سورة البقرة:

وردت الجملة الواقعة مضافا إليه في سورة البقرة اثنتي وتسعون مرة (92

موزعة بين الجمل الاسمية والفعلية ومن نماذجها نذكر:

(1) - محمد بن صالح العثيمين: تفسير القرآن، ج 1، ص: 244.

(2) - محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن الكريم وصرف وبيان مع فوائد نحوية هامة، ج 1، ص: 345.

(3) - المرجع نفسه، ص 345.

✓ قال تعالى: " وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ

تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ

وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ " (البقرة/25)

نلاحظ أن الجملة الفعلية (رزقوا) في محل جر مضاف إليه.(1)

لورودها بعد "كلما" لذلك احتلت هذا الوقع من الإعراب.

في حين تفيد هذه الآية معنى دلالي يتمحور حول:

مناسبة الآية كما قبلها أن الله تعالى لما ذكر وعيد الكافرين المكذبين لرسول الله

صلى الله عليه وسلم ذكر وعد المؤمني ن به، وهو بشارة هي الإخبار بما يسر

معرفة عن أحوال المؤمنين، والخطاب موجه للرسول صلى الله عليه وسلم

وبشارة للمؤمنين.(2)

وهذا يدل على مشروعية تبشير الإنسان وأن الجنة لا تكون إلا لمن جمع بين

هاذين: الإيمان والعمل الصالح.

• إذ + جملة في محل جر مضاف إليه في سورة البقرة:

✓ قال تعالى: " وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ

فِيهَا مَنْ يَفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ

إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ " (البقرة/30).

الجملة الفعلية (قال ربك للملائكة ...) جملة فعلية في محل جر مضاف إليه.(3)

تحمل هذه الآية عدة دلالات مختلفة نذكر منها:

(1) - محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن الكريم وصراف وبيان مع فوائد نحوية هامة، ج 1، ص: 82.

(2) - محمد بن صالح العثيمين: تفسير القرآن، ج 1، ص: 88.

(3) - الحافظ المقرئ المنتخب الهمذاني: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، إعراب، معان، قراءات، ص: 213.

- إثبات قول الله عز وجل وأنه بحرف وصوت وهذا مذهب السلف الصالح من الصحابة، وأن الملائكة ذات عقول وجهت إليهم خطابا وأجابوا ولا يمكن أن يوجه الخطاب إلى عاقل أو من يعقل.(1)
- كراهة الملائكة للإفساد في الأرض.
- وهذا يدل على شيء ألا وهو أن العقل للعقلاء وهذه حقيقة ثابتة وغير متغيرة ولعلّ هذه صفة من صفات الجملة الفعلية وهي الثبوت.

• إذا + جملة في محل جر مضاف إليه في سورة البقرة:

✓ قال تعالى: " وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا

إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ " (البقرة/14).

تحتوي هذه الآية على جملتين في محل جر مضاف إليه وردتا قبل "إذا" الشرطية الغير جازمة.

- (لقوا) جملة فعلية في محل جر مضاف إليه لأنها مسبوقه بـ"إذا".(2)
- (خلوا إلى شياطينهم) جملة فعلية في محل جر مضاف إليه جاءت قبلها "إذا".(3)
- وتدل هذه الآية على عدة معان ودلالات لعل أهمها نذكر:
- ضمن الفعل "لقوا" معنى اللقاء أي أنهم قابلوا الذين آمنوا وقالوا لهم أنهم مؤمنين.
- الفعل الثاني "خلوا" ضمن معنى "رجعوا".(4)
- كما أن الآية الكريمة تفيد معنى ذل المنافق، فالمنافق ذليل، لأنه خائن أي أنهم خائفون من المؤمنين ولم يخافوا الله الواحد الأحد.
- وبهذا تكون نهاية المنافق وجزاؤه جهنم خالدا فيها دائما وأبدا.

(1) - محمد بن صالح العثيمين: تفسير القرآن، ج 1، ص: 98.

(2) - الحافظ المقرئ المنتخب الهمذاني: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، إعراب، معان، قراءات، ص: 161.

(3) - محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن الكريم وصراف وبيان مع فوائد نحوية هامة، ج 1، ص: 55.

(4) - محمد بن صالح العثيمين: تفسير القرآن، ج 1، ص: 65.

• كلما + جملة فعلية (مضاف إليه):

✓ قال تعالى: " وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ

تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ

وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ " (البقرة/25).

وجه الاستدلال في هذه الآية يتمثل في: (كلما رزقوا):

- الجملة الفعلية (رزقوا) في محل جر مضاف إليه.(1)

أما من الناحية الدلالية فيمكن اعتبارها كما يلي:

مناسبة هذه الآية في عيد الكافرين المكذبين للرسول صلى الله عليه وسلم، وذكر تعالى وعده للمؤمنين وبشارة لهم بجنات النعيم جزاء على صبرهم وتحملهم مشقة كفر الكافرين.(2)

وقوله تعالى (كما رزقوا) أي أعطوا ، أي من جنات التي وعد الله بها عباده المؤمنين وهو الرزق في جنات الخلود.

حيث + جملة فعلية في محل جر مضاف إليه:

✓ قال تعالى: " وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ

شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ " (البقرة/35).

الشاهد في هذه الآية يتمثل في:

- حيث + (شئتما): وهي جملة فعلية في محل جر مضاف إليه.(3)

كما أن حيث لا ترد إلا مع جملة فعلية أي عدم ورودها في سياق جملة اسمية. أما شقها الدلالي فيمكن في:

هذه الآية هي من الآيات التي تدل على كرم الله عز وجل للإنسان.

(1) - أحمد بن محمد الخراط: المجتبي من مشكل إعراب القرآن الكريم، ج 1، ص: 13.

(2) - محمد بن صالح العثيمين: تفسير القرآن، ج 1، ص: 87.

(3) - الشيخ محمد جعفر الشيخ إبراهيم الكرياسي: إعراب القرآن، ج 1، ص: 52.

و(حيث شئتما) أي: من أي مكان من الجنة أردتما وفي أي مكان، وهذا يبين حكمة الله تعالى، وإثبات قوله الحق، وأن الجنة حق لكل مؤمن آمن بالله تعالى.⁽¹⁾

كما أن الجملة الواقعة مضافا إليه في سورة البقرة موجودة بكثرة، وهي واردة في آيات مختلفة من السورة يمكن الإشارة إلى هذه الآيات على النحو التالي (11، 14، 17، 20، 30، 33، 34، 49، 50، 51، 53، 54، 55، 58، 60، 61، 63، 67، 72، 75، 76، 82، 84، 86، 89، 91، 93، 100، 107، 109، 117، 124، 125، 126، 127، 131، 133، 146، 149، 156، 159، 165، 166، 167، 170، 177، 180، 181، 183، 186، 191، 196، 198، 199، 200، 205، 209، 211، 213، 222، 223، 231، 232، 233، 234، 237، 239، 246، 249، 250، 253، 258، 259، 275).

ومن خلال هذا نلاحظ أن الجملة الواقعة مضافا إليه ، تقريبا تحويها سورة البقرة بالأغلبية.

(1) - ينظر: سليمان بن محمد الهميد: تفسير سورة البقرة (كاملة) فوائد، ممنوعات، فضائل ، أقوال، ص: 71.

المبحث الرابع: الجمل التابعة في سورة البقرة

(أ) الجمل التابعة لمفرد في سورة البقرة:

وردت الجملة الواقعة في محل تابعة لمفرد في سورة البقرة ثلاثون مرة (30)، أي ثلاثون جملة موزعة بين النصب، الرفع والجر، تتمحور حول البدل والصفة واسم المعطوف ومن نماذجها نذكر:

(1) الصفة : قال تعالى: " وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ

بِمُؤْمِنِينَ " (البقرة08).

والجملة الفعلية (يقول) في محل رفع صفة لمن. (1)

في حين وردت في كتاب آخر على أن هذه الجملة عبارة عن صلة الموصول. (2)

إلا أن دلالة هذه الآية تنحصر في النقاط التالية :

مكر المنافقين، و أنهم أهل مكر و خداع، بالإضافة إلى أنهم مخادعون.

كما تحوي هذه الآية إلى أن القلوب تمرض كما تمرض الأبدان، و أن مرض القلب أعظم من مرض البدن و اخطر منه، لذلك يجب الاهتمام بالقلب، و الحذر منه و الحرص على حياته. (3)

و أن من أسباب عذاب المنافقين كذبهم، لذلك فهو السبب الرئيسي لكفرهم بالله تعالى. (4)

✓ قال تعالى: " (وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرُوا

سُلَيْمَانَ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ

الْمَلَائِكَةِ بَبَابِ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ

(1) - محمد جعفر الشيخ إبراهيم الكرياسي: إعراب القرآن، ج1، ص: 58.

(2) - ينظر: محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن و صرف بيان مع فوائد بيانية هامة، ج1، ص: 47.

(3) - سليمان بن محمد اللهميد: تفسير سورة البقرة (كاملة)، فوائد، منوعات، فضائل، أقوال، ص: 21.

(4) - المرجع نفسه، ص: 22.

فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرُ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ". (البقرة/102)

و الجملة (شروا) في محل نصب صفة لـ"ما".(1)

تحمل هذه الآية دلالة فحوها:

- أن اليهود أخذوا السحر عن الشياطين، وأن السحر من أعمال الشياطين، وأن الشياطين كانوا يأتون السحر في عهد سليمان مع قوة سلطانهم عليهم (2)، إلا هذا فإن قدرة الله فوق الجميع مهما كانت الأسباب قوية، وإنه مهما كانت الأسباب موجودة والله لم يأذن لن تؤثر، لذلك لا بد من اللجوء إلى الله دائماً.

(2) **البدل** : قال تعالى : " الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا

أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ

"(البقرة/27).

وجه الاستدلال في هذه الآية يكمن في: (أن يوصل) جملة فعلية في محل جر بدل.(3)

ملاحظة : جملة البدل ترد في حالات الإعراب المعروفة من رفع، نصب وجر وهذا بحسب ما قبلها لأنها تعتبر من التوابع المشهورة في اللغة العربية.

(1) - محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن و صرف و بيان مع فوائد نحوية هامة، ج 1، ص: 220.

(2) - محمد بن صالح العثيمين: تفسير القرآن الكريم، ج 1، ص: 220.

(3) - محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن و صرف و بيان مع فوائد نحوية هامة، ج 1، ص: 88.

3) اسم معطوف: قال تعالى: " يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ

وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ " . (البقرة/47).

جملة (أني فضلتكم على العالمين) جملة معطوفة (تابعة) لمفرد "نعمتي" في محل نصب اسم معطوف على شيئاً. (1)

أما دلالة هذه الآية فتمثلت فيما يلي:

- أنه يجب على بني إسرائيل أن يذكروا نعمة الله عليهم، فيقوموا بشكرها.

- أن الله تعالى إذا فضل أحداً بعلم أو بمال أو جاه فإن ذلك من النعم العظيمة وبالتالي فإن الناس درجات وهذا أمر معلوم راجع إلى حسن النية والعمل الصالح. (2)

✓ قال تعالى: " وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ فَأُجْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ

تَنْظُرُونَ " (البقرة/50).

نلاحظ أن:

- الجملة (أنجبناهم) فعلية في محل جر اسم معطوف. (3)

- (أغرقنا) جملة فعلية في محل جر اسم معطوف. (4)

أما دلالة هذه الآية حسب ما ورد في التفاسير فإن دلالتها تتمثل في:

تذكير الله سبحانه وتعالى بني إسرائيل بنعمته، وقد تضمن هذا التذكير حصول

المطلوب وهو نجاتهم، وبالتالي عدم هلاكهم وهلاك عدوهم، وهذا يوحي بقدرة الله

التي تعلقو فوق كل شيء، وإغراق العدو الإنسان وهو ينظر من النعم العظيمة على

ذلك الإنسان. (5)

وقد وردت الجمل الواقعة في محل تابع لمفرد أو الجملة التابعة لمفرد له محل من

الإعراب في سورة البقرة، والآيات الواردة فيها (458، 56، 57، 69، 71،

(1) - عبد الله بن محمد أجرومي: مشكل إعراب القرآن الكريم، ج 1، ص: 27.

(2) - محمد بن صالح العثيمين: تفسير القرآن الكريم، ج 1، ص: 130.

(3) - أحمد بن محمد الخراط: المجتبي من مشكل إعراب القرآن، ج 1، ص: 55.

(4) - المرجع نفسه، ص: 56.

(5) - محمد بن صالح العثيمين: تفسير القرآن الكريم، ج 1، ص: 135.

78، 89، 93، 123، 134، 141، 144، 148، 151، 164، 165، 169، 230، 259، 261، 263، 265، 281، 282).

ب) الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب في سورة البقرة:

وردت الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب في سورة البقرة ثلاث وستون (63) مرة موزعة بين الحالات الإعرابية المختلفة من نصب، رفع، جر وجزم، ومن نماذجها نذكر:

(1) في حالة الرفع:

قال تعالى: " وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ

فِيهَا مَنْ يَفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي

أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ " (البقرة/30)

الشاهد في هذه الآية هو:

(1) الجملة الفعلية (نقدس) معطوفة (تابعة) لجملة لها محل من الإعراب وهي جملة (نسبح) لأن هذه الأخيرة في محل رفع مبتدأ "نحن"، وبالتالي هذه الجملة "نقدس" تابعة في محل رفع.

أما الدلالة التي تحملها هذه الآية فتكمن في:

(2) استكشاف عن الحكمة الخفية و عما يزيل الشبه عن الجعل نفسه، والاستخلاف لأنهم علموه قبل، فالمسؤول عنه هو الجعل ولكن لا بالاعتبار ذاته بل باعتبار حكمته ومزيل شبهته، أو تعجب من استخلف لعمارة الأرض وإصلاحها من يفسد فيها.

(1) - محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن و صرف و بيان مع فوائد نحوية هامة، ج 1، ص: 96.

(2) - ينظر: محمد صالح العثيمين: تفسير القرآن الكريم، ج 1، ص: 96.

(2) في حالة النصب:

قال تعالى: " وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ

وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ " (البقرة/34).

وجه الاستدلال في هذه الآية يتمثل في:

- الجملة الفعلية (استكبر) جملة معطوفة على "أبى" في محل نصب (تابعة).⁽¹⁾

لأن جملة "أبى" جملة فعلية في محل نصب حال، وبالتالي الجملة الأولى اتبعتها في الإعراب وأخذت المحل.

بالإضافة إلى الجملة الفعلية (كان من الكافرين) جملة تابعة معطوفة على الجملة السابقة "استكبر" في محل نصب.⁽²⁾

هذه الجملة هي الأخرى استقت المحل من السابقة.

أما معنى الآية من الناحية الدلالية فيمكن القول أن: قول الله هو الثابت في جميع الأحوال، بالإضافة إلى إثبات فضل آدم "عليه السلام" على الملائكة، حيث أن الله سبحانه وتعالى أمر الملائكة بالسجود لهذا المخلوق الجديد إلا أن إبليس استكبر وكان من الخاسرين⁽³⁾، وهذا يعني أن السجود عبادة لله تعالى بأمر منه سبحانه، وهذا يدل أن الملائكة طاعة لله وحده لا شريك له، لأي أن طاعة الملائكة لربها وحده.

(3) في حالة الجر:

قال تعالى: " وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ

وَادْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ " (البقرة/63).

(1) - محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصراف وبيان مع فوائد نحوية هامة، ج 1، ص: 103.

(2) - المرجع نفسه، ص: 103.

(3) - سليمان بن محمد اللهميد: تفسير سورة البقرة (كاملة)، فوائد، منوعات، فضائل، أقوال، ص: 66.

- (1) - الجملة الفعلية (رفعنا) جملة تابعة (معطوفة) على "أخذنا" في محل جر لأن هذه الأخيرة في محل جر مضاف إليه لـ"أخذنا".
- الجملة الفعلية (أذكروا) جملة معطوفة تابعة للجملة السابقة (أخذنا) في محل جر. (2)

توحي هذه الآية بالعهد بني إسرائيل (3)، وتذكير الله تعالى دائما وكذلك الاستمرارية في ذكر الله تعالى في جميع الأوقات.
وبالتالي بيان قوة الله عز وجل وقدرته لقوله تعالى: "ورفعنا فوقكم الطور" وهذا يوحي بفضل الله على بني إسرائيل بما أعطاهم من الآية الكونية والشرعية. (4)
كما تدعو هذه الآية إلى إثبات الالتزام بميثاق الله دائما والاستمرار في طاعة الله الواحد الأحد.

4) في حالة الجزم:

قال تعالى: " قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبَعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ " (البقرة/38).

والجملة الاسمية (هم يحزنون) في محل جزم معطوفة على جملة جواب الشرط (5)

لأن جملة "فلا خوف عليهم" جملة اسمية في محل جزم جواب الشرط "من" مقترنة بالفاء.

تشير هذه الآية إلى دلالة مفادها أن : الهدى من الله تعالى ولا تتحقق إلا بطاعة الله ورسله وكتبه (1)، وبالتالي تحقيق السكينة والأمن من الخوف والقلق، في حين إثبات الخلود التام للكفار في النار وعدم نزول السكينة في قلوبهم. (2)

(1) - محمد جعفر الشيخ إبراهيم الكرباسي: إعراب القرآن، ج 1، ص: 178.
(2) - أحمد بن محمد الخراط: المجتبي من مشكل إعراب القرآن، ج 1، ص: 24..
(3) - محمد صالح العثيمين: تفسير القرآن الكريم، ج 1، ص: 162.
(4) - المصدر نفسه، ص: 163.
(5) - محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرف وبيان مع فوائد نحوية هامة، ج 1، ص: 110.

أي أنهم أفسدوا في الأرض و ابتعدوا عن طاعة الله الواحد الأحد.

لقد وردت الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب في سورة البقرة في

الآيات التالية: (35، 39، 48، 57، 58، 61، 62، 64، 71، 72، 73،

75، 77، 93، 100، 103، 104، 107، 116، 118، 123، 124،

139، 159، 162، 166، 170، 177، 191، 221، 222، 231،

232، 236، 255، 260، 265، 268، 277، 285).

(1) - سليمان بن محمد اللهميد: تفسير سورة البقرة (كاملة)، فوائد، منوعات، فضائل، أقوال، ص: 88.
(2) - ينظر: سليمان بن محمد اللهميد: تفسير سورة البقرة (كاملة)، فوائد، منوعات، فضائل، أقوال، ص: 89.

خاتمة

:

من المحطات التي مر بها هذا البحث توصلنا إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها ما يلي

:

- أول من استخدم مصطلح الجملة بمعناه الاصطلاحي للدلالة عليها أي مصطلح الجملة الصريح، وعبر عنها بمصطلحات أخرى كالكلام، الفعل والموضع.
- تنوع أنماط الجملة وما تحمله من معاني للتجدد والحدوث خاص بالفعلية، والاستقرار والثبات للجملة الاسمية.
- الفرق بين الجملة والكلام يكمن في اعتبار الجملة أعم، حيث الركيزة الأساس في الجملة هي الإسناد أو العلاقة الإسنادية، أما الكلام فيشترط فيه الإفادة والقصد.
- نلاحظ أن الجملة الواقعة خبرا لمبتدأ في سورة البقرة وردت 101 مرة، وهي تحمل دلالة الثبات والدوام فهي دلائل موجودة منذ قيام الإنسانية.
- الجملة الواقعة خبرا لناسخ "إن" في السورة وردت 61 مرة، منها ما هو جملة اسمية و ما هو جملة فعلية.
- إن ورود المنصوبات أكثر من المرفوعات وهذا راجع إلى اهتمام النحاة بالمنصوبات وإهمال المرفوعات لأنها ترد مفردة أغلب الأحيان.
- نلاحظ أن المفعول به أخذ حصة الأسد في سورة البقرة فأغلب الجمل في السورة مقول القول والذي هو عبارة عن خطاب فقد ورد.
- أما بالنسبة للمستثنى فقد ورد مرة واحدة، وهذا يؤكد حقيقة ما ذهب إليه جمهور النحاة، حيث لم يذهبوا إلى أن المستثنى يقع جملة.
- من خلال هذا البحث يمكن الإشارة أن الدراسة الإحصائية تبين القواعد الأكثر شيوعا إلى أن نصل إلى القواعد غير المستخدمة أو القليلة.

قائمة المصادر و المراجع:

- القرآن الكريم برواية ورش .

المصادر والمراجع:

- (1) ابن منظور الإفريقي المصري: لسان العرب، دار صادر بيروت، لبنان، (د.ط) 1990.
- (2) جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي: جمع الجوامع بشرح جمع الجوامع، تح: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ج1، 1998.
- (3) بن هشام الأنصاري: قطر الندى وبل الصدى، تح: علي بن سالم أبي الحسن، دار الوطن، بيروت، لبنان، ط1، 1999.
- (4) إبراهيم أنيس: من أسرار اللغة، المكتبة الأنجلو المصرية ط1، القاهرة، مصر، 1971.
- (5) أبو إسحاق إبراهيم الزجاج: معاني القرآن وإعرابه، ج1، شرح وتحقيق: عبد الجليل شلبي، عالم الكتب، بيروت، لبنان ط1، 1988.
- (6) أبو حيان محمد بن يوسف القرناطي: ارتشاف الضرب، تحقيق: مصطفى أحمد النحات، مطبعة المدني، القاهرة، ط1، 1987.
- (7) أحمد بن محمد الخراط: المجتبي من مشكل إعراب القرآن الكريم، ج1، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1، 2006.
- (8) الإسترابادي: رضي الدين محمد بن حسن: شرح الرضي على الكافية، تح: حسن عمر، ج1، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط2، 1998.
- (9) الحافظ المقرئ المنتخب الهمذاني: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد إعراب، معان، قراءات، تح: محمد نظام الدين الفتيح، دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1، 2006.
- (10) خليل عطية: قواعد اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2002.
- (11) سليمان بن محمد الدهيميد: تفسير سورة البقرة (كاملة)، فوائد، منوعات، فضائل، أقوال، مجلة رياض المتقين للنشر والتوزيع، رفحاء، المملكة العربية السعودية، (د.ط)، 2002.
- (12) عباس حسن: النحو الوافي، ج2، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط3، (ذ.ت).
- (13) عبده الراجحي: التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط2، 1998.
- (14) عبد الله محمد بن أجرومي: مشكل إعراب القرآن الكريم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1998.
- (15) فخر الدين قباوة: إعراب الجمل وأشباه الجمل، دار القلم العربي للنشر والتوزيع، حلب، سوريا، ط5، 1989.
- (16) مجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب لفيروز أبادي: القاموس المحيط، تح: مكتب التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 2005.

- (17) محمد جعفر الشيخ إبراهيم الكرباسي: إعراب القرآن، منشورات دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان، ج1، ط1، 2001.
- (18) محمد صالح بن العثيمين: تفسير القرآن الكريم، ج1، ط1، 2001.
- (19) محمد علي الصابوني: صفة التفسير، ج1، دار الصابوني، جامعة الملك عبد العزيز، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ط2، 1980.
- (20) محمد سليمان يعقوب: النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، دار المعرفة، الجزائر، ط2، 1999.
- (21) مجمد صافي: الجدول في إعراب القرآن وصرف وبيان مع فوائد نحوية هامة، ج1، دار الرشد دمشق، سوريا، مؤسسة الإيمان، بيروت، لبنان، ط3، 1995.
- (22) مصطفى محمد بن عرفة الدسوقي، حاشية الدسوقي، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان (د.ط)، 2000.
- (23) ياسر خالد سلامة: النحو العربي الميسر، دار الجريد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005.

رسائل:

1. إيمان حسن جاد الله: الجمل التي لها محل من الإعراب دراسة نحوية تحليلية تطبيقية في ديون حسان بن ثابت الأنصاري، إشراف: مريم النعيم سليمان، درجة الماجستير في اللغة العربية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، 2013، منشورة.
2. عبد الكريم حاقة: إبلاغي في الخطاب القرآني من منظور لسانيات النص، دراسة في سورة البقرة، إشراف محمد خان، درجة دكتوراه العلوم في الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016، منشورة.
3. محمد خان: نظام الجملة ودلالاتها في سورة البقرة، رسالة ماجستير في اللغة (غير منشورة)، جامعة عنابة، 1985.
4. ميلود حركاتي: أنظمة اللغة الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية في شعر الخنساء، دراسة وصفية تحليلية، إشراف: عباس فرحات، درجة دكتوراه العلوم في اللغة العربية، جامعة باتنة، منشورة، 2018.

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى رصد آراء العلماء والنحاة حول الجمل التي لها محل من الإعراب في شقها النظري، ومحاولة تطبيق هذه الجمل على القرآن الكريم، فكانت سورة البقرة هي النموذج في ذلك من خلال القيام بالعملية الإحصائية لها مع بيان الأبعاد الدلالية في هذه السورة.

وقد تم إتباع المنهج الإحصائي بلمسة دلالية للوقوف على هذه الجمل معتمدين على منهجية كان مفادها:

مقدمة وفصلين حيث الأول تم فيه دراسة المفاهيم النظرية لمصطلحات وكذلك المعلومات الهامة للجمل ذات المحل بالإشارة إلى آراء النحاة حول الجملة قديماً وحديثاً، وفي الشق التطبيقي: محاولة الوقوف على هذه الجمل في سورة البقرة وإحصاء ورودها مع بيان الدلالات التي توحى إليها.

Résumé:

Cette étude vise à surveiller les opinions des érudits et des sculpteurs sur les phrases qui ont une place d'expression dans leur section théorique, et essayer d'appliquer ces phrases au Saint Coran, si sura al-Cowa a été le modèle de cette façon en effectuant le processus statistique de celui-ci avec une déclaration des dimensions sémantiques dans ce chapitre.

L'approche statistique a été suivie d'une touche sémantique pour identifier ces phrases sur la base d'une méthodologie qui était:

Introduction et deux chapitres où le premier a été étudié les concepts théoriques des termes ainsi que l'information importante des phrases dans la boutique en se référant aux opinions du sculpteur sur la phrase ancienne et nouvelle, et dans la partie pratique: essayer d'identifier ces phrases dans le qura al-Cowa et compter leurs roses avec les indications qui les suggèrent

فهرس الموضوعات

الموضوع	
أ	- شكر وتقدير
ب	- محتوى البحث
ج	- ملخص البحث
د، هـ، و، ز	مقدمة
الفصل الأول : الجملة في اللغة العربية	
1	المبحث (1)
1	الجملة لغة
2	الجملة اصطلاحا
3	الكلام لغة واصطلاحا
4	الفرق بين الجملة والكلام
5	المبحث (2)
5	الجملة عند القدامى
7	الجملة عند المحدثين العرب
20-13	أقسام الجملة
المبحث (3)	
21	اعراب الجملة
60-21	تعريف الجمل التي لها محل من الإعراب، والتي لا محل لها من الإعراب و الفرق بينهما
61	- المبحث (4)
61	الجملة التابعة
65	العطف
66	البديل
68	الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب
الفصل الثاني: الجمل التي لها محل من الإعراب في سورة البقرة	
71	- المبحث (1) سورة البقرة المناسبة والنزول
71	نبذة عن سورة البقرة
72	أسماء سورة البقرة وترتيبها وعدد آياتها
76	فضل سورة البقرة
77	المحور الرئيسي لسورة البقرة
78	- المبحث (2) المبحث الثاني: الجملة الواقعة خبرا في سورة البقرة
78	(أ) الجملة الواقعة خبرا لمبتدأ في سورة البقرة
94	(ب) الجملة الواقعة خبرا لناسخ"إن" في سورة البقرة
98	الجملة الواقعة خبرا لناسخ جملة فعلية
114	الجملة الواقعة مبتدأ في سورة البقرة
119	الجملة الواقعة فاعلا في سورة البقرة

127	الجملة الواقعة نائب فاعل في سورة البقرة
130	- المبحث (3) المبحث الثالث: الجملة الواقعة مفعولا به في سورة البقرة
132	الجملة الواقعة حالا في سورة البقرة
134	الجملة الواقعة مستثناة (مستثنى) في سورة البقرة
135	الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم في سورة البقرة
138	الجملة الواقعة مضافا إليه في سورة البقرة
139	إذ + جملة في محل جر مضاف إليه في سورة البقرة
140	إذا + جملة في محل جر مضاف إليه في سورة البقرة
141	كلما + جملة فعلية (مضاف إليه):
	- المبحث (4) المبحث الرابع: الجمل التابعة في سورة البقرة
143	الجمل التابعة لمفرد في سورة البقرة
148	الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب في سورة البقرة
	الخاتمة
153-152	- الملاحق

سورة البقرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الم (1) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ (2) الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (3) وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (4) أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (5) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (6) خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (7) وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ (8) يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (9) فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ (10) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ (11) أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ (12) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ (13) وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ (14) اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (15) أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ (16) مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ (17) صُمُّ بُكُمْ عُمِّي فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ (18) أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ (19) يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (20) يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (21) الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (22) وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ

مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (23) فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا
النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ (24) وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا
الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأْتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (25) إِنَّ
اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ
مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا
يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ (26) الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ
بِهِ أَنْ يُوَصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (27) كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ
أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (28) هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي
الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (29) وَإِذْ
قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ
الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (30) وَعَلَّمَ آدَمَ
الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (31)
قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (32) قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ
بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ
مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ (33) وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى
وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ (34) وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا
حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (35) فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا
فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى
حِينٍ (36) فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (37) قُلْنَا
اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبَعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ
(38) وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (39) يَا بَنِي
إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ

(40) وَأَمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّاي فَاتَّقُونِ (41) وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (42) وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ (43) أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (44) وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ (45) الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (46) يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ (47) وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ (48) وَإِذْ بَحَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُدَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكَ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ (49) وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ فَأَبْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ (50) وَإِذْ وَاَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ (51) ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (52) وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (53) وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (54) وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَىٰ اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ (55) ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (56) وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّٰ وَالسَّلْوَىٰ كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (57) وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَاَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ (58) فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَىٰ الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (59) وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (60) وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصِلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ

الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ
وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ
الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (61) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ
مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ
يَحْزَنُونَ (62) وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ
لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (63) ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ
الْحَاسِرِينَ (64) وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ
(65) فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ (66) وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ
لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبُحُوا بَقَرَةً بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُؤًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ
الْجَاهِلِينَ (67) قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا
بَكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ (68) قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْئِهَا قَالَ إِنَّهُ
يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّظِيرِينَ (69) قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ
إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ (70) قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ
الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا
يَفْعَلُونَ (71) وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ (72) فَقُلْنَا
اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (73) ثُمَّ قَسَتْ
قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لِمَا يَنْفَجِّرُ مِنْهُ
الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لِمَا يَشَقُّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لِمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ
بِعَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (74) أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ
اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (75) وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا
خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا
تَعْقِلُونَ (76) أَوْ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ (77) وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا
يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيًّا وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ (78) فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ

بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (93) قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ
الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (94) وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ
أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ (95) وَلَتَجِدَنَّهْم أَلْحَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ
وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحَّزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ
وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ (96) قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ
مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ (97) مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ
وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ (98) وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا
إِلَّا الْفَاسِقُونَ (99) أَوْكَلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (100)
وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ
اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (101) وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ
وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بِبَابِلَ
هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا
مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا
يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ
أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (102) وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا
يَعْلَمُونَ (103) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ
أَلِيمٌ (104) مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ
مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (105) مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ
أَوْ نُنسِخُهَا نَأْتٍ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (106) أَلَمْ تَعْلَمْ
أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (107) أَمْ
تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ
سَوَاءَ السَّبِيلِ (108) وَدَكَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا
مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ

عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (109) وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ
 تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (110) وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا
 أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (111) بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ
 لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (112) وَقَالَتِ الْيَهُودُ
 لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ
 كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ
 يَخْتَلِفُونَ (113) وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا
 أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ
 (114) وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (115)
 وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَهٗ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَهٗ قَانِتُونَ (116) بَدِيعُ
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (117) وَقَالَ الَّذِينَ لَا
 يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ
 قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ (118) إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ
 أَصْحَابِ الْجَحِيمِ (119) وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ
 هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ
 وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (120) الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ
 يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (121) يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ
 وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ (122) وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْرِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ
 مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ (123) وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ
 فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ (124)
 وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنَا وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ
 وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ (125) وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ
 اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ

كَفَرَ فَأَمَّتَّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرَّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (126) وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (127) رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (128) رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (129) وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ (130) إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسَلَّمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (131) وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (132) أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (133) تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (134) وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (135) قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (136) فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (137) صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ (138) قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ (139) أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ قُلْ أَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ وَمَنْ أظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (140) تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (141) سَيَقُولُ الشُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (142) وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ

وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ (143) قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِعَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ (144) وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنْ آتَيْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ (145) الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (146) الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (147) وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيَهَا فَاسْتَبِقُوا الْحَيَاتِ أَيُّنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (148) وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِعَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (149) وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلِأْتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (150) كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ (151) فَادْكُرُونِي أذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ (152) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (153) وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أحيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ (154) وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ (155) الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (156) أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ (157) إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ (158) إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ (159) إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنَّاهُ فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (160) إِنَّ الَّذِينَ

كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (161) خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ (162) وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (163) إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (164) وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ (165) إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ (166) وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ (167) يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (168) إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (169) وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْلَوْكَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ (170) وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمُّ بُكُمْ عُمِّي فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (171) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ (172) إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَالْحَنْزِيرَ وَمَا أَهَلَ بِهِ لِعَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (173) إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (174) أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ بِالْهَدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ (175) ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ (176) لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ

الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُؤْفُونَ بَعَثَهُمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ
أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (177) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ
الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرْ بِالْحَرْ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَى بِالْأُنثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ
فَاتَّبَاعَ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٍ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنْ اعْتَدَى بِعَدَاةٍ
فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ (178) وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (179)
كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ
حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ (180) فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ
عَلِيمٌ (181) فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ
رَحِيمٌ (182) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ
لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (183) أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ
أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامِ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا
خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (184) شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ
وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ
فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ
عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (185) وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ
الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ (186) أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ
الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ هُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ
فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ
لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ
وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لِنَاسٍ لَعَلَّهُمْ
يَتَّقُونَ (187) وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدُلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ
أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (188) يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ
وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا

وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (189) وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ (190) وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجْتُمُوهُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ (191) فَإِنْ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (192) وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنْ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ (193) الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (194) وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (195) وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَخْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (196) الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ (197) لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَقَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ (198) ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (199) فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ (200) وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (201) أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ (202) وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (203) وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ (204)

وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ
(205) وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ (206) وَمِنَ
النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ (207) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطْوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (208) فَإِنْ زَلَلْتُمْ
مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ فاعَلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (209) هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ
يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْعَمَامِ وَالْمَلَائِكَةِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (210) سَلَنَ
بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ
الْعِقَابِ (211) زَيْنٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا
فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (212) كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً
فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا
اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى
اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
(213) أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْمُمُ
الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَرُزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ
قَرِيبٌ (214) يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِللَّوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى
وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ (215) كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ
وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ
وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (216) يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ
وَصَدٌّ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ
مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يِزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنْ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ
دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ
فِيهَا خَالِدُونَ (217) إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ
رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (218) يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعُ

لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ
 الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (219) فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلِ إِصْلَاحٌ لَهُمْ
 خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْتَبْتُمْ إِنْ
 اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (220) وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ
 وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ
 أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ
 يَتَذَكَّرُونَ (221) وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَاعْتَرِزُوا النَّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا
 تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ
 الْمُتَطَهِّرِينَ (222) نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنْى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ
 وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (223) وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا
 وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (224) لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّعْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ
 يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبْتُمْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ (225) لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ
 أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (226) وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ
 (227) وَالْمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي
 أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا
 وَهِنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (228) الطَّلَاقُ
 مَرَّتَانٍ فَاِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا
 أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ
 بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (229) فَإِنْ
 طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا
 إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (230) وَإِذَا طَلَّقْتُمُ
 النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَاِمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لَتَعْتَدُوا
 وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوعًا وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا

أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ
 (231) وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضُوا
 بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَمْ أَزْكَى لَكُمْ
 وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (232) وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ
 أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا
 وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا
 عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ
 عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (233)
 وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ
 أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (234)
 وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عِلْمَ اللَّهِ أَنْتُمْ
 سَتَدْكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُوعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا وَلَا تَعْرِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى
 يَبْلُغَ الْكِتَابَ أَجَلَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ
 حَلِيمٌ (235) لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً
 وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ
 (236) وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا
 أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ
 بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (237) حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا
 لِلَّهِ قَانِتِينَ (238) فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ
 تَكُونُوا تَعْلَمُونَ (239) وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى
 الْحَوْلِ غَيْرِ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ وَاللَّهُ
 عَزِيزٌ حَكِيمٌ (240) وَلِلْمُطَلَّقاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ (241) كَذَلِكَ يُبَيِّنُ
 اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (242) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ

الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ (243) وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (244) مَنْ ذَا الَّذِي يَفْرِضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (245) أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّهِمْ اأَبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ (246) وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (247) وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (248) فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ (249) وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (250) فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ (251) تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (252) تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اأخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ (253) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا

شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ (254) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (255) لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (256) اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (257) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (258) أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِئَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (259) وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (260) مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِئَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (261) الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذَى هُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (262) قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذَى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ (263) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ

(264) وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَتَثِيَّتًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بَرْنُوَةٍ
أَصَابَهَا وَابِلٌ فَاتَتْ أَكْلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (265)
أَيُّودٌ أَحَدِكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ
الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ
لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (266) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا
أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِأَخِيذِهِ إِلَّا أَنْ تُعْمِضُوا فِيهِ
وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (267) الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ
مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (268) يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ
أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ (269) وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ
فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ (270) إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا
وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (271)
لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا تُنْفِقُوا
إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ (272) لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ
أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ
تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِحْفَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ (273)
الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (274) الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ
مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ
مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ (275) يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ (276) إِنَّ
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ هُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ
عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (277) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ (278) فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ

لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ (279) وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (280) وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (281) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْب كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمْلِئَ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَفْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفَعَّلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (282) وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ يَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ (283) لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوُهَا يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (284) آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (285) لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (286)

